



**الرسم على وجوه الأطفال؛ إغراء وأضرار**  
ص 21

**العواصف الثلجية تهدد للاجئين السوريين**  
ص 20

**ندى منزلجي  
تكشف سرقات  
شاعر مغموم**  
ص 15

## خلاف على تمثيل المعارضة يهدد بتفجير جنيف السوري

تعزيز الوفد بمقربين من موسكو، وتمت تسمية أسعد الزعبي رئيسا للوفد المعارض، وجورج صبرا (رئيس المجلس الوطني)، نائبا له، ومحمد علوش ممثل جيش الإسلام كبيرا للمفاوضين. ولا شك أن اختيار علوش سيعطي مبررات إضافية للروس والحكومة السورية لنقد تركيبة الوفد المعارض، والمطالبة من جديد بتصنيف المجموعات المعارضة، ووضع قائمة للمعتدلين وأخرى للمتطرفين قبل جنيف.

وقال بسام العمادي السفير السوري في السويد (المنشق عن النظام) إن روسيا تصر على إدخال أشخاص تريدهم في الوفد وتهدد بإيجاد وفد موازن لوعد المعارضة، ولكنها قد تقبل في النهاية بوجود بعض الأشخاص في وفد المعارضة، وهو أمر لا يجب أن يمر لأنه لم يحدث في التاريخ أن فرض الطرف الأول على الطرف الثاني أعضاء وفده.

وأضاف العمادي في تصريحات لـ "العرب" إن وفد المعارضة "يضم أشخاصا لا يمكن الشك في وطنيتهم، وقد كان ناجحا تسمية العميد أسعد الزعبي كرئيس للوفد ومحمد علوش كبير للمفاوضين، ذلك أن الزعبي من أقدم وأقدر الضباط المنشقين، أما علوش فقد كان عضوا في المجلس الوطني ورئيسا للمكتب السياسي في جيش الإسلام وخبر التعامل مع ممثلي الدول منذ بدايات الثورة". واعتبر أن "إضافة أسماء أقرب إلى النظام منها إلى الثوار والمعارضة سيفجر الوفد ويفشل المفاوضات".

وأعلنت السعودية رفضها لأي ضغوط دولية تمارس على المعارضة، أو تتدخل في تركيبة الوفد المعارض.

وفي مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير "إن المعارضة السورية هي الوحيدة التي تستطيع تحديد من يمثلها في المباحثات، واللجنة العليا المنبثقة عن مؤتمر الرياض هي الجهة المعنية بتحديد من يمثلها في المفاوضات".

وفي مقابل الدعم السعودي لموقف المعارضة، فإن الولايات المتحدة لا يزال موقفا غامضا، وهي أقرب إلى الموقف الروسي منه إلى موقف المعارضة.

واعتبر العميد إبراهيم الجبوري، نائب قائد شرطة حمص المنشق، لـ "العرب" أن الولايات المتحدة "أخطأت حساباتها حينما ركزت الملف السوري بقله لروسيا".

الرياض - يهدد الخلاف حول قائمة ممثلي المعارضة السورية في لقاء جنيف المقرر ليوم 25 من الشهر الجاري ليس فقط بتأجيل الاجتماع ولكن أيضا بإفشال جهود الحل السياسي للأزمة في ظل تسريبات عن أن روسيا تريد فرض فريق ثان يمثل المعارضة المقربة منها، فيما تلوح المعارضة التي شاركت في مؤتمر الرياض بالانسحاب من المفاوضات إذا ما تمت إضافة وفد ثان للمعارضة أو فرض أشخاص داخل وفدها.

وسرت تسريبات عن "مبادرة روسية" تمت صياغتها للمناقشة في اجتماع يوم أمس بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري في زيورخ السويسرية، وتقوم على اقتراح وفد ثالث يمثل المعارضة التي لم تشارك في مؤتمر الرياض في 10 - 11 ديسمبر الماضي، والمقربة من موسكو ودمشق في نفس الوقت، أو على الأقل لإحقاق أسماء بارزة منها بقائمة جماعة الرياض.

وأكد لافروف في مؤتمر صحفي مع كيري أن مفاوضات السلام حول سوريا "ستبدأ خلال الأيام المقبلة، في يناير"، وأن "لا هو ولا الوزير الأميركي ناقشا السعي لتأجيل المباحثات المقررة في 25 يناير".

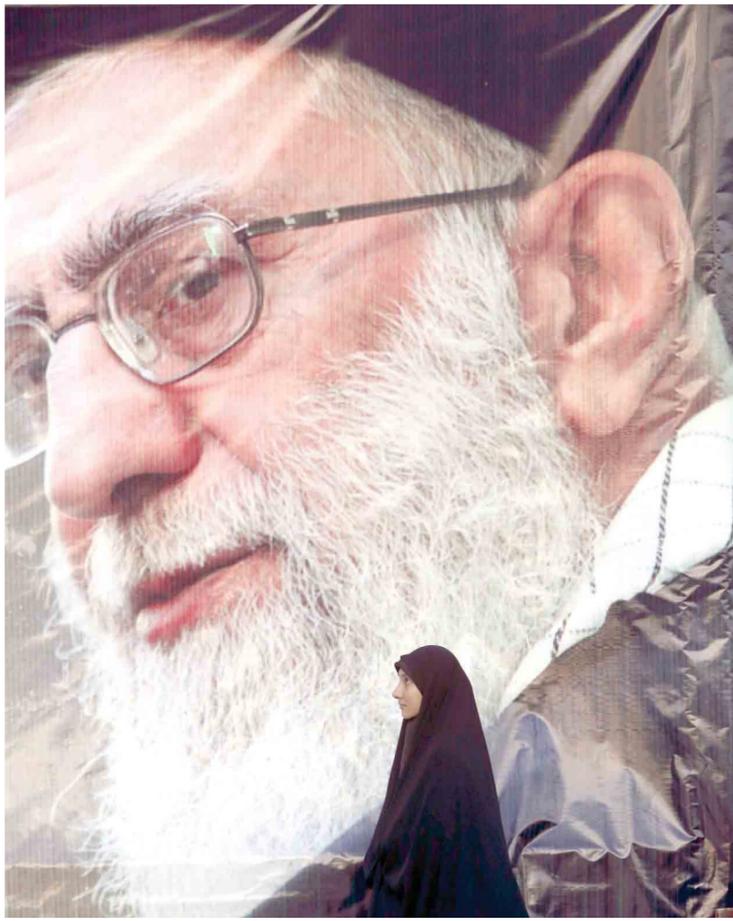
وحيث سئل عما إذا كان هو وكيري يعتقدان أن بإمكانهما الاتفاق على من يمثل المعارضة في المباحثات، قال إن هذا الأمر متروك بشكل أساسي لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وليس للوزيرين. ولم يعلق كيري على السؤال وقالت متحدثة باسم دي ميستورا إنه ليس لديه أيضا أي تعليق على تصريحات لافروف.

ومن الأسماء التي تطالب روسيا بإشراكها في المفاوضات، نجد صلاح مسلم زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي، وهيثم مناع رئيس تيار "فصح"، وقدمي جميل الأمين العام في "حزب الإرادة الشعبية"، وهي أسماء حضرت في اجتماعات دعت لها موسكو للحوار بين المعارضة والنظام، ولا تضع رحيل الرئيس السوري بشار الأسد شرطا للمشاركة في محادثات المرحلة الانتقالية.

وفي رده، قال رياض حجاب، منسق الهيئة العليا للمفاوضات التي شكلها مؤتمر الرياض "نسمع أن هناك تدخلات خارجية وتحديدا تدخلات روسية ومحاولات لزع أطراف أخرى في وفد الهيئة"، مؤكدا أن "موقفنا واضح ولن نذهب للتفاوض إذا ما تمت إضافة وفد ثالث أو أشخاص".

وأعلنت الهيئة عن قائمة الوفد المفاوض في خطوة قد تقطع الطريق أمام محاولات

## لماذا اعتذر خامنئي من السعودية الرياض تفاجئ طهران بكشف نشاطها الإرهابي وتذكر واشنطن بمقتل عسكريها



### الهجوم على السفارة السعودية مضر، الهجوم على السفارات الأخرى غير مضر

على مدى 35 عاما، أسماها "سجل النظام الإيراني في دعم الإرهاب والتطرف في المنطقة والعالم". وأشار البيان إلى أن إيران "أسست العديد من المنظمات الإرهابية الشيعية داخلها (فيلق القدس وغيره) وفي الخارج، حزب الله في لبنان، وحزب الله الحجاز، وعصائب أهل الحق في العراق، وغيرها الكثير، والعديد من الميليشيات الطائفية في عدد من الدول، بما فيها الحوثيين في اليمن".

**إيران تنحني أمام العاصفة  
السعودية تتغير  
علاقات استراتيجية مع الصين**  
ص 3  
ص 7  
ص 11

وأضاف البيان أنه "في العام 1983، فجر حزب الله السفارة الأميركية في بيروت في عملية دبرتها النظام الإيراني. وتسبب ذلك في مقتل 63 شخصا في السفارة". وزاد أنه في 1983 أيضا "قام إسماعيل عسكري إيراني الجنسية والذي ينتمي إلى الحرس الثوري بتنفيذ عملية انتحارية في بيروت دبرتها إيران على مقر مشاة البحرية، ونجم عن ذلك مقتل 241 وجرح أكثر من مئة من أفراد البحرية والمدنيين الأميركيين، وهو ما وصفته الصحافة الأميركية بأنه أكبر عدد يتعرض للقتل خارج ميادين القتال". واستعرض البيان السعودي ما وصفه بـ "ورقة حقائق، مدعومة بالأرقام والتواريخ، توضح حقيقة سياسات إيران العدوانية

لندن - وصفت مصادر دبلوماسية غربية وعربية البيان الطويل الصادر عن وزارة الخارجية السعودية والذي يتضمن ثمانية وخمسين دليلا على تورط إيران في الإرهاب، بأنه سابقة في تاريخ المملكة.

وكان لافتا في البيان تذكير الإدارة الأميركية بالعمليات الإرهابية التي تفت خلفها إيران والتي استهدفت عسكريين ومواطنين أميركيين، خصوصا في لبنان.

وقالت هذه المصادر إن لهجة البيان، خصوصا لهجة الربط بين إيران والنشاطات الإرهابية لمجموعات شيعية وأخرى سننية مثل "القاعدة"، فاجتات الإيرانيين، خصوصا أنه تضمن معلومات دقيقة عن النشاطات التي تمارسها إيران منذ خمسة وثلاثين عاما.

ورجحت أن تكون اللمحة السعودية الجديدة وراء اعتذار "المرشد" الإيراني علي خامنئي بطريقة غير مباشرة عن إحراق السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد بعد إعدام السلطات في المملكة رجل الدين السعودي نمر باقر النمر.

واعتبر خامنئي أمس أن إحراق السفارة والقنصلية "أضر بالمسلمين وبإيران".

وجاء هذا الكلام التراجعي لخامنئي ليؤكد أن رد الفعل السعودي على إحراق السفارة والقنصلية فعل فعله. ولاحظت المصادر نفسها أن "المرشد" كان أعلن مباشرة بعد إعدام النمر، وهو مواطن سعودي شيعي، أن "القدرة الإلهية ستقتصم" من القيادة السعودية.

وأشارت إلى أن أكثر ما فاجأ طهران، إضافة إلى الربط بين الإرهاب الإيراني و"القاعدة"، اتهام النظام بعمليات محددة مثل تفجير الخبر في العام 1996 الذي قتل فيه مواطنون وعسكريون أميركيون.

وعكس ما تضمنه البيان استعدادا سعوديا للذهاب بعيدا في المواجهة مع إيران وعدم الاكتفاء بقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وأوضحت أن من الدلائل على ذلك، إيراد البيان نشاطات إرهابية لإيران في مناطق مختلفة من العالم خارج السعودية.

وأشار البيان في هذا الصدد، بعد اعتباره النظام في إيران "الدولة الأولى الراعية للإرهاب والداعمة له في العالم"، إلى أنه "في العام 1982، تم اختطاف 96 مواطنا أجنبيا في لبنان بينهم 25 أميركيا، في ما يعرف بأزمة الرهائن التي استمرت عشر سنوات". ورأى البيان أن "جل عمليات الخطف قام بها حزب الله والجماعات المدعومة من إيران".

شباب تونس، حتى أن حسن الزرقوني المدير العام لمؤسسة "سيقما كونساي" المختصة في عمليات سبر الآراء، اعتبر أن كل المؤشرات التي بحوزته "تؤكد ارتفاع نسبة الإحباط لدى التونسيين لتصل إلى 61.4 بالمئة". وقبل ذلك، لم يستبعد حملة الهامامي الناطق الرسمي باسم الائتلاف اليساري "الجبهة الشعبية"، حدوث انفجار اجتماعي في الفترة المقبلة باعتبار أن توجهات الحكومة الحالية ليس فيها ما من شأنه أن يحد من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. ومن جهته، اعتبر أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد أن المشهد في تونس يتكرر، وأن الساسة في المركز مصرون على نفس الاختيارات التي أثبت التاريخ فشلها، وهم بذلك يسرقون ويغتالون أحلام الشباب، وحتى الأطفال الذين صاروا يجدون في الموت أملا وملاذبا للتخلص من بؤس الحياة.

الباحث في الديمغرافيا والعلوم الاجتماعية لـ "العرب"، إن "الثورة وما رافقها من خطاب لإعقلاني ودغمائي" للكثير من السياسيين، ولد أحلاما كبيرة لغالبية الفئات الاجتماعية، وخاصة منها الشباب، ولكن تلك الأحلام تهاوت واصطدمت بالواقع".

واعتبر أن الاصطدام بهذا الواقع تسبب في استفحال حالات اليأس والإحباط والاحتقان التي مست أعدادا متزايدة من الشعب التونسي. وحذر حسان قصار من تنامي هذه الاحتجاجات، التي اعتبرها "دليلا إضافيا على شعور غالبية الشعب التونسي بتخثر تطعاته وأماله"، ولم يستبعد في حديثه لـ "العرب" استمرار هذه التحركات الاجتماعية الاحتجاجية.

وتكاد غالبية الدراسات واستطلاعات الرأي تجمع على تفشي اليأس والإحباط لدى

عدة مدن وقرى من محافظة القصرين، منها بلدتا فريانة وتالة، ثم تدرجت لتصل إلى محافظات أخرى منها سيدي بوزيد التي عرفت تحركات احتجاجية في المكتاسي، وكذلك أيضا محافظات القيروان وباجة. ولم يقف الأمر عند ذلك، وإنما تحركت تونس شعور غالبية الفئات من الشباب ليلة الأربعاء مظهرة وسط شارع الحبيب بورقيبة رفعوا خلالها شعارات منددة بالحكومة، وتطالب بالتنمية في الجهات الداخلية للبلاد.

ودفعت تلك الموجة العديد من المحللين إلى الحديث عن "ثورة ثانية" بدأت مقدماتها تلوح في الأفق على وقع اتساع رقعة المظاهرات الاحتجاجية لتشمل مناطق جغرافية متفرقة من شمال وغرب وجنوب تونس، في مشهد أعاد إلى الأذهان صورة احتجاجات 2010. وقال الأكاديمي التونسي حسان قصار

لُحْوال الانتحار احتجاجا على عدم تمكنه من فرصة عمل حلم بها طويلا. وتسببت تلك الاحتجاجات في اندلاع موجة من التوتر والتصعيد وسط المدينة تواصلت على مدى ثلاثة أيام، خرج خلالها الآلاف من الشباب رافعين شعارات تطالب بالتشغيل والكرامة، سرعان ما تحولت إلى اشتباكات ومواجهات عنيفة في الشارع مع قوات الأمن.

وعمد المحتجون إلى غلق شوارع المدينة بإطارات السيارات المشتعلة، ورشقوا قوات الأمن بالحجارة وعبوات مولوتوف مصنعة يدويا. وأعلنت السلطات حالة الطوارئ في المدينة، وفرضت حظر التجوال الليلي، كما دفعت بوحدة عسكرية إلى وسط المدينة. غير أن تلك الإجراءات لم تقلح في تهدئة النفوس، حيث تصاعدت حدة التوتر، وتوسعت الاحتجاجات لتشمل في البداية

الجمعي قاسمي لـ تونس - لم يكن الشباب التونسي رضا الحيواوي (28 عاما)، من مدينة القصرين، يدرك أنه بإقامته على الانتحار في الذكرى الخامسة لـ "ثورة" تونس يكون قد القى حجرا في واقع تونسي مضطرب، ومسيح بمشاعر الأساس. واهتزت مدينة القصرين (280 كلم غرب العاصمة) على وقع وفاة الشاب رضا الحيواوي بصعقة كهربائية بعد تسلقه عمود كهرباء بالقرب من مقر محافظة المدينة.





«ما تشهده المنطقة في المرحلة الحالية، يتطلب من الأردنيين تحصين الجبهة الداخلية وحشد الطاقات لدرء الخطر الناجم من اشتعال المنطقة عن الأردن».

عبد السلام المجالي  
رئيس الوزراء الأردني الأسبق



«ما جرى بين جعجع وعون خطوة متقدمة على صعيد المجتمع اللبناني عموماً، وأمر إيجابي على المستوى المسيحي خصوصاً، لكن هذه الخطوة ليست كافية رئاسياً».

نبيه بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

## أول قاعدة عسكرية أميركية في سوريا

● واشنطن تحاول فرملة التمدد الروسي في الشمال ● موسكو تعزز وجودها العسكري بالقامشلي رداً على التحرك الأميركي



### مساران متضادان

ورأى الجباوي أن الإرادة الأميركية باتت اليوم متمسكة أكثر بحل الأزمة السورية ولكن في إطار ثلاثة محددات، هي ضمان حماية حدود إسرائيل ووجودها، وفرملة التمدد الروسي الذي لم يكن محسوباً والتسريع في محاربة داعش بواسطة الجيش السوري المستقبلي.

ويبدو أن هذا التحول في الاستراتيجية الأميركية حيال سوريا يتابعه روسيا عن كثب، وهو الأمر الذي دفعها إلى إرسال المزيد من القوات إلى شمال سوريا.

وأعلنت لجان التنسيق المحلية في سوريا، الثلاثاء، وصول العشرات من الجنود الروس إلى قاعدة عسكرية تابعة للحكومة السورية في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد على الحدود مع تركيا.

وقال في هذا الإطار العميد إبراهيم الجباوي، نائب قائد شرطة حمص المنشق عن نظام الأسد لـ «العرب»، «الواضح أن واشنطن أخطأت في حساباتها حين ارتكبت الملف السوري بنقله لروسيا مع تفويضها بإدارة مفاتيح الحل السياسي». وأوضح العميد أن صفوف البيت الأبيض يرون بأن عليهم التحرك اليوم لأن الاتفاق الذي أبرم مع الروس تم تجاوزه.

واعتبر أن المناطق التي عززت بها الولايات المتحدة وجودها العسكري هي ذات المناطق التي تحاول روسيا ومن خلال دعمها العسكري لما يسمى قوات سوريا الديمقراطية بسط سلطتها عليها لتبقى خالصة كمفترق طرق لها من روسيا إلى جنوب لبنان وصولاً إلى حدود إسرائيل.

وتدخلت روسيا مباشرة في الصراع السوري في 30 سبتمبر تحت شعار مواجهة الجماعات المتشعبة وعلى رأسهم داعش.

ولكن عملياتها العسكرية انحصرت في تحصين اللاذقية أين تتواجد القاعدة العسكرية الوحيدة لها في حوض البحر الأبيض المتوسط وأيضاً في دعم الجيش السوري في عملياته العسكرية ضد المعارضة بعد أن بات على شفا الإنهيار.

وأربك التدخل العسكري الروسي في سوريا الإدارة الأميركية، التي كانت تعتمد على منطلق إدارة الأزمة وليس حسمها على مدار السنوات الخمس الماضية.

وتشعر الولايات المتحدة الأميركية بأن مسلحتها سمح للروس بوضع أيديهم على سوريا، وهي اليوم تحاول تدارك الأمر.

تشهد استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية في سوريا انعطافة فرضها الوجود العسكري الروسي وسعي موسكو إلى استثماره سياسياً، وتقوم استراتيجية واشنطن على تثبيت موطئ قدم لها في سوريا عبر إرسال دفعات من المستشارين العسكريين ونهية مطارات لاستقبال طائراتها العسكرية.

دمشق - في الوقت الذي تواصل فيه اللقاءات المراتونية بين وزير الخارجية الأميركي ونظيره الروسي لدفع عملية السلام في سوريا، وتحرك واشنطن عسكرياً عبر إرسال قوات لها إلى شمال شرق سوريا، في خطة تحمل أبعاداً عدة.

وكشفت مصادر سورية مطلعة من ضمنها المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الولايات المتحدة الأميركية عززت من حضورها العسكري (عشرات المستشارين) في سوريا وتحديداً في المناطق التي يسيطر عليها تحالف سوريا الديمقراطية.

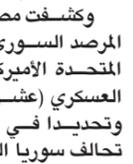
ونكرت المصادر أن الولايات المتحدة جهزت أول مطار لطائراتها في شمال سوريا، ما يعني أنها ستوسع من نشاطاتها العسكرية هناك، والتي يتوقع أن يكون الهدف الأساسي منها الحد من النفوذ الروسي، الذي يحاول التمدد في هذا الشطر وكسب الأكراد المهيمنين عليه.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مصادر موقوفة فيها بمحافظة الحسكة، أن مطار رميلان القريب من بلدة رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي والتي يوجد فيها مقر القيادة المشتركة للإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الجزيرة، في مثلث الحدود السورية - العراقية - التركية، بات جاهزاً وقد شوهد فيه طائرتان أميركيتان.

وعرف هذا المطار الذي يطلق عليه «أبو حجر»، وهو مطار زراعي صغير ومتوقف عن العمل منذ العام 2010، خلال الفترة الأخيرة أعمال توسعة وإصلاحات لتهيئته لاستقبال الطائرات الأميركية.

وقال العميد ركن أحمد رحال المنشق عن الجيش السوري «من الواضح أن واشنطن أحسّت بالفراغ الذي تركته في سوريا واستغلته

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال



أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

أحمد رحال: التحرك الأميركي يقول إن تواجد الروس بالساحل، فنحن موجودون في الشمال

## الجيش الإسرائيلي يعتقل خلية لحزب الله في الضفة الغربية

أموال طائلة». وكان قائد الجيش الإسرائيلي جادي أزينكوت قد صرح الإثنين بأن حزب الله «يشكل أكبر تهديد» لإسرائيل.

وقال إنه «بعد الاتفاق النووي مع طهران ورفع العقوبات عنها سيزيد نموها الاقتصادي وستوجه المزيد من الأموال لحزب الله الذي يقوم بتحركات بشكل متقطع مع إسرائيل في المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل».

يذكر أن آخر هجوم نفذته حزب الله يعود إلى 4 يناير عندما استهدفت دورية حرس حدود إسرائيلية متسبباً باضرار محدودة لم تراقفها إصابات بشرية تذكر.

إرهابية عبارة عن إعداد الأحمزة الناسفة والانتحاريين وجمع المعلومات عن معسكرات تدريب إسرائيلية وعن قوات الأمن الإسرائيلية التي تعمل في المنطقة. وطلب أفراد الخلية من حزب الله المساعدة في الحصول على أسلحة وأموال من أجل تنفيذ العملية».

وأشار إلى أن «الوحدة 133 التابعة لحزب الله تحاول منذ سنوات إقامة بنية تحتية لها في الضفة الغربية ولكنها لم تنجح في ذلك. ويحاول حزب الله استغلال موجة العنف التي تنتهجها إسرائيل في الآونة الأخيرة لتتاجج الخواطر وتحريض الشباب الفلسطيني واستغلاله للقيام بعمليات نارية عنه بمقابل

وحسب البيان فـ «إن جواد نصرالله نجل أمين عام حزب الله حسن نصرالله، قام بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي بتجنيد محمود زغلول قائد الخلية، وهو فلسطيني من سكان طولكرم، وتلقى زغلول تعليمات من حزب الله بفتح بريد إلكتروني ليتلقى من خلاله تعليمات بتجنيد أفراد آخرين وجمع المعلومات من أجل تنفيذ عمليات إرهابية».

ويبلغ عمر قائد الخلية محمود زغلول 33 عاماً إضافة إلى عضو ثان فيها 29 عاماً والثلاثة الباقون هم من مواليد 1996.

وأضاف البيان «أن الخلية أقامت قناة اتصال سرية لتلقي الأوامر بتنفيذ عمليات

رام الله - اعتقل الجيش الإسرائيلي خلية فلسطينية في منطقة طولكرم شمال الضفة الغربية، قال إن أفرادها على علاقة بحزب الله اللبناني وتلقوا توجيهات من جواد نصرالله نجل أمين عام الحزب، وتمت إحالتهم على المحكمة العسكرية.

وأوضح بيان للجيش «قام الجيش والشبابك بإحباط عملية إطلاق نار خططت لها خلية إرهابية عملت في منطقة طولكرم وتم توجيه عملياتها من قبل حزب الله».

ولم يحدد الجيش تاريخ اعتقال أفراد الخلية، مكتفياً بالقول إن التحقيق انتهى مؤخراً.

## ممارسات النواب تفقد البرلمان المصري هيئته وتضرب مشروعيته



### جعجة بلا طحين

خلال المناقشة، وأخيراً التصويت على القانون. ويرى سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن ما يحصل داخل البرلمان «نكبة سياسية واجتماعية»، خاصة عندما يظهر النواب عند التصويت على القوانين وكأنهم «متدربون»، يتعاملون مع هذه التشريعات المصرية بنوع من الاستخفاف والتهرج.

وقال نور فرحات لـ «العرب» إن ما يحدث الآن داخل البرلمان، يكشف أن مناقشة القوانين تتم بصورة سورية، والكارثة أن بعض النواب لم يقرأوا القوانين، وعند التصويت يوافقون عليها. ويخشى فرحات، من أن يتم الطعن على هذه القوانين في ما بعد، استناداً لتجاهل البرلمان شرط الموافقة على القانون من حيث المبدأ، ثم الموافقة على مواد مادة مادة من

### أحمد حافظ

القاهرة - ترك سلوك بعض النواب في البرلمان المصري، انطباعاً مريباً لدى قطاع عريض من المواطنين، حول جدية البرلمان في أن يكون مرة حقيقية لراي الشارع المصري.

وأظهرت لقطات فيديو، أن بعض النواب قاموا بالضغط على الكارت الإلكتروني الخاص بزملائهم الغائبين، بالموافقة على القوانين التي كان يناقشها البرلمان، ما وضعهم في حرج بالغ، وربما يضع البرلمان المنتخب حديثاً في مأزق سياسي وتشريعي.

وأقر المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية، في تصريحات صحفية، بأن تصويت النواب لبعضهم يثير شكوكاً حول قانونية وصحة التصويت على القوانين.

كذلك، هناك إشكالية أخرى، تتمثل في كيفية تصويت البرلمان على القوانين (نحو 341 قانوناً) دون مناقشتها.

البعض يرى أن مثل هذا الإجراء لا يمثل إشكالية حقيقية في ما يخص نفاذ وتطبيق القوانين على أرض الواقع. ومن المتوقع أن ينهي البرلمان المصري، أمس الأربعاء، مناقشة آخر 15 قانوناً صدرت في غيابها، لكن وجود خلافات حول بعضها قد يفتح الباب لمزيد من الجدل بين القوى والأحزاب السياسية.



«هناك حاجة إلى رؤية وخارطة جديدة لضمان التقارب الأكبر بين اليمن وجيرانه الأشقاء في الخليج على مختلف الأصعدة والاهتمام بمستقبل اليمن والخليج ككل».

خالد بن  
فالح  
رئيس الوزراء اليمني

«الزاوية التي تثير اهتمامنا هي ما الذي ستقوم به إيران مستعينة بالموارد التي استصلها بعد رفع العقوبات، وكيف سيكون سلوكها في العالم العربي».

عمر سيف غباش  
سفير الإمارات في روسيا



## إيران تنحني أمام العاصفة السعودية وتلوح بالمصالحة

إيران تبدو معنية أكثر من أي وقت مضى بالتهدة مع مختلف الخصوم الإقليميين والدوليين للاستفادة من فرصة رفع العقوبات الاقتصادية عنها بعد إبرامها اتفاقاً مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي، فيما السعودية لا تريد منحها صكاً على بياض وتتمسك بتغييرها سلوكياتها في المنطقة قبل فتح قنوات الحوار معها.

التي تبدو معنية أكثر من أي وقت مضى بالتهدة مع مختلف الخصوم الإقليميين والدوليين، للاستفادة من فرصة رفع العقوبات الاقتصادية عنها بعد إبرامها اتفاقاً مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي. وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لدى وصوله العاصمة الإيرانية، إن طهران وافقت على لقاء المسؤولين السعوديين في باكستان، مشيراً إلى أنه طلب من الإيرانيين تعيين ممثل لهم لإجراء محادثات مع الجانب السعودي، وأنه سيقوم بطرح فكرة اللقاء على المسؤولين السعوديين أيضاً.

وذكر أن قيادتي البلدين أبلغتا بعدم وجود عداوة تجاه بعضهما البعض، مستدركاً بأن للسعوديين بعض التحفظات تجاه إيران. ولا تريد السعودية منح غريماتها إيران «صكاً على بياض» من خلال قبول الحوار معها دون شروط تتمحور أساساً حول إنجاب حسن نواياها بشكل عملي، من خلال تغيير سياساتها في المنطقة والقائمة على التدخل في الشؤون الداخلية لدولها وتهديد استقرارها من خلال تقديم الدعم لجماعات مسلحة مثل جماعة أنصار الله في اليمن وحزب الله في لبنان، والعديد من الفصائل الشيعية المسلحة في العراق.

وترى السعودية أن بيدها العديد من أوراق القوة التي تتيح لها مواصلة مواجهة سياسات إيران، رغم ما تحقق من تطور في علاقات الأخيرة بالمجتمع الدولي، ومن بين تلك الأوراق، محاصرتها في الدول العربية والإسلامية، ومواصلة العمل على استئصال القوى الكبرى عبر مصالح اقتصادية، وإقناعها بأن إيران ما تزال قوة داعمة للإرهاب.

وزار الرئيس الصيني المملكة العربية السعودية الثلاثاء، وصر إثر الزيارة بيان مشترك أكد فيه بيكين دعمها للحكومة الشرعية في اليمن المدعومة من قبل السعودية في مواجهة التي تخوضها ضد الانقلابيين الحوثيين المدعومين من قبل إيران، ما يعدّ مكسباً دبلوماسياً جديداً للسعودية في مواجهتها مع إيران.

واصلت الدبلوماسية السعودية انتعاج الضغط على إيران مجبرة الأخيرة على التراجع وتهذئة النبرة، من خلال تصريح للشخصية الأولى في هرم النظام الإيراني المرشد الأعلى علي السيستاني، الذي اعترف بشكل صريح بخطأ الاعتداء على سفارة المملكة وقنصليتها على إثر إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر.

ورأى مراقبون في كلام خامنئي محاولة لترطيب الأجواء مع السعودية، تلقفها وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف الذي قال أمس إن المواجهة بين إيران والمملكة ليست في مصلحة أحد.

ويقول محللون اقتصاديون إنه يتوجب على إيران كي تستفيد بشكل فعلي من رفع العقوبات الاقتصادية عنها، أن تفتح قنوات حوار مع السعودية لإيجاد حل لمعضلة نهاوي أسعار النفط، ودون ذلك لن يكون لعودتها إلى سوق البترول العالمية معنى يذكر. وجاء اعتراف خامنئي، غداة زيارة قام بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لطهران في إطار جولة كانت قادته أيضاً إلى السعودية، ووضعها مصادر بائنة في إطار جهود وساطة تبذلها إسلام آباد لتخفيف التوتر بين إيران والسعودية.

ووصف خامنئي في تصريحات نقلتها أمس وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية الاعتداء على سفارة السعودية وقنصليتها في طهران وقم وقبل ذلك اقتحام سفارة بريطانيا بـ«العمل السيء للغاية والمضّر بمصلحة البلاد والمصالح الإسلامية».

ورغم أن الرئيس الإيراني حسن روحاني، سبق أن أدان الاعتداء على المقرين الدبلوماسيين السعوديين، فإن إدانة المرشد تكتسي أهمية خاصة باعتباره يمثل أعلى سلطة في البلاد، ويعتبر الحاكم الفعلي الذي تمرّ عبره حتماً القرارات الهامة وذات البعد الاستراتيجي رغم وجود المؤسسات المدنية من برلمان ورئاسة جمهورية ودبلوماسية كواجهات لما يقرّه المرشد.

ومن هذه الزاوية يمكن اعتبار كلام خامنئي إحياء بفتح الطريق أمام الجهد الباكستاني للوساطة بين الرياض وطهران

● ظريف:  
المواجهة  
بين إيران  
والسعودية  
ليست في  
مصلحة أحد

● الرياض  
تمتلك  
أوراقاً بديلة  
للتعويض  
عن الانكفاء  
الأميركي



## تقرير دولي عن حملة كردية لتهدير العرب من شمال العراق

الولايات المتحدة على التأكد من أن أي مساندة يقدمها لحكومة إقليم كردستان العراق لن تدعم الانتهاكات التي وصفها بأنها محاولة عكسية لحملة التعريب التي قام بها صدام حسين حين طرد آلاف الإكراد.

وقالت روفيرا «من واجب قوات حكومة إقليم كردستان العراق أن تجعل الأشخاص الذين يشتبه بانهم ساعدوا وحرضوا على جرائم الدولة الإسلامية يخضعون لمحاكمات عادلة. لكن يجب ألا تعاقب مجتمعات بأكملها على جرائم ارتكبتها بعض أفرادها أو تستند إلى شكوك غامضة وتمييزية ولا أساس لها بانهم يدعمون داعش».

شملت 13 قرية وبلدة وشهادات أكثر من 100 شاهد وإلى صور التقطتها الأقمار الصناعية تظهر دماراً واسعاً للمنازل في محافظات نينوى وكركوك وديالى.

وقالت منظمة العفو إن القوات الكردية تمنع السكان العرب الذين فروا من منازلهم من العودة إلى المناطق التي سيطرت عليها. ونفى مسؤولو كردستان العراق من قبل اتهامات بالنزوح القسري والتدمير وتحدثوا عن مخاطر تسلسل الدولة الإسلامية مرة أخرى وخطر القنابل بدائية الصنع والكمائن التي خلفها المسلحون وراءهم. وحذت المنظمة التحالف الذي تقوده

تعيش فيها أعراق مختلفة ويزعم الإكراد أنها أراضيهم.

وقالت دوناتيل روفيرا كبيرة مستشاري التعامل مع الأزمات في منظمة العفو الدولية «تقود قوات حكومة إقليم كردستان في ما يبدو حملة منسقة لتشريد المجتمعات العربية عمداً بتدمير قرى بالكامل في المناطق التي انتزعت تلك القوات السيطرة عليها من الدولة الإسلامية في شمال العراق».

وأضافت «النزوح القسري للمدنيين والتدمير المتعمد للمنازل والممتلكات دون مبرر عسكري قد يصل إلى جرائم حرب». واستند التقرير إلى تحقيقات ميدانية

□ أربيل (العراق) - قالت منظمة العفو الدولية في تقرير نشر أمس إن القوات الكردية أزلت بالجرافات ونسفت واحرقت الآلاف من منازل العرب في شمال العراق في ما قد يشكل جريمة حرب.

وأكدت المنظمة في تقريرها وجود أدلة على حملة منسقة يشنها الإكراد لطرد السكان العرب بدوافع انتقامية على خلفية اتهامات لهم بتأييد تنظيم داعش.

وتتمتعت قوات البيشمركة الكردية من صد مقاتلي التنظيم في شمال العراق بدعم من الضربات الجوية التي يشنها تحالف تقوده الولايات المتحدة وبسطة سيطرتها على أراض

## دول الخليج تخطو نحو إنشاء درعها الصاروخية

□ المنامة - قال قائد سلاح الجو الملكي البحريني اللواء الركن حمد بن عبدالله آل خليفة أمس إن دول الخليج العربية تتعاون لبناء نظام دفاع صاروخي، وإنها تأمل في الإعلان عن النتائج قريباً في إشارة لتحقيق تقدم في جهود إقامة نظام إقليمي للتصدي لقدرات إيران الصاروخية المتنامية.

وأوضح المسؤول العسكري البحريني على هامش مؤتمر لسلاح الجو أن لجنة تابعة لمجلس التعاون الخليجي تتعاون لبناء نظام دفاع صاروخي مشترك. وأضاف رداً على أسئلة الصحفيين «بداننا ونأمل أن تعلن النتائج قريباً».

وأجرت إيران في أكتوبر الماضي اختباراً على صاروخ باليستي موجه قادر على حمل رأس نووي في انتهاك للحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة، ما دفع واشنطن لإقرار عقوبات جديدة ضد طهران تتصل بهذا الجانب.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما وقادة دول مجلس التعاون الخليجي، قد أكدوا في قمة جمعتهم بكامب ديفيد في مايو الماضي الالتزام ببناء نظام للدفاع في الخليج. وجاء في بيان مشترك عقب القمة أن دول المجلس ملتزمة بتطوير قدرات للدفاع الصاروخي الباليستي بما في ذلك نظام للإنذار المبكر بمساعدة تقنية أميركية.

## باختصار

◀ جدد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس، خلال استقباله شخصيات سياسية وإعلامية، الدعوة لترشيح الإنفاق وتخفيض الميزانية لمواجهة التراجع الكبير في أسعار النفط. مشدداً في الوقت ذاته على «الحفاظ على الحياة الكريمة للمواطنين وعدم المساس بمتطلباتهم المعيشية الأساسية».

◀ قتل عنصران من تنظيم القاعدة في قصف بطائرة أميركية دون طيار لسيارة كانا يستقلانها في بلدة قطن بمحافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن.

◀ كشف مصدر أمني عراقي أمس عن وصول قوة خاصة من الجيش الأميركي إلى قاعدة عين الأسد الواقعة على بعد 200 كلم غربي العاصمة بغداد للمساعدة في مواجهة تنظيم داعش بمحافظة الأنبار، فيما أعلن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أن التحالف الدولي ضد داعش سيرسل المزيد من المدربين العسكريين إلى العراق.

◀ دعت وزارة الداخلية السعودية مواطني المملكة الذين يرغبون في القيام بأعمال خيرية خارج البلاد التقيد بالضوابط ومن ضمنها الحصول على موافقة السلطات المختصة كي لا يتعرضوا للتحقيق والمسائلة.

◀ أعلنت شرطة دبي أمس أن ماسا كهربائياً هو ما تسبب بانفجار الحريق الذي شب في فندق «العنوان» قبل عرض الألعاب النارية ليلة رأس السنة الميلادية.



□ أطفال باكلون بقايا أغذية ملتقطة من مصب اللقمامة في مدينة الحديدية بغرب اليمن والواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين، في انعكاس لتردي الوضع الاجتماعي في البلد.



«الاتحاد العام التونسي للشغل شريك فاعل في مجهود كسب رهان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع التحديات في مختلف المجالات وتوطيد دعائم مناعة تونس واستقرارها»،  
الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

«المغرب والسويد أكدا التزامهما غير المشروط بتجديد علاقتهما على أسس جيدة. السويد تريد تعزيز علاقتهما الاقتصادية مع المملكة».

رشيد الطالب العلمي  
رئيس مجلس النواب المغربي



## حكومة الوفاق الليبية على مسار التصادم مع نظام الميليشيات

● الحكومة تنتظر مصادقة مجلس النواب ● تشكيل الحكومة خطوة إلى الأمام نحو تثبيت مؤسسات الدولة



أطفال يلعبون بلعب مميته

الميليشيات ورفضها الخضوع لسلطة الدولة قد يعرقلان هذا المسار الإصلاحية. وأكدوا أن الاتفاق السياسي لن يصمد كثيرا على أرض الواقع لأن الفاعلين السياسيين الليبيين لا يمتلكون سلطة على قادة الميليشيات الإسلامية المسلحة المرتبطة باجندات خارجية. وعموما يتجاوز إجمالي الميليشيات في ليبيا 300 ميليشيا مسلحة، هذا إلى جانب الميليشيات التكفيرية والتي تنضوي تحت لواء السلفية الجهادية ومن بينها كتيبة 17 فبراير، وسرايا راف الله السحاتي، ودرع ليبيا، وكتيبة انصار الشريعة، وغرفة عمليات ثوار ليبيا، وكتيبة ثوار طرابلس.

جاهدة على رفع حظر السلاح عن قوات الجيش نظرا «للسور البطولي لأفراد القوات المسلحة في مقارعة الإرهاب، وتخليص البلاد منه».

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى ملاذ آمن للمقاتلين من مختلف الجنسيات. ويعتبر مراقبون أن القضاء على داعش في ليبيا يتطلب تعزيز السلطة التنفيذية عبر دعم قوات الجيش وتسليحها وإعادة هيكلة جهاز الشرطة والمخابرات، غير أن تعنت

الدولي برفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي «إن كان جسادا في حربه ضد الإرهاب وداعش والتطرف بأنواعه»، لأن الجيش هو «الداعم والحامي الحقيقي للوطن ولاي حكومة وطنية تتال الاعتراف الشعبي والدولي».

وتعالقت الأصوات المنادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدة أهمها أن قرارا مماثلا سيكشف حالة الفوضى وسيجول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشدون. وأكدت حكومة الوفاق المقترحة بقيادة فايز السراج، في بيان سابق لها، أنها ستعمل

رأت حكومة الوفاق الوطني النور في ظل انقسامات حادة حول العديد من المسائل الجوهرية والتي مازالت عالقة ولم يتم الحسم فيها نهائيا على غرار المؤسسة العسكرية وقائدها خليفة حفتر. وتنتظر حكومة الوفاق الجديدة والتي لم تتم المصادقة عليها بعد من قبل مجلس النواب تحديات كبرى مرتبطة أساسا بالوضع الأمني.

وكذلك الحصول على بعض الشرعية في البلاد».

ورغم أن العديد من المراقبين تمنوا إقدام المجلس الرئاسي على الإعلان عن تشكيل حكومة الوفاق، معتبرين أن قائمة الوزراء الحالية يمكن أن تساعد على حشد الدعم للحكومة، خصوصا من الناحية الجغرافية، إلا أن هذه الحكومة تواجه عدة صعوبات أهمها أن العديد من الميليشيات وخاصة منها ميليشيات مدينة مصراتة تعارض اتفاق الصخيرات ومخرجاته ولا يمكن لها الإنضواء تحته أو القبول به.

وعبر فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي عن صعوبة تشكيل حكومة الوفاق، قائلا «تشكيل الحكومة لم يات بسهولة بل مر بتحديات وأحبابا بمغالطات، وراينا أن نغض الطرف عنها متمسكين بروح الوفاق مدركين أن المرحلة تتطلب قدرا كبيرا من ضبط النفس وتغليب صوت العقل».

وأضاف في كلمة له توجه بها إلى الشعب الليبي «ليس بخاف عليكم أن المجلس الرئاسي عقد أول جلسة له منذ أسبوعين فقط ورغم ضيق الوقت وتسارع الأحداث وتداعياتها في أكثر من مدينة ليبية تمسك المجلس بالالتزام بما ورد في الاتفاق السياسي».

وتابع قوله «جاءت الحكومة بهذا الشكل الموسع مراعاة لطبيعة المرحلة الحساسة التي تمر بها بلادنا، والتي جاءت بعد استقطاب سياسي حاد وصراع مسلح أوجد وضعا استثنائيا نعمل على تجاوزه». هذا وأفاد عميد بلدية طبرق المكلف، فرج محمد ياسين المري، بأن الوضع الراهن «لا يمكن معه قيام حكومة وفاق تدعي الوطنية» لأن «الميليشيات المسلحة ومختلفة توجهات ليس للوطن مساحة في أجدنتها»، مشيرا إلى أن هذا الوضع قد «يكسر ماساة الحكومتين السابقتين والمؤتمتر». وطلب عميد بلدية طبرق المكلف المجتمع

طرابلس - منذ الإعلان عن حكومة الوفاق الوطني الليبية برزت إلى السطح تساؤلات بشأن قدرة هذه الحكومة الوليدة حديثا على تولي مقاليد السلطة، وسط مؤشرات على وجود رد فعل سلبي من الحكومتين المتنافستين.

وجاءت الأنباء عن تشكيل الحكومة وسط خلافات تفجرت بين أعضاء المجلس الرئاسي المجتمعين في تونس في اللحظة الأخيرة. وتنتظر الأمم المتحدة ومعها الاتحاد الأوروبي إلى الحكومة الجديدة بوصفها عنصرا أساسيا لتحقيق الاستقرار في البلاد التي مرقتها الحرب ولدحر التنظيمات المتشردة خاصة تنظيم داعش.

ويتعين إقرار تشكيل الحكومة في غضون 10 أيام من قبل البرلمان الليبي المعترف به دوليا، والذي يتخذ من مدينة طبرق الساحلية مقرا له.

وقال ماتيو توالدو، الخبير في شؤون الشرق الأوسط بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن حكومة الوفاق الوطني الليبية تواجه تحديا كبيرا للفوز بموافقة مجلس النواب.

وأوضح توالدو في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، أن ممثل اللواء خليفة حفتر في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق علي القطراني علق مشاركته في الاجتماعات التفاوضية للمجلس، ولم يوقع على الحكومة المقترحة، وهو خبر سبى لأن «رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، قريب جدا من حفتر لذلك لست متأكدا من طرح الموضوع للتصويت، وإذا تم التصويت فلست متأكدا، من الوصول إلى النصاب القانوني».

وأضاف توالدو أنه «لم يتم عقد اجتماع للمصالحة، بين المقاطعين لمجلس النواب ورئيس مجلس النواب. وإذا لم يحضر المقاطعون إلى مجلس النواب سيكون من الصعب للغاية تحقيق النصاب القانوني،

### باختصار

أعلنت وزارة الداخلية المغربية في بيان صدر عنها أمس الأربعاء، أنه تم إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص للاشتباه بانتماثلهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

دعت فيرجينيا داندان الخبيرة الاممية المستقلة في مجال حقوق الإنسان والتضامن الدولي، الحكومة المغربية ومنظمات المجتمع المدني، إلى «العمل على مواجهة التحديات المطروحة، والتخلي عن منطق الصراع».

أكد محمد جميل ولد منصور رئيس حزب تواصل الإسلامي المعارض أن النظام الموريتاني يواجه «أكبر أزمة في تسيير البلاد وسط تراجع مؤشرات الاقتصاد وارتفاع حجم البطالة وارتفاع الأسعار وبقاء مشروع الحوار السياسي في محله رغم أن الكرة في ملعبه».

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، في بلاغ لها، أنها فككت خلال الفترة من أول يناير إلى 17 منه ست خلايا إرهابية وأوقفت 21 عنصرا مفتشاً عنهم في قضايا إرهابية.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بان قوة للجيش تمكنت من كشف 4 مخابئ للإرهابيين وتدميرها بحفاظة بومرداس التي تقع على مسافة 50 كيلومترا شرق الجزائر.

أعلن ما يسمى بـ«شوري مجاهدي درنة» عن إحباط عملية انتحارية لتنظيم داعش وقتل شخصين تشاדיين في مدينة درنة شرق ليبيا.

دعا المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر إلى فتح ممرات إنسانية، واصفا الوضع في البلاد بـ«الماساوي».

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## الساحل الأفريقي مجال مفتوح للصراع بين القاعدة وداعش

تناجر وتنافس يزلزلان إحداثيات الوضع في كل مرة، ويبرز وجه الاختلاف بين تنظيمين يتبنيان مطالب سياسية وعسكرية متباينة ويرميان إلى تحقيق أهداف مختلفة. ففي حين تشد بوكو حرام إقامة «دولة الخلافة»، تسعى القاعدة إلى محاربة ما تسميهم بـ«الصليبيين» والحكومات المتحالفة معهم.

ساحة وعنى تتقاسمها التنظيمات المسلحة التي تستثمر الأزمات الداخلية والفوضى، ما يعني أن احتواء الوضع يظل مرتبطا بقدرة الفاعلين في بلدان الساحل الأفريقي، وخصوصا مالي، على إقرار سلام دائم شمالي البلاد، والتسسيق الإقليمي للتصدي للعصابات الناشطة في المنطقة في مجال التهريب وغيره.

الضربات التي يتلقاها التنظيم من التحالف الأفريقي المتشكل من قوات بلدان حوض بحيرة تشاد، رغم عدم تفعيل هذه القوة بشكل رسمي بعد.

ومعلوم أن القاعدة في المغرب الإسلامي، وإثر طردها من شمالي مالي، مطلع العام 2013، من قبل عملية «سرفال» الفرنسية، تمكنت من كسب معركة رمزية لكنها مهمة أمام خصمها داعش، وذلك عبر احتواء تنظيم «المرابطون» المتمركز في هذه المنطقة. ولئن تبنت جماعة «المرابطون» الهجوم الذي استهدف، في نوفمبر الماضي، فندقا في باماكو، إلا أن القاعدة هي التي أعلنت هذه المرة مسؤوليتها عن هجوم واغادوغو، لحساب جماعة «المرابطون»، لتعيد بذلك ترتيب الهرم التسلسلي مع ابنها البار.

فالمجال الأول لداعش يغطي الشمال الشرقي من نيجيريا، ومنطقة أقصى الشمال الكاميرونية إضافة إلى الجنوب الغربي لتشاد والجنوب الشرقي للنيجر، والذي يعتبر الحيز الجغرافي الذي تتحرك ضمنه مجموعة بوكو حرام الموالية، منذ 10 أشهر، لتنظيم داعش، لتبقى شكليا مرتبطة بـ«القاعدة الإقليمية» للتنظيم الأخير في سرت الليبية.

أما المجال الثاني، فيصنف على أنه من أبرز معازل القاعدة في العالم، وتواجه ميليشياته في كل من اليمن وسوريا، حربا شرسة من قبل التحالف الدولي، ما أدى إلى تضائل دورها وتراجع عملياتها. ولذلك، فإن القاعدة، من خلال اختراقها لمعازل الإرهاب المباحة في أفريقيا، إنما تستفيد من تراجع بوكو حرام الاضطرابي مؤخرًا، بسبب

تونس - الهجوم الإرهابي الذي استهدف، مؤخرا، العاصمة البوركينية واغادوغو، وتبنته القاعدة في المغرب الإسلامي، يمكن أن يستبطن هدف احتواء تنظيم داعش في منطقة غرب أفريقيا من جهة ويكسر وجود قطبين للإرهاب في الساحل الأفريقي من جهة أخرى.

ضربة إرهابية تعد الأولى من نوعها بالنسبة إلى بوركينا فاسو التي لم يسبق لها أن اختبرت مذاق الإرهاب على أراضيها، تاتي محملة برسائل مشفرة، من بينها أن القاعدة أرادت أن ترسم «حدود مجال سيطرتها»، خصوصا وأن بوركينا فاسو تعتبر الخط الفاصل بين مجالي تحرك التنظيمين المتنافسين على الشريط الساحلي والصعراء.

## الحكومة المغربية عاجزة عن القضاء على الفساد

الرباط - اعترف محمد مبديع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المغربية المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، بـ«عجز» الحكومة عن القضاء على الفساد بشكل نهائي.

وقال مبديع، الذي كان يتحدث خلال جلسة الأسئلة الشفوية في مجلس النواب بخصوص الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، «نحن واعون كل الوعي بأنه لا يمكننا القضاء على الفساد بشكل نهائي، وإنما تقليصه والقضاء على التطبيع معه».

وأفاد الوزير المغربي بأن الحكومة حريصة «على القضاء على مسببات الفساد ودعم الجانب التربوي والتوعوي». وتواجه الحكومة المغربية برئاسة عبد الإله بن كيران، ضغوطا من الرأي العام، سواء من الإعلام أو من نشطاء المجتمع المدني ومن المجلس الأعلى للحسابات، حيث توجه أصابع الاتهام لمدراء ومسؤولي المؤسسات العامة لسوء التدبير ولانتهاك القانون ومازالت الساحة السياسية في المغرب، تشهد تبادلا للاتهامات وتجاوزات بين الحكومة والمعارضة حول ملفات الفساد، فالمعارضة تعتبر أن بن كيران لم يف بالتزاماته ووعوده بخصوص محاربة الفساد في حين تؤكد الحكومة أنها تعمل جاهدة على توفير إطار قانوني زجري يبحث الفساد.



رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، ورئيس الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي، والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي يشاركون في اجتماع نقابي حاشد، أمس الأربعاء، بالعاصمة تونس، بمناسبة إحياء الذكرى الـ70، لتأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل.



«لن يكون هناك في المرحلة المقبلة أي حوار مع حزب العمال الكردستاني، ولا مع الحزب السياسي الذي يأتمر بأمره، لقد أغلق هذا الملف».

رجب طيب اردوغان  
الرئيس التركي

«ما يحدث في ألمانيا والسويد والنمسا هو نتاج سياسة خاطئة للمفوضية الأوروبية، وقد بدأنا بإعادة توزيع اللاجئين وليس بتعزيز حدودنا».

لايمودتا ستراويوما  
رئيسة الحكومة اللاتفية



# أخبار

## حملات لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

لندن - بدأ نواب من حزب العمال البريطاني، أكبر أحزاب المعارضة، حملة الأربعاء للخروج من الاتحاد الأوروبي مع اقتراب موعد استفتاء جديد، في أحدث مبادرة تأتي وسط السجال الحاد حيال العضوية الأوروبية.

ويقود أربعة نواب مخضرمين من حزب العمال حملة الخروج المدعومة من رجل الأعمال المليونيير جون ميلز، الداعم الأكبر للحزب خلال السنوات الأخيرة.

وإذ كان زعيم الحزب جيمي كوربين معارضاً للاتحاد الأوروبي قبل انتخابه في منصبه العام الماضي، إلا أنه يقول حالياً إن على الحزب أن يخوض حملة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء من المتوقع إجراؤه العام الحالي.

واعتبرت النائبة العمالية المشاركة في حملة الخروج «بيور ليف» كات هيوي، أن مؤسسات الاتحاد الأوروبي «غير ديمقراطية وغير اشتراكية، ولا تتعرض للمساءلة».

وقالت «أعتقد أن الأمر في النهاية سيؤول إلى وضع يقود فيه الحزب الحملة والناس تتمرد، وهذا ما نعمل عليه».

وقد تم تأسيس حركتين مسبقاً لقيادة حملات تدعو بريطانيا إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن المنظمين يتوقعون العمل معاً مع قرب موعد الاستفتاء. ووجد رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بتنظيم الاستفتاء قبل نهاية 2017.

لكنه يتوقع التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول الإصلاحات التي طلبها ربما في القمة الأوروبية في بروكسل في فبراير المقبل.

وأشار وزير في حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الخميس، إلى أنه قد يدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قائلًا إن البقاء في التكتل دون تطبيق إصلاحات رئيسية سيكون كارثياً بالنسبة لبلادها.

وكتب كريس جرابلينج في صحيفة ديلي تلليجراف «ببساطة.. البقاء في الاتحاد الأوروبي دون تغيير شروط عضويتنا الحالية سيكون كارثياً بالنسبة لبريطانيا».

وقال كاميرون إنه سيكون من حق الوزراء تنظيم حملات دعائية تأييداً للانسحاب من الاتحاد ولكن بعد انتهاء المفاوضات.

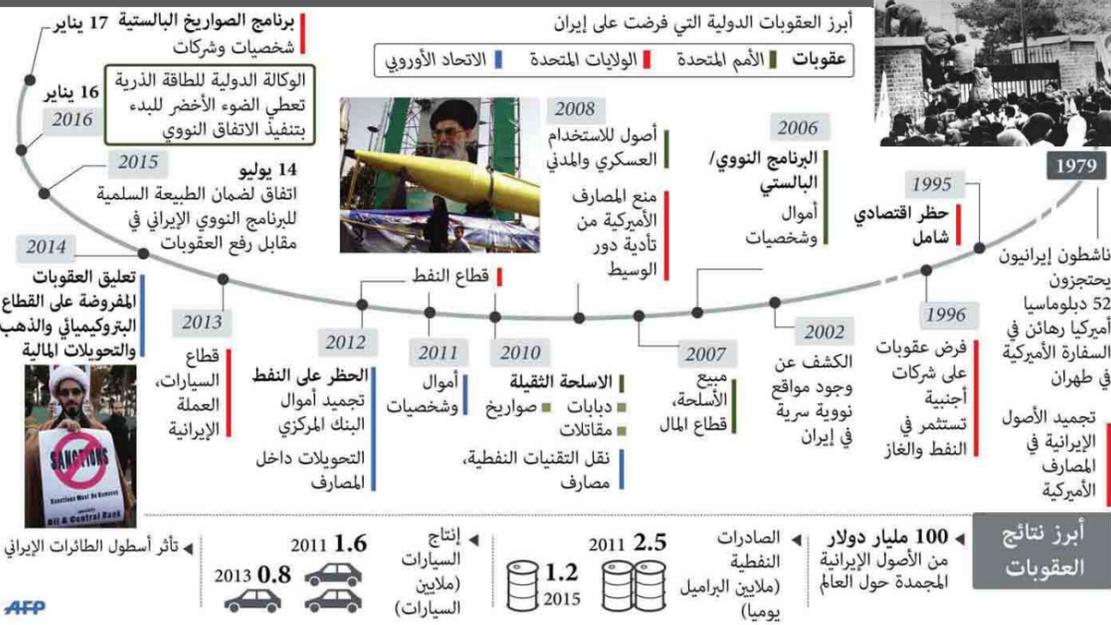
وفي حال التوصل إلى اتفاق يمكن أن يجري الاستفتاء اعتباراً من يونيو.

من جهة، قال النائب العمالي غراهام سترينغر إن 55 بالمئة من ناخبي حزب العمال يريدون مفاوضات جديدة حيال بنود عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

## مغادرة أوباما للبيت الأبيض تهدد العلاقة مع إيران

### ● مخاطر إيران وداعش تتساوى في أعين الجمهوريين

#### 30 عاماً من العقوبات على إيران



جديدة لها على المناورة تسهم في تنامي النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. وواجهت حملة الرئيس الأميركي باراك أوباما لإنهاء عزلة إيران انتقادات كبيرة في الداخل والخارج، واتهمت إدارته بالارتجال والاندفاع تجاه من يصورون أنفسهم على أنهم معتدلون في إيران.

ورغم تيريرات إدارة أوباما والجهات الغربية الداعمة له في موقفه من الاتفاق مع إيران، إلا أن ذلك لم يقنع العديد من السياسيين وخاصة المرشحين عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية، حيث وصف المرشح وحاكم ولاية نيوجرزي كرس كرسنتي أوباما بأنه رئيس خبير بعقد الصفقات الفاشلة. وتتنظر قوى إقليمية بعين الريبة إلى فك العزلة عن إيران، نظراً للخطر الكبير الذي تتسلكه على الاستقرار في الشرق الأوسط بسبب تأييدها لفصائل شيعية مسلحة. ويقول منتقدو الاتفاق النووي إن طهران ستستغل تدفق الأموال لشراء المزيد من الأسلحة ودعم الجماعات المتشددة في الشرق الأوسط.

المرشح الأوفر حظاً في السباق الجمهوري أكثر حذراً، وفضلوا الانتظار حتى يروا الموقف مع إيران حين يؤدي الرئيس الأميركي الجديد اليمين في 20 يناير 2017.

وقال كاسيتش إنه على الولايات المتحدة أن تعمل الآن مع لفائفها للتأكد من التزام إيران بالاتفاق الذي يحد من برنامجها النووي، وإنه إذا حدث أي انتهاكات يعاد تطبيق العقوبات بسرعة.

ومن جانبه قال ترامب إنه سيكون من الصعب إلغاء الاتفاق مع إيران، لكنه تعهد في حالة انتخابه رئيساً بأن «يراقب الاتفاق بصرامة حتى لا يكون أمامهم فرصة».

وتتعاظم مخاوف الإيرانيين من انعراج في السياسات الأميركية نحو سف الاتفاق ما يعود بها إلى المربع الأول، مربع الحصار الخائق، وسارع الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد رفع العقوبات إلى طمأنة المجتمع الدولي من خلال التأكيد على عزم بلاده تنفيذ ما التزمت به أمام القوى الكبرى. ويعتقد محللون أن الجمهوريين متخوفون من أن يمنح رفع العقوبات على إيران قدرة

ورغم كثرة إدانات الجمهوريين لسياسة أوباما الخاصة بإيران إلا أن هناك انقساماً بين المرشحين المحتملين على المدى الذي سيصلون إليه مع طهران.

وقال السناتور نيد كروز والسناتور مارك روبيو من فلوريدا إنهما سيمزقان الاتفاق النووي ويبدآن من جديد على أساس قناعتهم بقدرة واشنطن على إقناع الحلفاء الأوروبيين بإعادة فرض العقوبات.

وقالت فيكتوريا كونس مستشارة كروز للسياسة الخارجية «سيكون على الأوروبيين أن يقرروا هل يريدون التعامل مع الاقتصاد الإيراني أم الاقتصاد الأميركي».

وقال مستشار روبيو إن سناتور فلوريدا يشعر بقوة أن إيران تغلبت على إدارة أوباما وأن روبيو لن يبدأ في مناقشة تحسين العلاقات، إلا إذا رغبت طهران في احترام حقوق الإنسان وتغيير موقفها من إسرائيل. وقال روبيو الأسبوع الماضي في ساوث كارولينا «سألني هذا الاتفاق السخيف».

وكان مرشحو جمهوريين آخرون منهم جون كاسيتش حاكم أوهايو ودونالد ترامب

يخشى مسؤولون إيرانيون أن تتأثر العلاقات بين بلادهم وواشنطن بمجرد مغادرة أوباما للبيت الأبيض ومرد هذا القلق الانتقادات التي أبداها مرشحون جمهوريون محتملون للرئاسة الأميركية الاتفاق النووي مع إيران.

واشنطن - هاجم مرشحون جمهوريون محتملون للرئاسة الأميركية رفع العقوبات عن إيران في إطار الاتفاق النووي الذي أبرم مع طهران، لكنهم اختلفوا في ما بينهم حول طريقة التعامل مع طهران في حالة وصولهم إلى مقعد الرئاسة في البيت الأبيض بعد انتخابات الثامن من نوفمبر المقبل.

ويمكن أن تنتظر إيران تحولاً مفاجئاً في العلاقات لمصبح الوضع عدائياً أكثر إذا وصل رئيس جمهوري إلى البيت الأبيض في انقلاب على مساعي تدفئة العلاقات التي قادها الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وقبل أسبوعين فقط من بدء أول تصويت في الانتخابات التمهيدية في السباق الرئاسي خصص المرشحون الذين يتنافسون على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري ليخوضوا باسمه الانتخابات الرئاسية جزءاً كبيراً من خطبهم لإيران يقترب من الوقت الذي خصصوه لمهاجمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال جيب بوش حاكم فلوريدا السابق لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، الثلاثاء، «يمكنني القول إن إيران التي تتخذ وضعاً عدائياً في المنطقة وتنظيم الدولة الإسلامية هما الخطران اللذان علينا أن نتعامل معهما وعلينا أن نتصدى لهذه الطموحات من أول يوم».

ونفذ أوباما الوعد الذي قطعته على نفسه خلال حملته الانتخابية لعام 2008 بالتفاوض مع إيران وتوصل إلى اتفاق معها العام الماضي يحد من طموحاتها النووية.

وتوقع هذا الاتفاق في مطلع الأسبوع بأن تفتح واشنطن ودول أخرى العقوبات المفروضة على إيران.

جيب بوش: إيران وداعش هما الخطران اللذان علينا أن نتعامل معهما

## باختصار

قالت حكومة سنغافورة، الأربعاء، إن السلطات في الدولة الصغيرة الثرية متعددة الأعراق اعتقلت 27 عامل بناء من بنجلادش يؤيدون تنظيمات إسلامية بينها القاعدة والدولة الإسلامية ورحلت 26 منهم.

طالب اندرياس شوير الأمين العام للحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا بوضع حد أقصى للاجئين القادمين إلى البلاد أسوة بما قررت النمسا.

حذر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الأربعاء، الأكاديميين الذين وقعوا عريضة تندد بالعنف الذي تتسم به عمليات الجيش المستمرة في جنوب شرق البلاد ذي الغالبية الكردية، إنهم سيدفعون «ثمن خيانتهم».

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الأربعاء، أن الاعتراضات الأميركية على برنامج إيران الصاروخي وفرض عقوبات جديدة على طهران بسبب هذا البرنامج غريبة.

ذكر مسؤولون بالكونغو وبعثة الأمم المتحدة للبلاد أن جماعة مسلحة اختطفت 35 شخصاً، الأربعاء، شرقي الكونغو، وسبق أن اختطف العشرات من الأشخاص العام الماضي على يد جماعات مسلحة شرقي الكونغو، عادة بغرض الحصول على فدية.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## الناتو يدرس إجراء أول محادثات مع موسكو منذ الأزمة الأوكرانية

إدارة أفضل للعلاقات التي يرجح أن تكون صعبة لسنوات مقبلة. وأضاف «نحن مستعدون للتحدث حتى لا يتدهور الوضع، ونحن نعلم أننا نواجه سنوات بل وعقوداً من التوترات مع روسيا، وهذا يؤكد على ضرورة إيجاد تسوية مؤقتة».

ورفض مسؤولو الحلف التعليق على احتمال عقد اجتماع لمجلس الحلف وروسيا، إلا أنهم أكدوا أن المجلس لم يتم حله. والتقى ستولتنبيرغ بشكل منفصل مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عدة مرات منذ توتر العلاقات بين روسيا والدول الغربية.

المجلس متوقف منذ آخر لقاء عقد في 2014. ودعت ألمانيا بشكل خاص إلى الانفتاح على روسيا للحصول على مساعدتها في عدد من القضايا ومن بينها الحرب في سوريا وتهديد تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكرت المصادر أن الهدف الآن هو إجراء سلسلة من اجتماعات المجلس قبل قمة زعماء دول الحلف التي ستعقد في وارسو في يوليو، وسيتم خلالها الموافقة على تحسينات الاستعدادات الموافق عليها لمواجهة روسيا. وأكدت المصادر أن استئناف الاتصالات مع روسيا من خلال المجلس لا يعد مؤشراً على تراخي موقف الحلف، ولكن رغبته في

وأضافت المصادر «لا يزال يتعين علينا التحدث مع روسيا عن الأمر وعن الأجندة المحتملة. وبالطبع ستكون أوكرانيا على القائمة، ولكن علينا أن نرى ما هي البنود الأخرى التي ستكون على الأجندة».

وكان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة علق جميع أشكال التعاون العملي مع روسيا بعد تدخلها في أوكرانيا وضمها لشبه جزيرة القرم في 2014، إلا أنه قرر عدم حل ما يعرف بمجلس الحلف الأطلسي وروسيا.

ويضم المجلس جميع الدول الأعضاء في الحلف عادة على مستوى السفراء، ونظيرهم الروسي لإدارة العلاقات بينهما. إلا أن عمل

لا فرق في هويات الضحايا لدى المتطرفين

بناذق من طراز كلاشنيكوف يقتحمون أماكن الإقامة في الجامعة، حيث كان الكثير من الطلاب نائمين. ووقع الهجوم بينما كانت الجامعة تستعد لاستضافة منتدى لإلقاء الشعر بعد ظهر الأربعاء لإحياء ذكرى وفاة خان عبدالغفار

## الناتو يدرس إجراء أول محادثات مع موسكو منذ الأزمة الأوكرانية

بروكسل - ذكرت مصادر دبلوماسية، أن حلف الناتو يناقش ما إذا كان سيدعو روسيا إلى أول محادثات رسمية بين الطرفين منذ 2014 بهدف إعادة التوازن إلى العلاقات التي تضررت بسبب الأزمة الأوكرانية.

ورغم الخلافات بينهما، إلا أن الطرفين يقران بضرورة «الشفافية» على خلفية سلسلة الأزمات التي من بينها أوكرانيا والحرب في سوريا، بحسب المصادر.

وقالت مصادر إن «الاجتماع لن يجري قبل اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي في 10 و 11 فبراير، إلا أنه من المرجح أن يجري في نهاية فبراير أو مطلع مارس».

إسلام آباد - اقتحم متشددون مسلحون جامعة في شمال غرب باكستان المضطرب، الأربعاء، مما أدى إلى مقتل 19 شخصاً على الأقل وإصابة العشرات بعد أكثر من عام على مذبحه قتل فيها 134 تلميذاً في مدرسة بالمنطقة.

وأعلن المتحدث باسم حركة طالبان الباكستانية مسؤوليته عن الهجوم بإقليم خيبر بختون خوا، لكن متحدثاً رسمياً نفى مسؤولية الحركة في ما بعد وقال إن الهجوم يتناقض مع الإسلام.

وأظهر الهجوم أن المتشددين مازالوا قادرين على شن هجمات رغم حملة واسعة لمكافحة الإرهاب على مستوى البلاد وحملة عسكرية ضد معاقليهم على طول الحدود المضطربة مع أفغانستان.

وقال مسؤول أمني إن عدد القتلى قد يرتفع إلى 40 شخصاً في جامعة باتشا خان في مدينة تشارسادا.

وقال الجيش إنه أنهى عمليات تمشيط الحرم الجامعي بعد ست ساعات من بداية الهجوم وإن أربعة مسلحين قتلوا.

وقال متحدث باسم عمال الإنقاذ يدعى بلال أحمد فيضي إنه تم انتشال 19 جثة بينها جثث طلاب وحراس ورجال شرطة وأستاذ واحد على الأقل.

## استهداف جامعة باكستانية وتضارب حول الجهة المنفذة

خان وهو ناشط ينتمي لقبائل البشتون وسُميت الجامعة على اسمه. وقال فضل رحيم نائب رئيس الجامعة للصحفيين إن أكثر من ثلاثة آلاف طالب يدرسون بالجامعة التي كانت تستضيف 600 زائر بمناسبة المندي الشعري.

وأعلن عمر منصور وهو قيادي كبير في طالبان الباكستانية شارك في الهجوم على المدرسة التي يديرها الجيش في ديسمبر 2014 مسؤولية الحركة عن هجوم، وقال إن أربعة من رجاله نفذوه. وأضاف أنه تم استهداف الجامعة لأنها مؤسسة حكومية تدعم الجيش.

لكن محمد خرساني المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان الباكستانية أصدر بياناً مكتوباً ينفى مسؤولية الحركة عن الهجوم. وقال «نعتبر الشباب الذين يدرسون في مؤسسات غير عسكرية بناءً المستقبل ونعتبر سلامتهم وحمايتهم واجبنا».

ولم يتضح سبب تضارب إعلان المسؤولية. وذكر الجيش بعد ظهر الأربعاء أن المسلحين الأربعة قتلوا.

وقتلت باكستان المئات ممن يشتبه في أنهم متشددون أو اعتقلتهم في إطار حملة لمكافحة الإرهاب دخلت حيز التنفيذ بعد مذبحه نفذت في مدرسة في ديسمبر 2014 في شمال غرب البلاد.



وأوضحت الشرطة أن المسلحين اتخذوا من الضباب الكثيف ستاراً وتسلقوا أسوار جامعة باتشا خان ثم دخلوا المباني وأطلقوا النار على الطلاب والإساتذة في قاعات المحاضرات وأماكن الإقامة. وأبلغ طلاب وسائل الإعلام أنهم شاهدوا شبانا يحملون



«استمرار استهداف المسيحيين في الشرق هو قرار مركزي من قوى كثيرة، وكأننا حمولة زائدة يجري التخلص منها في مسار الحروب بكل الوسائل».

حبيب أفرام  
رئيس الرابطة السريانية

«بريطانيا تزداد انزعاجا من الضربات الجوية الروسية التي تستهدف قوى المعارضة المعتدلة والمدنيين في سوريا، وتعزيز نظام الرئيس بشار الأسد سيطيبل أمد المعاناة».

مايكل فالون  
وزير الدفاع البريطاني

## الاستقرار مؤشر على هشاشة الدول أحيانا

● لبنان الغارق في الاضطرابات أكثر صلابة من جيرانه المستقرين ● دراسة أميركية: التقلبات تدل على الاستقرار والعكس صحيح



من نتيجة الاستقرار الخادغ

ويجادل الباحثان بأن التغيير السياسي هو ما يجعل الديمقراطيات أقل هشاشة من الأنظمة الفريدة، والمثال على ذلك إيطاليا التي صمدت بالتحديد لأنها تمكنت من استيعاب الاضطراب السياسي المستمر، وهو ما يدرّب المواطنين على التغيير ويهيئ المؤسسات القدرة على التعديل لمواجهة درجة معتدلة من عدم الاستقرار.

العلامة الخاصة على الهشاشة هي غياب التجربة في تجاوز الصدمات الكبرى. وبناء على ذلك نجد أن البلدان التي مرت بالسياريو الأسوأ في الماضي القريب (لنقل في العقدين الماضيين) وتعاقت منه من الأرجح أن تكون أكثر استقرارا من تلك الدول التي لم تشهد مثل تلك التجربة.

ويمكن تفسير ذلك بكون البلدان التي تتحمل الفوضى دون أن تتفكك تكشف عن جانب من قوتها لا يمكن اكتشافه بشكل آخر؛ هذا بالإضافة إلى اكتساب مناعة ضد الهشاشة حيث أن الصدمات تلقن الدول درسا.

ويخلص الباحثان إلى أن هذه العلامات لا تتعدى أن تكون إشارات تحذيرية، فهي لا تستطيع أن تحدد لنا بدقة كبيرة مدى استقرار بلد ما لكنها تستطيع بالتأكيد الكشف عن مدى إثارة بلد ما للقلق.

### الأنظمة التي تعاني من المشاكل تصمد أكثر مما نظن بينما الدول المستقرة ظاهريا يتضح أنها قنابل موقوتة

رابع مصدر للهشاشة يتمثل في غياب التغيير السياسي فخلافا للحكمة التقليدية، تتمر البلدان المستقرة حقيقة بتغيرات سياسية معتدلة تؤدي إلى تغيير الحكومات باستمرار وتبديل التوجهات السياسية. وعن طريق الاستجابة للضغوط في الجسم السياسي تعزز هذه التغيرات استقرار شرط ألا تكون درجة قوتها كبيرة جدا.

### التغيير المعتدل

إن التغيير السياسي المعتدل يزيح زعماء معينين من السلطة وبذلك يخفض من المحسوبية في السياسة. وعندما تكون الدولة غير مركزية تكون التغيرات الطف نظرا لأن البلديات توزع سلطة صنع القرار وتسمح بتعددية وجهات النظر السياسية.

كان سياسيا أم إنفيا ودينيا، يزيد في هشاشة هذه الدول. في مثل هذا الوضع تنشأ مجموعة أقلية تشعر بالسخط وتتخمر بصمت.

نقطة الضعف الثانية تتمثل في غياب التنوع الاقتصادي، حيث يرى الباحثان أن التركيز الاقتصادي يمكن أن يكون أكثر ضرا من المركزية السياسية، وذلك لأنه حتى تكون الدولة آمنة يجب ألا تسبب خسارة مصدر وحيد للدخل في ضرر كبير لوضعها الاقتصادي العام.

وفي هذا السياق الأماكن المعتمدة على السياحة مثلا معرضة بشكل خاص لعدم الاستقرار (مثلما اكتشفت اليونان على إثر الأزمة الاقتصادية واكتشفت مصر بعد الثورة).

أما المصدر الثالث للهشاشة فهو ذو طبيعة اقتصادية ويتمثل في المديونية الكبيرة لأن المديونية تجعل كيانا ما أكثر حساسية لهبوط المداخل وتزداد درجة الحساسية كلما تسارع هذا الهبوط. وربما تكون الديون التي تصدرها الدولة نفسها أسوأ أنواع الديون لأنها لا تتحول إلى أسهم، بل تصبح عبئا دائما. وليس من السهل إفلاس الدول، وهذا هو السبب الأساسي الذي يدفع الناس إلى إقراضها معتقدين أن استثماراتهم آمنة.

يرى الخبيران الاستراتيجيان نسيم نيكولاس طالب وجورج ف. تريفتون أن بعض المظاهر تخدع في تقييم استقرار الدول ومدى هشاشتها وإمكانية تعرضها لاضطرابات سياسية واجتماعية، ويستشهدان في هذا السياق بالأنظمة التي كانت تبدو غير متقلبة مثل سوريا لكنها تواجه اليوم مخاطر أكبر للفوضى من دول تعيش منذ سنوات في حالة اضطراب سياسي.

وحسب الباحثين، تتمثل أكبر نقطة ضعف في سوريا في أنها لم تمر بتجربة التعافي من حالة اضطراب سابقة وذلك لأن البلدان التي تجاوزت حالات سابقة من الفوضى عادة ما تكون محصنة ضد حالات مماثلة في المستقبل. ومن ثم يصلان إلى استنتاج أن أحسن مؤشر على الاستقرار المستقبلي لبلد ما ليس الاستقرار الماضي لكن التقلب المعتدل في الماضي القريب نسبيا. وهنا يستشهد الباحث نسيم نيكولاس طالب بما جاء في كتابه "الجمعة السوداء"، الصادر في سنة 2007، بخصوص أن "الأنظمة التي تبدو غير متقلبة مثل سوريا تواجه مخاطر أكبر للفوضى من إيطاليا مثلا نظرا لأن الأخيرة في حالة اضطراب سياسي متواصل منذ الحرب العالمية الثانية".

وتبعاً لذلك، عند تقييم مخاطر حدوث الاضطرابات في الدول يجب اعتماد طريقة مختلفة عن النظر إلى التجارب السابقة. ومن الأجدى التركيز على كيفية تعامل الأنظمة مع الفوضى، أو بعبارة أخرى دراسة مدى هشاشتها.

وهنا نجد أن بعض الأنظمة السياسية يمكنها تحمل قدر كبير من الضغط بينما تتفكك غيرها عند حدوث أقل مشكل.

والهشاشة، وفق الباحثين، تكره الفوضى لأن الأشياء الهشة لا تحب التنوع والتغيير والضغط والأحداث الاعتيادية. وبالنسبة إلى الدول هناك خمسة مصادر رئيسية للهشاشة: نظام حكم مركزي واقتصاد غير متنوع ودين متشدّد وغياب التغيير السياسي وغياب التجربة في تجاوز الصدمات السابقة. وبناء على هذه المقاييس يتضح أن الأنظمة التي تعاني من المشاكل تصمد أكثر مما نظن، بينما الدول المستقرة ظاهريا يتضح أنها قنابل موقوتة.

### مركزية النظام

المشكل في مركزية النظام هو أنه بالرغم أن المركزية تنقص من إمكانية حدوث الانحرافات عن المقاييس فإنها تضخم نتائج هذه الانحرافات عند حدوثها وذلك بتركيز الاضطرابات في حلقات أقل عددا لكنها أعنف، ومن ثم أكثر ضرا من التغيرات الصغيرة المترامية. وبناء على ذلك نجد الدول ذات المركزية العالية مثل الاتحاد السوفييتي أكثر هشاشة من الدول غير المركزية مثل سويسرا. وعادة ما يكون هدف الدول التي تعتمد مركزية السلطة هو منع التوتر الطائفي، وهذا الإخفاق في التعامل مع التنوع، سواء

واشنطن - مقارنة بجارها لبنان كانت سوريا تبدو مستقرة، إذ كانت الحرب الأهلية قد مزقت لبنان في أغلب فترة السبعينات والثمانينات، وزاد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في سنة 2005 في إغراق البلد في مزيد من الفوضى. بيد أن المظاهر خداعة فسوريا الآن مرمّقة والنظام يقاتل من أجل البقاء، في حين صمد لبنان أمام تدفق اللاجئين السوريين وبقية الضغوط الكبيرة الالته من الحرب الأهلية في الجوار.

اختر الخبيران الاستراتيجيان نسيم نيكولاس طالب وجورج ف. تريفتون، هذه المقارنة بين لبنان وسوريا، لتكون منطلق دراستهما عن أسباب الفوضى التي عمّت دولا كان ينظر إليها على أنها مستقرّة وهادئة. وقد عنون الباحثان دراستهما، التي اخترت من بين أفضل منشورات مجلة شؤون دولية، الصادرة عن مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، "الهدوء الذي يسبق العاصفة، التقلبات تدل على الاستقرار والعكس صحيح".

ويخلص هذا العنوان فكرة الدراسة، التي يستهلها طالب وتريفتون، بالتساؤل: لماذا تحولت سوريا التي كانت تبدو مستقرّة دوما نظام هش، في حين برهن لبنان الغارق دوما في الاضطرابات على الكثير من الصلابة إلى حد الآن.

والجواب يأتي بوضوح، على امتداد سطور الدراسة، ليفسر أن سوريا ما قبل الحرب الأهلية لم تكن تظهر إلا استقرارا زائفا، إذ كانت واجهتها الهادئة تخفي نقاط ضعف هيكلية عميق.

ومن المفارقات أن الفوضى في لبنان كانت علامة على القوة إذ ساعدت الحرب الأهلية على لامركزية الدولة وأنتت بهيكلية حكم تتقاسم فيه جميع الطوائف السلطة؛ هذا إضافة إلى صغر حجم البلد واقتصاد السوق الحرة المعتمد.

وهذا يتناقض مع الوضع في سوريا حيث سعى حزب البعث الحاكم إلى السيطرة على التنوع الاقتصادي مع اعتماد صلابة الهيكلية على الطراز السوفييتي مما جعل سوريا (والعراق، الدولة البعثية الأخرى) أكثر عرضة للقلقل من لبنان.

◀ الفوضى في لبنان كانت علامة على القوة إذ ساعدت الحرب الأهلية على لامركزية الدولة وأنتت بهيكلية حكم تشارك فيه جميع الطوائف

## رسائل دافوس: تطمينات بلا حلول واقعية



من أبرز مراكز صناعة القرار العالمي

وقال هذا الخبير "نلعم جميعا أن هناك دافوس عاما وهو مختلف عن دافوس خاص. ففي دافوس الخاص سيتحدثون عن ذلك. أما في دافوس العام فلن يتطرقوا إلى هذا الموضوع بكل تأكيد".

وهذا المنتدى الذي تجري فيه لقاءات بعيدة عن الأضواء في فنادق فخمة أو قاعات صغيرة للاجتماعات في كواليس قصر المؤتمرات، يجذب أيضا الدبلوماسيين الذين سيتبادلون الأحاديث بشكل مطول حول المواضيع الجيوسياسية.

فإن كل اقتصاد الكوكب مهدد بالترنح. وهذا الوضع المضطرب يؤثر أيضا على الأسواق المالية التي تشهد فترة تقلبات كبيرة، وكذلك على أسعار النفط والمواد الأولية التي تسجل أدنى مستوياتها. ويرى بهرافش، وهو من رواد منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، أن من الوارد كثيرا التركيز على الطريقة التي تدير بها السلطات الصينية هذا التباطؤ. وهو يعتبر أنها "فشلت" حتى وإن لم يعمد أحد إلى قول ذلك صراحة على المنصة.

❑ دافوس (سويسرا) - بدأت الرسائل الأولية التي أطلقها زعماء دول وحكومات وخبراء ومختصون في الشؤون السياسية والاقتصادية في المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس أشبه بتمنيات وتطمينات خالية من الحلول الواقعية للأزمات التي تطوق العالم.

فبينما لاقت تصريحات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ردود فعل متهكمة بزعمه عدم وجود حل عسكري للحرب المدمرة في سوريا، داعيا إلى حل سياسي، قال مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي الاشتراكي الفرنسي بيير موسكوفيتشي: إن البنوك المركزية مازال أمامها الكثير الذي يمكنها فعله لمجابهة تباطؤ الاقتصاد العالمي بما لا يغير توقعات التعافي في منطقة اليورو.

وسبق أن توقعت المفوضية الأوروبية نمو منطقة اليورو 1.8 في المئة هذا العام و1.9 في المئة في 2017 مقابل 1.6 في المئة في تقديرات العام الماضي.

وقال موسكوفيتشي إنه لا يرى أي حاجة إلى تخفيف السياسة المالية أكثر في أوروبا لمجابهة التباطؤ لكنه قال إن دول الاتحاد الأوروبي يجب أن تضي قدماء في برنامج استثمارات عامة يعرف باسم "خطة يونكر" ونشرت بكين الثلاثاء معدل نموها للعام 2015 الذي بلغ 6.9 بالمئة وهو أدنى مستوى تسجله منذ 25 سنة. ويؤثر التباطؤ الاقتصادي الصيني وتراجع اقتصاديات الدول الناشئة على زيادة إجمالي الناتج العالمي وبشكل أعم

◀ الموضوع الرسمي لهذا المنتدى العالمي هو «الثورة الصناعية الرابعة» التي يمكن أن تشكل تحولا للاقتصاد العالمي

والمواضيع كثيرة تتراوح بين تطور الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية والاعتداءات الجهادية وأزمة المهاجرين التي تضرب أوروبا والشرق الأوسط وغيرها. واعتبر صندوق النقد الدولي أن "موجة اللاجئين تشكل مشكلة خطيرة بالنسبة إلى قدرة استيعاب أسواق العمل في الاتحاد الأوروبي وتشكل تحديا للأنظمة السياسية". ويسمح هذا الاجتماع الذي يسمى "منتدى مفتوح" لسكان المنطقة بالمجيء لإجراء مناقشات مع شخصيات حاضرة.

ويناقش سيغمار غابرييل، وهو من أبرز مسؤولي الحكومة الألمانية ورئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفن الذي شددت بلاده تدابير المراقبة على حدودها، مع السكان موضوع «الهجرة والاستيعاب» فيما يدور جدل في ألمانيا حول سياستها السخية لاستقبال اللاجئين بعد الاعتداءات الجنسية التي وقعت في ليلة رأس السنة في كولونيا ونسبت إلى مهاجرين.

ويتوقع أن يتمحور لقاء اليوم الخميس على المشكلات الأوروبية وينتج بمناقشة بين قادة عدة في هذه المنطقة بينهم رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس.

من أهم صناعات القرار السياسي في العالم 2500 يبحثون ملفات النمو العالمي والمهاجرين



«رفع العقوبات عن إيران بعد اتفاقها النووي مع القوى العالمية سيكون تطوراً مضرًا إذا استخدمت طهران الدخل الإضافي لتمويل أنشطة شريفة».

عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي



«المملكة العربية السعودية مطالبة بدعم بيئة الأمن الإقليمي لطفاتها الاستراتيجيين، وهي بصدد الاضطلاع تدريجياً بمسؤوليات أمنية في المنطقة كانت سابقاً على عاتق الغرب».

نواف عبيد  
باحث سعودي

## سنة أولى من حكم الملك سلمان.. السعودية تتغير

● الرياض تسلك طريقها باستقلالية أكثر من أي وقت مضى ● نمط حكم مختلف جذرياً عن الماضي وسياسة إقليمية أكثر جسارة



جيل التغيير

### محطات بارزة

- **18 يوليو:** إعلان تفكيك خلية مرتبطة بداعش، وتوقيف 431 شخصاً وإحباط هجمات تستهدف مساجد وبعثة دبلوماسية.
- **12 ديسمبر:** السعودية تنظم انتخابات المجالس البلدية، أول عملية انتخابية تتيح فيها للنساء المشاركة ترشحاً واقتراعاً.
- **15 ديسمبر:** السعودية تعلن تشكيل تحالف عسكري إسلامي يضم 34 دولة بهدف محاربة الإرهاب.
- **28 ديسمبر:** السعودية تعلن تسجيل عجز قياسي في ميزانية 2015 بلغ 98 مليار دولار، وتوقع عجزاً يوازئ 87 ملياراً في موازنة 2016. وفي ظل تواصل الانخفاض الحاد في أسعار النفط أعلنت المملكة اتخاذ إجراءات تشمل خفض الدعم على مواد أساسية كالوقود والكهرباء والمياه، والعمل على تنويع مصادر الدخل.
- **2 يناير 2016:** إعدام 47 مداناً بالإرهاب غالبيتهم من المرتبطين بتنظيم القاعدة، إضافة إلى أربعة ناشطين شيعة أبرزهم الشيخ نمر النمر.
- **23 يناير 2015:** الملك سلمان بن عبدالعزيز (79 عاماً) يعتلي العرش خلفاً لأخيه الملك عبدالله الذي رحل عن عمر يناهز 90 عاماً.
- **26 مارس:** السعودية تبدأ، على رأس تحالف عربي، عملية عسكرية دعماً للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.
- **29 أبريل:** الملك سلمان يعفي الأمير مقرن من ولاية العهد، ويعين محمد بن نايف بدلاً منه، ويعين الأمير محمد بن سلمان ولياً لولي العهد.
- **13 مايو:** الملك سلمان يعتذر عن حضور قمة لقادة دول الخليج دعا إليها الرئيس الأميركي باراك أوباما، في خطوة فسرت أنها احتجاج على التقارب بين واشنطن وطهران.
- **22 مايو:** تنظيم الدولة الإسلامية يتخلى للمرة الأولى هجوماً انتحارياً في السعودية، استهدف مسجداً يؤمه الشيعة في شرق البلاد. وكانت المملكة انضمت في صيف 2014، إلى الائتلاف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم.

في الانتخابات البلدية في ديسمبر، والتي كانت أول عملية اقتراع تتيح لها المشاركة فيها.

ويرى دبلوماسي غربي أن الإدارة الجديدة «على تناغم مع ما يريده الشعب السعودي»، وأن المسؤولين «يهتمون بذلك أكثر من اهتمامهم بما يريده الغرب أو ما تريده النخبة الليبرالية».

لكن المسؤولين الجدد، بحسب الدبلوماسي، «لا يحاولون الدفع في اتجاه تغيير اجتماعي سعى إليه الملك عبدالله». ويرجع دبلوماسيون جانباً أساسياً من التغيير إلى دفع من الأمير محمد بن سلمان، الذي يمثل جيل الشباب، وقد اكتسب نفوذاً متزايداً، وبات على رأس مجلس الشؤون الاقتصادية ومجلس آخر يشرف على شركة «أرامكو» النفطية العملاقة.

وكانت مقابلة الأمير محمد بن سلمان مع إيكونوميست أول حديث مطول له مع الإعلام الأجنبي. وعنوانت الصحيفة البريطانية أحد مواضيعها عنه بعبارة «أمير شاب على عجلة من أمره»، ووصفته بأنه «الرجل الذي يكتسب قوة خلف عرش والده».

لكن الأمير محمد بن سلمان سعى في حديثه مع إيكونوميست إلى التقليل من محورية دوره، مشيراً إلى أنه ليس «مهندس العملية العسكرية في اليمن» وأن السعودية «بلد مؤسسات»، مؤكداً أن دوره «هو تنفيذ أي قرار يامر به الملك».

تحية السعودية السبب الذكرى السنوية الأولى لتولي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الحكم، وسط اعتراف داخلي وخارجي بأن الملكة حققت خلال هذه السنة تغييرات ملموسة على عدة أصعدة. فقد اعتلى الملك سلمان بن عبدالعزيز العرش في ظرف إقليمي دقيق يفرض على السعودية أن تتخذ موقفاً استراتيجياً كلاعبي أساسيين في سياق المخططات والأحداث المتداخلة في منطقة الشرق الأوسط.

الرياض - بعيد وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز مطلع العام 2015، رجّح السعوديون أن يواصل الملك سلمان بن عبدالعزيز سياسة قائمة على مبادئ سلفه نفسه، لكن العاهل السعودي والمحيطين به، خصوصاً نجله الأمير محمد بن سلمان، اتخذوا خطوات وقرارات تمثل اختلافاً جذرياً مع نمط حكم ساد لعقود.

وتسلم الملك سلمان مقاليد الحكم في 23 يناير 2015، وهو في التاسعة والسبعين من العمر. وعين بعد ساعات من خطاب التنصيب، نجله الأمير محمد بن سلمان، الذي لم يكن قد أشهر عقده الثالث، وزيراً للدفاع، وسماه بعد أشهر ولداً لولي العهد.

وأصبح الأمير الشاب الوجه الأبرز لعهد الملك سلمان بن عبدالعزيز ومقاربه الجديدة للسياستين الداخلية والخارجية. واعتمدت السعودية منذ بدء عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز سياسة أكثر جسارة داخلياً وإقليمياً، حيث شرعت في إجراءات اقتصادية جذرية لمواجهة عجز مالي قياسي ناتج عن انخفاض أسعار النفط، وواجهت تنامي التهديد الجهادي على أرضها، وأقدمت على أبرز خطوة في سياستها الإقليمية وهي التدخل عسكرياً في اليمن.

ويقول آدم بارون، الباحث الزائر في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، «التحول الرئيسي في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز هو السياسة الخارجية الأكثر حزماً».

ويضيف موضحاً «رأينا السعوديين ينتخبون دوراً قيادياً أكثر صرامة في المنطقة، مدفوعاً بالشعور بفراغ متزايد في موقع القيادة، وقلقهم من تنامي نفوذ إيران». وشكل التجاذب مع إيران، التي تنهتها السعودية بالتدخل في شؤون الدول العربية، وفق أسس مذهبية، أحد أبرز سمات سنة الحكم الأولى.

ومن المظاهر المباشرة للسياسة السعودية المختلفة وقراراتها بمواجهة إيران، قيادتها التحالف العربي في اليمن، ضمن عملية عاصمة الحزم العسكرية التي أعلنت عن وجودها في مارس 2015 عبر تنفيذ ضربات جوية ضد جماعة أنصار الله في اليمن.

ويشير محمد بن سلمان، في حديث إلى صحيفة إيكونوميست البريطانية، هذا الشهر جاء فيه أن «على الولايات المتحدة أن تدرك أنها الدولة الأولى في العالم، وعليها التصرف بمقتضى ذلك». وبحسب دبلوماسي غربي يشعر السعوديون «أنهم معزولون وقد تخلى عنهم صديق قديم».

لم تقتصر التغييرات السعودية على السياسة الخارجية، فقد فتح المجال أمام جيل شباب لتولي مهام أساسية، في خطوة مخالفة للتقاليد السائدة حتى اليوم. فقد عين الملك سلمان الأمير محمد بن نايف ولياً للعهد، وعين نجله الأمير محمد بن سلمان ولياً لولي العهد، وعادل الجبير وزيراً للخارجية بدلاً من الأمير سعود الفيصل الذي أمضى قرابة أربعة عقود في منصبه.

وتعلق على هذه التغييرات، إيمان فلاتة الناشطة في مجال حقوق النساء في السعودية، قائلة إن «ذهنية الأشخاص الذين يتولون الحكم تغيرت كثيراً». وسأهمت فلاتة في إطلاق مبادرة «بلدي» التي أدت دوراً في توعية النساء بضرورة المشاركة

## اقتصاد إيراني مزدهر يعني حرس ثوري أقوى وأزمات أكثر تعقيداً

كواجهات... وهذه الشركات دخلت في شراكة مع شركات أجنبية لتفادي العقوبات، وكان يجري تحويل المال معظم الوقت إلى حساب أجنبي في بلد مجاور».

وطلبت طهران أيضاً من الحرس الثوري تولى مشروعات طاقة انسحبت منها شركات النفط الغربية بسبب العقوبات. وقال مسؤول سابق من التيار المحافظ «حظي الحرس الثوري الإيراني بالولاء لكن الشركات التابعة له افتقرت للتقنية والمعرفة والمقدرة التي تمكنها من تنفيذ المشروعات».

في مواجهة صعوبات مثل هذه، دعم قادة الحرس الثوري علانية الاتفاق النووي الذي لم يكن التوصل إليه ممكناً بأي حال لولا موافقة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

ويقول محللون إن الحرس الثوري وحدة واحدة. ومثل الكثير من المحافظين، يمتلك بعض كبار قادة الحرس قلقاً من إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة أو من الانفتاح الاقتصادي في ظل انتهاء العزلة الدولية.

وقال علي فائز، كبير محللي الشأن الإيراني بمجموعة الأزمات الدولية ومقرها واشنطن، «ظل البعض أكثر تشككاً إزاء التعامل مع العدو. لكن بمجرد أن اتخذ النظام القرار بأن الاتفاق مناسب انتظموا في الصف». وأضاف «بعد الاتفاق ترى بعض القطاعات في الحرس الثوري فرصاً في السوق المفتوحة بينما لا يرى آخرون غير المخاطر».

وعلى إيران الآن أن تمتلك المعدات والخبرة التي تحتاجها لإتمام مشاريعها المؤجلة؛ وعندما تدخل شركات أجنبية السوق الإيرانية ستحتاج شريكاً محلياً.. وهو ما يعني بالنسبة إلى المشروعات الضخمة شركة يسيطر عليها الحرس الثوري.



### أرصدة إيران الرئيسية

رئيساً عام 2009. واشترت شركة تابعة للحرس الثوري شركة الاتصالات التي تديرها الدولة مقابل ثمانية مليارات دولار تقريباً. قال رجل أعمال إيراني مقيم في بلد خليجي وله تعاملات مع بعض الشركات التابعة للحرس الثوري «ما من سبيل للدخول في منافسة مع الشركات التابعة للحرس».

وحيث بدأت العقوبات الأميركية والأوروبية تؤثر سلباً على قطاعي النفط والتمويل بإيران عام 2012 أقام الحرس الثوري شبكة من العمليات المعقدة تضم أطرافاً مثل دبي وتركيا. وقال رجل أعمال يستورد قطع غيار تستخدم في قطاع النفط «بدأ الحرس الثوري الإيراني يشتري المئات من الشركات الصغيرة والمتوسطة في أنحاء البلاد لاستخدامها

فرضتها واشنطن أولاً بعد الثورة الإسلامية عام 1979 ثم اتسعت نطاقاً وتشددت بمرور السنين. وفي العام الماضي قدر دبلوماسي غربي يتابع إيران عن كثب أن الأنشطة الاقتصادية التي يسيطر عليها الحرس الثوري تدر دخلاً يتراوح بين عشرة مليارات و12 مليار دولار سنوياً.

وترفض إيران الإفصاح عن حصة نشاط الحرس الثوري في السوق، لكن مسؤولاً بوزارة الاقتصاد قال إن الحرس يشارك في مجموعة واسعة من القطاعات منها الطاقة والسياحة وإنتاج السيارات والاتصالات والتشييد والبناء. وكوفي الحرس الثوري يعقود مهمة بعد أن قمع احتجاجات مطالبة بالإصلاح أعقبت إعادة انتخاب أحمدني نجاد

الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية. وبعد الحرب مع العراق في الثمانينات حظي بأول موطئ قدم اقتصادي عندما سمح له الحكام من رجال الدين بالاستثمار في صناعات رائدة. وتنامى نفوذه الاقتصادي خاصة بعد انتخاب محمود أحمدني نجاد رئيساً للبلاد عام 2005. ولمح مسؤول أمني كبير إلى أن تمويل الحرس الثوري وفيلق القدس -ذراع عملياته في الخارج- سيزيد. وقال «الحرس الثوري وفيلق القدس هما رصيده إيران الرئيسيان في المنطقة حيث نعتمد أن ندعم حلفاءنا... وكل أركان المؤسسة مجمعة على هذا. وحين تكون غنياً تكون أقدر على مساعدة أصدقائك. ليس كذلك».

وأكد مسؤول كبير آخر أن ازدهار الاقتصاد الذي يعتمد حالياً على صادرات النفط بنسبة 60 في المئة سيعني تدفق المزيد من الأموال على أنشطة الحرس الثوري الخارجية. وقال المسؤول «من الواضح جداً أن قادتنا لن يترددوا في تخصيص المزيد من الأموال للحرس الثوري حين يستدعي الأمر. المزيد من المال يعني مزيداً من المخصصات للحرس الثوري».

وبعيداً عن ساحة المعركة، تكن طهران عرفاناً للحرس الثوري لمساعدته الاقتصاد المحلي على البقاء تحت وطأة العقوبات التي

◀ **الحرس الثوري قوة شكلها آية الله الخميني وبيد عمها دعماً كاملاً خلفه المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي باعتباره ذراعاً عسكرية**

باريسا حافظي

◀ **أنقرة -** ألقى الحرس الثوري الإيراني بلاء حسناً في سنوات العقوبات الدولية ومن المنتظر أن يسال الآن حظاً من ثمار رفعها. وكان حكام إيران من رجال الدين قد ساندوا نمو الحرس اقتصادياً مكافأة له بعد سنوات العقاب وجزءاً عن قمع المعارضة في الداخل ومساعدة الحلفاء في الخارج.

والآن من المتوقع أن يكون الحرس الثوري الذي يسيطر على إمبراطورية اقتصادية ضخمة ومتعددة المجالات، أحد أكبر المستفيدين من رفع العقوبات على إيران، كما تتضمن الزعامة تمويله على نحو جيد لمواصلة جهوده في الأزمات الإقليمية بما فيها الحرب الأهلية السورية.

وتحسباً لهذا الأمر، قالت واشنطن، في ردّها على معارضي رفع العقوبات، والذين حذروا من تداعيات ذلك على الحرس الثوري بالأساس، إن «العقوبات التشريعية الأميركية التي تركز على دعم إيران للإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان والأنشطة الصاروخية ستظل سارية» وستكون موجهة إلى تصرفات وعناصر معينة بالحرس الثوري.

لكن هذا الأخير أثبت منذ فترة طويلة نجاحه في الدفاع عن مصالحه الاقتصادية بما في ذلك ما أنجزه في السنوات الأخيرة حين كانت العقوبات على أشدها؛ وقد أكد ذلك مسؤول سابق قريب من حكومة الرئيس حسن روحاني بقوله «حتى تحت الظروف الاقتصادية بالغة الصعوبة ظلت الأموال المخصصة لأنشطة الحرس الثوري الإيراني بلا مساس سواء في الداخل أو الخارج». والحرس الثوري قوة شكلها آية الله روح



«إيران تسببت باختلال الاستقرار في كل من العراق واليمن وسوريا ولبنان، من خلال تقديم الدعم العسكري والاقتصادي للمليشيات الشيعية التي تقاتل في تلك البلدان».

منصور فريهك

سفير إيران السابق لدى منظمة الأمم المتحدة

«هناك الكثير مما يمكن عمله لمواجهة النفوذ الإيراني، السعوديون يبذلون جهدا لتجنيبه كما جرى في البحرين، وعلينا العمل معا وألا نسمح لإيران بنيل ما نخطله».

ريان كروكر

دبلوماسي أميركي سابق



## إيران ودول الخليج.. ماذا بعد؟

إلى ذلك، استغلال حرب الثماني سنوات ودعم دول الخليج لتلك الحرب لإلهاب المشاعر في الداخل وإيغار صدور الشعب الإيراني. كما أن إيران لم تجد صعوبة في إقناع الداخل بأن دول الخليج هي من سهل لدول "الاستكبار العالمي" التواجد في الخليج، يضاف إلى ذلك، سهولة اتهام دول الخليج في انخفاض أسعار النفط. كل ذلك لصراف انتظار الداخل عن أزماته الداخلية، والوقوف إلى جانب حكومته في أي سيناريو محتمل.

حاولت دول الخليج إفشال الاتفاق النووي بوسائل شتى، وكررت محاولاتها في تأخير أو تأجيل رفع العقوبات والحصار أو الإفراج عن الرزصة الإيرانية، لكن مصالح الكبار لا تتسق مع تطورات الصغار. حتى العقوبات الأميركية الأحادية ضد إيران بحجة الصواريخ الباليستية هي نوع من المكر السياسي الأميركي. في المقابل، شهدت دول الخليج بالكثير من الحسرة والألم المختلطين مع شيء من الغيرة والحسد، تسابق المسؤولين الغربيين والشركات الغربية للاستثمار في إيران الجديدة. كلهم يلقون أقالهم أيهم يضمن حصة الأسد في دولة ديناميكية ومجتمع منتج وشعب يصل تعداده 80 مليون نسمة ويحتاج إلى الكثير من التحديث والتقية في كل شيء تقريبا.

يشارك كل من صديقنا المحاييد المتفائل، وصديقنا المحاييد المتشائم، في موضوع "الحكمة"، فتغليب الحكمة السياسية من عدمه سيحدد مصير ومستقبل ضقتي الخليج: إيران ودول الخليج. استمرار إيران في ممارسات الثورة سيقوض كل آمالها في إعادة بناء الاقتصاد الإيراني ويشتت كل نجاحاتها ويحيلها إلى دولة مشؤومة وشعوب مكومة. في المقابل استمرار دول الخليج في تبني الفكر القبائلي والبحث عن أوهام الزعامة والادعاء بحماية الحق العربي وصيانة المفهوم الإسلامي السني، سبقت دول الخليج وسيعجل بتسليمها وتلاشيها. أخيرا، ليس أمام إيران ودول الخليج سوى واحد من طريقين: طريق التدمير أو طريق التعمير، فلا حلول وسط.

طريق التدمير يبدأ من استمرار كل طرف باستعداد الطرف الآخر دون أسباب حقيقية، وفي أحسن الحالات الدخول في حرب شبه باردة ومرحلة مضيئة من الاستقطابات وتمدد النفوذ وحروب بالإنابة وسباق للتسلح يستنزف مقدرات إيران ودول الخليج، يكون الراجح الأكبر في ذلك الدول الكبرى. طريق التعمير يبدأ من الشجاعة السياسية وقبول الحد الأدنى من التفاهم وحفظ ماء الوجه أمام شعوب كل طرف، وسرعة الجلوس إلى بعض وتقديم التنازلات الحقيقية التي لا تضر بسيادة أو استقلال وطني، والنظر إلى المشتركات والانتفاة إلى تنمية الداخل لدى كل طرف. ختاماً، التعمير هو ثقافة الحياة ووسيلته الحكمة، أما التدمير فهو ثقافة الموت ووسيلته الحماسة.

الصراع الدولي على مناطق النفوذ. النقائص أنفة الذكر قادت إلى اعتماد الخطر الخارجي كمخلص وحيد لترحيل الأزمات، سواء مع إسرائيل أو مع إيران بالنسبة إلى العرب، أو العرب بالنسبة لإيران، وكأنه بات محكوماً على شعوب المنطقة أن تتخلف في التنمية وأن تتقدم الصفوف في الحروب والنزاعات. ظنت دول الخليج العربية مع بداية الحرب العراقية الإيرانية، أن الخلاص يكمن في تجمع يحفظ لهذه الكيانات وجودها واستقلالها وسيادتها فتؤلد مجلس التعاون الخليجي. لكن دول الخليج وقعت في الخطأ الذي وقعت فيه الدول العربية عند تأسيس جامعة الدول العربية. الخطأ المشترك هو محاولة الانصهار في منظومة دولية لمواجهة عدو مشترك قبل أن يتم استكمال بناء الدولة المفردة، ولذا بات مفهوم السيادة قضية تستعصي على فهم الدول العربية والخليجية على حد سواء. تشتتت العرب ولم يتفقوا على عدو واحد، كما تفرقت دول الخليج في اتخاذ موقف موحد في الأزمات.

عاشت دول الخليج تحت قبة مجلس التعاون الخليجي أكثر من ثلاثة عقود كيانا جميلا مستقلة بالنفط والغاز وحققت مداخل فلكية عالية ونقلت مجتمعاتها إلى شيء من العصرية، لكنها ما زالت تعاني من إشكالية التفريق بين ممارسة القبيلة والدولة، وساعدتها على ذلك سياسة "البترو دولار" في الداخل والخارج. قرأت دول الخليج الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003 بشكل خاطئ فيه الكثير من السذاجة والاستكبار، لكنها استيقظت في العام 2011 على أصوات ثورات الربيع العربي وسقوط أربعة أنظمة في أشهر قليلة، عندها استشعرت الخطر، فلم تبحث عن مصادره وأسبابه جيدا، لكنها تذكرت جارتها الكبرى إيران فأرتكبت دول الخليج ثالث أخطائها بأن استعدت إيران.

تبعته دول الخليج الرؤية الأميركية بسذاجة ودون أدنى تفكير قبل وخلال وبعد احتلال العراق ولم تفكر، ولو قليلا، في المعطيات الاستراتيجية والجيوسياسية في تكوين علاقة خاصة ومميزة مع إيران، كما لم تتمكن من الانعتاق عن التعليمات الأميركية ورفض الحصار والمقاطعة لإيران، كما سبق وأن فعلت دول أميركا اللاتينية. فوجئت دول الخليج، بل صدمت بأن أميركا تتفاوض مع إيران وعاقدة العزم على تغيير سياستها الشرق أوسطية. عندها وقعت دول الخليج في "حيص وبيص" ولكن بعد فوات الأوان. فقد جمعت دول الخليج أمرها وهيات إمكاناتها الثقافية ومكناتها الإعلامية وأقنعت شعوبها بأن العدو الجديد هو إيران تحت دوافع شتى. سخرت إيران، من جانبها، تلك العداوة المصطنعة والخطاب الإعلامي المرتك من جيرانها في دول الخليج العربية لمصلحتها في إبقاء جبهتها الداخلية متماسكة، وسهل ذلك الخطاب الإعلامي المتنازم من مهمة المرشد ووسائل الإرشاد في إيران. يضاف

إيران من عزلة دولية، بينما تدخل دول الخليج في دورة اقتصادية تضطرها إلى إعادة هيكلة الداخل والإنشاء.

تتضاد الإنشاء في هذه البقعة من العالم في نفس الوقت وينفس القدر. تجمع إيران في جعبتها السياسية والدبلوماسية تحالفات شتى: أميركا وأوروبا وروسيا والصين، بينما تعيش دول الخليج مرحلة عصيبة من الشك وفقدان الثقة في التحالفات الإقليمية والدولية. تدخل إيران هذه الحقبة الزمنية أيضا، باقتصاد ينتج 90 بالمئة من الاحتياجات المحلية، بينما تدخل دول الخليج ذات الحقبة باقتصاد يستورد 90 بالمئة من الاحتياجات المحلية. على مسار آخر، تدخل إيران الحقبة التاريخية الحالية كمرجعية قوية ونصير للشيعية في كل أنحاء العالم، بينما تناضل دول الخليج في توحيد كلمة السنة وتطهير ما علق بها من تطرف وإرهاب. تعج منطقة الشرق الأوسط بالأزمات الحادة نتيجة عدة أسباب:

1- ضعف مفهوم الدولة المدنية الحديثة؛ 2- علو الصوت الديني واستغلاله لأغراض سياسية؛ 3- التخلف المجتمعي بتنامي الفكر القبائلي البدوي؛ 4- سوء إدارة الحكام للشعوب والمجتمعات مع ازدياد ظاهرة الفساد؛ 5- تناقص مصداقية الحكومات مع ظهور الأجيال الشابة والجديدة؛ 6- تزايد



## السعودية وإيران

ولذلك يرفض الاستجابة للنداءات العربية الصادرة من الدولتين السعودية والإماراتية. وإذا كان هذا الخيال قديما إلى حد ما، فعمل الوقفة السعودية مع الشرعية اليمنية ضد القوى التي ارتمت في الحضن الإيراني، دليل آخر على عدم قبول المملكة للتدخلات الإيرانية في أي دولة خليجية أو عربية. إضافة إلى تلك الجهود الضخمة للمملكة في المجالات السياسية والاقتصادية لدعم دول المواجهة مع إسرائيل والتي كانت تزيد باستمرار وخاصة بعد حرب العام 1973، كما قررت تسخير جزء من عوائدها لدعم الدول العربية وخدمة أهدافها أينما وكيفما كانت. وإذا نسينس قرار المملكة بإيقاف تصدير النفط وما كان له من تأثير كبير على الساحة الدولية.

السعودية هي المانح الأكبر والداعم الرئيس للدول العربية بشكل عام، وهي المستقبل الأكبر لللاجئين الذين تضمهم في مجتمعها للتعايش الآني والآتي. وإذا كان ما سبق مجرد أمثلة صغيرة لعروبة السعودية فهي في مواجهتها للجار الذي جار، صاحبة موقف رجولي فلا تحاربه بالأيدي الخفية والعصابات والتنظيمات الإرهابية كما يفعل هو منذ ثورته عام 1979، فالعادة والأخلاق الموروثة هما السببان الرئيسان خلف ذلك.

ولعل هذا هو السبب خلف صعود اسم خادم الحرمين الشريفين في الأحوال العربية المحتلة، خاصة بعد بدء عاصفة الحزم ومواجهة الأذئاب الإيرانية في اليمن. عملية الانسحاب الأميركي من الخليج العربي وترك المساحة للدول الإقليمية للصرع، في الظاهر، بينما تدعم هي وتؤيد من كانت تصوره خصما شرسا وكان هو يصورها بالشيطان الأكبر، أمر يجعل من الضرورة أن يقوم مجلس التعاون الخليجي بوضع استراتيجية واضحة المعالم والأهداف، وبإليات تنفيذ فعالة لإيقاف التدخلات

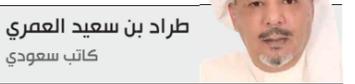
في السرداب عربي وأن عليا عربي والحسن عربي، فكيف يكون أمرهم لأعجمي بالكاد يتقن العربية، إن تحدثها. وهذا عينه من أولئك المستعربين، علي شمخاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، وجاسم جارودي محافظ إقليم بندر عباس وهما أحواريان وكائنا برفقة روحاني أثناء زيارته للأحواز. ذكرتهما هنا للتذكير بهما فهمهما بلغت طائفتيهما فلا يصح أن ينضمنا إلى أعجمي يقودهما ك"الرخال"، فهذا من مساوئ الأخلاق ومن علامات الشقاق والنفاق. لذا فحديثي ليس عن هؤلاء المستعربين، بل عن العرب منهم وانا والأعراب منا ومنهم، ولا يجادل في عروبتهم أن يلطخ جبينه بعار انهزاميته وسقوطه تحت سيطرة الأعجمي من الفرس أو غيرهم.

المملكة العربية السعودية تحمل في اسمها عروبة، وتحمل في جنسها عروبة، وتحمل في تاريخها عروبة، وهي أساس للعروبة منذ تاريخ سحيق، ولا يجادل في عروبتها إلا جاهل أو حاقد. وهي الأم الرؤوم التي جمعت عرب الخليج في حضنها الكبير وجعلت من نفسها العمق الاستراتيجي لهم وأعطت لكل ذي حق منهم حقه، ووقفت إلى جانبهم أينما وكيفما احتاجوها. لن أخوض كثيرا هنا إنما ساسترفد أحداثا من التاريخ لتأكيد عروبتها وكيفية تعاملها مع الجار الذي جار، ذلك الفارسي الأعجمي المدعو إيران.

التاريخ يؤكد دور المملكة في الدفاع عن إمارة الشارقة وحمايتها أثناء التفاوض مع بريطانيا وذلك بهدف منع الشاهنشاهية الإيرانية من استغلال الجزر. وهي كذلك من مكن حاكم الشارقة من وضع علم بلاده على جزيرة أبو موسى. ثم استمرت في دعمها معنوياً بعد إعلان الاتحاد ولم تتوقف يوما عن المطالبة بالجزر الإماراتية المحتلة، ودعت طهران لأكثر من مرة للحديث حول الجزر إلا أن الطرف الفارسي يفتقد الدليل على ملكيتها

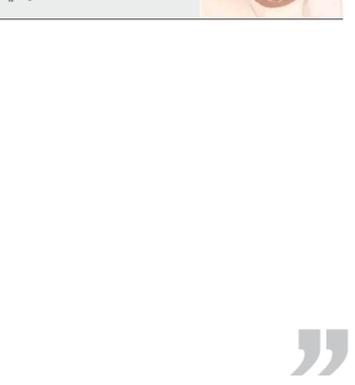
لرفع العقوبات عن إيران تنفيذاً للاتفاق النووي بين الغرب وإيران أوصل دول الخليج إلى مفترق طرق في العلاقة مع الدولة الجارة، كما أن الأزيمة والمواجهة المباشرة بين السعودية وإيران أضافاً فصلا جديدا يضع مستقبل الخليج العربي ودوله على المحك. فصديقنا المحاييد يرى في تلك البقعة من العالم الكثير من المشتركات التي من الممكن أن تضيف للإقليم والعالم المزيد من الأمن والسلام، وأن التنازم ليس إلا نهاية للآزيمة إذا ما تغلبت الحكمة، بينما يراها صديقنا المحاييد الأخر كبقعة ملتعبة بفعل النفط والغاز والتاريخ والعنصرية والطائفية ستؤججها الأطماع والمصالح الدولية وقبل هذا وذاك، غياب الحكمة.

يدخل العام 2016 ويُدخل معه مداخل مالية مجمدة في الغرب لعقود إلى الخزينة الإيرانية، بينما يأتي نفس العام حاملا معه تناقضا في المداخل المالية لدول الخليج. يأتي العام الجديد وإيران عاقدة العزم خلاله على استخراج أكثر من مليون برميل يوميا من النفط، بينما قد تضطر دول الخليج إلى إبقاء الملايين من نفطها في باطن الأرض. في ذات العام تبدأ الدول الخليجية فرض ضرائب على مواطنيها لأول مرة في تاريخها، بينما تبدأ إيران تخفيف الضرائب على شعبيها لأول مرة في تاريخ الثورة. وفي عام 2016 تخرج

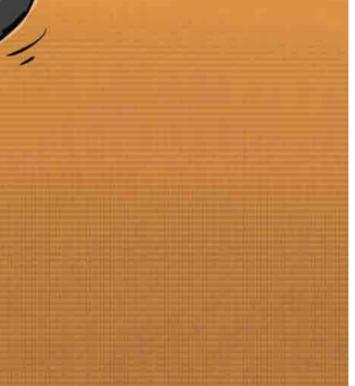


طراد بن سعيد العمري

كاتب سعودي

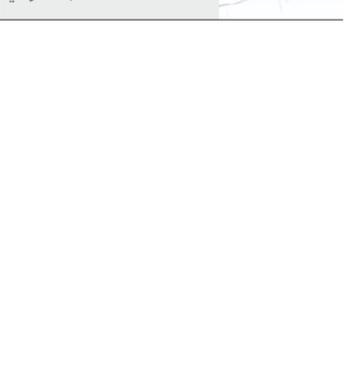


**استمرار إيران في ممارسات الثورة سيقوض كل آمالها في إعادة بناء الاقتصاد الإيراني ويشتت كل نجاحاتها ويحيلها إلى دولة مشؤومة وشعوب مكومة**



د. جمعان الغامدي

كاتب سعودي



**من الضروري أن يقوم مجلس التعاون الخليجي بوضع استراتيجية واضحة المعالم والأهداف، وبإليات تنفيذ فعالة لإيقاف التدخلات الإيرانية التي تهدف إلى تعبئة المكون الشيعي ضد الدولة الأم وعلى حساب الهوية الوطنية لتلك الدولة العربية المستهدفة**

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«تعديلات الدستور الجزائري ستترجم في قوانين تحدد كيفية مشاركة المجتمع المدني في الحياة السياسية، وكل القوانين التي لها صلة بالدستور ستخضع للمراجعة».

حسين خلدون

المكلف بالإعلام في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري



«ملتزمون دوليا بفعل كل ما يمكننا من أجل دعم السلطة السياسية الجديدة في ليبيا، ويخطط الإيطاليون لبعثة مساعدة دولية، وبريطانيا وفرنسا على استعداد لدعم هذه البعثة».

مايكل فالون

وزير الدفاع البريطاني

## أحزاب المعارضة الجزائرية والقاعدة الشعبية المفقودة

السلم القوي سابقا (حمس) قد شهد انشقاقات حادة، كما أن انتماء لفترة زمنية إلى التحالف الرئاسي أقدمه المصادفة بين مناصريه. وبالمقابل فإن أحزاب المعارضة الأخرى كثيرة وصغيرة جدا حيث لا يستطيع المواطنون التمييز بينها، وإلى جانب ذلك فهي تتميز بمراوحة بعضها بين المعارضة الشكلية وبين مغالاة النظام الحاكم أو الدخول معه في صفقات الولاء بشكل مباشر.

إن عقدة هذه الأحزاب تتمثل في عدم امتلاك مؤسسها للراسمال التاريخي، وللقدر على استقطاب شرائح الشباب والفلاحين والعمال التي يعول عليها في حسم الانتخابات، وفي العمل النضالي الذي يمكن أن يحدث التغيير الحقيقي، ولهذا الأسباب فقد ظلت مجرد أشكال هلامية بلا مضامين أو قاعدة شعبية تؤمن بها.

وهكذا، فإن الأحزاب المعارضة الجزائرية لا تملك مشروعا تتمكن بواسطته من بناء وعي نقدي جديد لدى الشرائح الشعبية، كما أنها لا تملك مشروعا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وعلميا وتعليميا متكاملًا وواضحا وجادا يعطي لها الشرعية. إن هذه الأحزاب التي تخسر الانتخابات باستمرار غالبا ما تتحول إلى مجرد ديكور انتخابي، وأنها في وضعها الحالي تعيد بلا وعي منها إعادة إنتاج أزمات وذهنية وممارسات النظام السياسي التسعفي الحاكم الذي تريد أن تحل محله.

السلطة واعتباره حزبا جهويا سنده منطقة الأمازيغ بشمال الجزائر (محافظة تيزي وزو ومحافظة بجاية) وذلك رغم أدبياته الشكلية التي تعلن في المناسبات أنه حزب وطني وليس محصورا في المنطقة المذكورة آنفا. وفي الواقع فإن إنشاء حزب التجمع من الثقافة والديمقراطية (الإرسيدي) بقيادة سعيد سعدي لعب دورا مفصليا في إضعاف حزب القوى الاشتراكية في المنطقة الأمازيغية على نحو خاص، علما أن حزب (الإرسيدي) انطفا نجمه ولم يعد يحرك سكان منطقة الأمازيغ بعد سحب النظام الحاكم للباسط من تحت أقدامه بإدراج اللغة الأمازيغية لغة وطنية، ثم ترسيمها كلغة وطنية إلى جانب اللغة العربية في الدستور المعدل. أما الأحزاب الإسلامية فلا تزال الانقسامات تتواصل فيها أيضا، وهي مقيدة بتراث جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة من ممارسة النشاط السياسي من جهة، وبالواقع السلبي للحركات الإسلامية في العالم العربي بالمشرق من جهة أخرى. وأكثر من ذلك فإن تشطي التيار الإسلامي الجزائري إلى أحزاب تتصارع في الانتخابات قد حوله إلى إقطاعيات صغيرة تعاني بدورها من مرض التشثت بالزعامة الحزبية من طرف رؤساء هذه الأحزاب التي لا يجمعها أي برنامج مشترك أو عقيدة سياسية موحدة. ومما لاشك فيه أن حزب حركة مجتمع

لوية حنون تحكم حزبها منذ أكثر من عشرين سنة، ولم يشهد الرأي العام الجزائري أي تطور في مضامينه وفي أشكال ممارساته السياسية التي تتحكم فيها الأيديولوجية اليسارية الشعبوية المغرقة في التقليدية. أما حزب القوى الاشتراكية الذي أسسه الراحل حسين آيت أحمد وسيره على مدى سنوات طويلة من موقعه بسويسرا فقد بقي بدوره يلوك أفكارا اشتراكية تقليدية في خطاباته الرنانة، أما في الممارسة فإنه يتجنب الدخول في صراع مبدئي حقيقي مع النظام الجزائري الذي ثبت ولا يزال يثبت الرأسمالية الاستغلالية المتوحشة في البلاد. إلى جانب ما تقدم فقد شهد هذا الحزب، في السنوات الأخيرة، صراعات داخلية ذات طابع شخصي في الغالب أدت إلى استقالة بعض قياداته، وإلى تمرد عدد من إطاراته المعروفة بالكفاءة وفضلت الخروج من صفوفه والشروع في تأسيس كيانات حزبية صغيرة لم تحصل بعد على الترخيص من وزارة الداخلية وهي في وضعها الحالي الهش لا تأثير لها في السياسة الوطنية. وتتمثل إحدى مشكلات حزب القوى الاشتراكية الكبرى في ضبابية أيديولوجيته، وعدم تجديدها وعدم تطوير مضامينها الفكرية التي أدركتها الشيخوخة، وفي انعدام الإيمان بالاشتراكية كبديل لرأسمالية النظام الحاكم، لدى قياداته الأساسية، وفي إلصاق الجهوية به من طرف

في هذا الأسبوع واصلت أحزاب المعارضة الجزائرية عمليات استكمال تفككها الداخلي التدريجي الذي يندرز بانذار بعضها، ويتحول بعضها الآخر إلى عبء سياسي في صورة كيانات مجهرية لا تأثير لها في الساحة السياسية والاجتماعية. ويعود هذا التفكك بالدرجة الأولى إلى عاملين إثنين؛ أولهما يتمثل في السيطرة المطلقة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وحاشيته على المشهد السياسي رغم مرضه. أما العامل الثاني فيتلخص في الانشقاقات التي تتعرض لها هذه الأحزاب جراء انعدام الممارسة الديمقراطية فيها، حيث نجد عددا من رؤسائها يرفضون تداول الزعامة في أحزابهم على مدى أكثر من عقد أو عقدين من الزمان الأمر الذي جعلهم لا يختلفون قيد أنملة عن الرئيس بوتفليقة الذي ينتقدونه ويرفضون تشبته بالحكم على مدى أكثر من عقدين ونصف العقد من الزمان. صورة زعماء أحزاب المعارضة الجزائرية اهتزت أمام الرأي العام الوطني مما أفقدهم المصداقية والتعاطف والنفوذ والقدرة على الاستقطاب، ما أدى إلى الفشل في الانتخابات البرلمانية وفي انتخابات مجلس الأمة. والأدهى والأمر هو أن كل مؤسس حزب معارض يعتبر نفسه الزعيم الأوجد و يحول ذلك الحزب إلى ملكية خاصة ويتردد من صفوفه أي معارض له. وبهذا الخصوص يمكن لنا ضرب عدة أمثلة، زعيمة حزب العمال



أزراج عمر  
كاتب جزائري

الأحزاب الجزائرية المعارضة هي مجرد ديكور انتخابي، وهي في وضعها الحالي تعيد إعادة إنتاج أزمات وذهنية وممارسات النظام السياسي التسعفي الحاكم الذي تريد أن تحل محله

## ليبيا: الهدف إنقاذ البلاد

هذا الحراك السياسي نفسه صاحب الولاءات الكثيرة الفاسدة والمشبوكة. الأغلبية بالتأكيد ذات ولاء وطني متين وقوي، ولكن تعطل جهودها وتبدها هذه الفئات الضالة من أهل الحراك السياسي التأهين في منح بعيدة عن الوطن، حتى وإن ظن البعض أن هناك توافقا بين ولاءه الآخر، وولائه الوطني، فهو شيء لا يستقيم، لأن هناك لحظات يجب أن يتم فيها قطع دابر الشك باليقين الثابت وهو الوطن.

إذا ساد هذا المفهوم لدى الجميع وأصبح هو الهدف، وانتهى التشاحن حول من أين جاء هذا العنصر، وإلى من ينتمي الآخر، ولأي الأطراف نحسب هذا الثالث أو الرابع، صار للجميع ولاء واحد ولون واحد وأصبحوا جزءا في كتلة واحدة، تجمعهم رابطة واحدة اسمها ليبيا، وانتهى التشاحن وانتهت الخصومات ودخل الجميع متلاحمين متضافرين واضعين أيديهم في أيدي بعضهم البعض، معركة البناء والنهوض وتحقيق الإزدهار والأمان والسلام لبلادهم بإذن الله.

خرابا للحى والعشيرة والقبيلة والمنطقة التي نخصها بالأولوية والإعزاز. واضرب مثلين صغيرين، بدلان على فساد منطق العشيرة أو القبيلة الذي تصدع به رؤوسنا، وتعتبره عاملا من عوامل المصالحة وتعزيز الوحدة وتمتين النسيج الاجتماعي داخل الوطن. الخبر الأول يتصل بجريمة بشعة نكراء، تمت في منطقة الزاوية في ليبيا، عندما قامت عصابة بخطف ثلاثة أطفال سنهم دون العاشرة، ينتمون إلى عائلة الشرشاري، ولا يزال الأطفال منذ أن خطفوا إلى الآن، وقد مرت ثلاثة أسابيع، لا يعلم الأهل عنهم شيئا، وطفت معلومة عن أحد الخاطفين، اتجهت إليه قوى الأمن لاعتقاله، فلجا محميا بقبيلته التي استنفرت قواها لحمايته والدفاع عنه، وحصل اشتباك مسلح بينها وبين مسلحين، بعضهم ينتمون إلى الأمن وبعضهم إلى قبيلة الأطفال المخطفين. هذا هو الوجه الحقيقي للقبيلة التي تحمي عصابة إجرامية حقيرة حتى وهي تخطف الأطفال، والخبر الثاني عن عنصر من الدواعش تم رصده وضبطه، بعد ارتكابه لجريمته، فأسرع إلى الاحتماء بقبيلته التي أدخلته في غطاء الحماية والدفاع عنه ضد قوى الجيش والدولة.

هذه مجرد أمثلة للتجاوزات الداخلية والخارجية، التي تقف عائقا أمام الولاء للوطن وتقديم مصلحته على المصالح الأخرى، وتسهم في عرقلة إنجاز الحكومة التي يعلق عليها الناس آمالهم في إخراج البلاد من أزمتها، دون أن يعني ذلك أن هذا الوطن غائب من عقول الناس، فلا شك أن قوى الخير والالتزام الوطني هي الغالبة من أبناء الشعب، وهي بالتأكيد أغلبية في

ولا أقول إن هذه الجماعات الإسلامية هي وحدها من يتصارع لديها الإهتمام بالمعامل الوطني المحلي، ولا تعطيه الأولوية لولاءاتها العقائدية الأممية، فهناك بالتأكيد أصحاب هوى أممي آخر، قد يكون اشتراكيا أو قوميا أو هوى آخر نراه متفلا في فرق سياسية تظهر في الغرب، حيث لا تتلفع الولاءات باعطية للخفي والتنمية والكذب، وإنما تخرج على حقيقتها، فهناك مثلا جماعات تسمى نفسها الخضز لها طابع إنساني أممي، وقضية تتصل بالبيئة والمحافظة عليها، وصنعت لنفسها روابط وأحزابا سياسية، تريد الوصول بها إلى الحكم للاهتمام بهذا الجانب في الحياة، ونرى جماعات صهيونية علنية داخل أوطان مثل أميركا تعلن ولأهل إسرائيل وتدافع عنها، وتضع مصلحتها فوق مصلحة أميركا نفسها، وفي بلادنا بالتأكيد جماعات لها ولاءات خارجية، لا تعلنها ولا تفصح عنها ولكننا نعرف ما تقوله تقارير إعلامية، عن الولاءات التي تشتريها بلدان داخل ليبيا نفسها، كما تفعل دولة قطر وتركيا والسودان رغم قلة إمكانياتها المادية، ولكن لها كما نعلم تواصل مع قوى ذات توجه إسلامي، وأخرى لها مكونات أفريقية إثنية، داخل ليبيا. هذه مجرد أمثلة أضربها لتعدد الولاءات والهويات التي لا تعطي الأولوية للوطن، وهو ليس دائما ولا لجهات وأجسام خارج الوطن، ولكن هناك ولاءات لأجسام داخل الوطن نفسه، ولكنها لا تكبر الوطن ولا تعطي شأنه، ولكنها تعلي شأن قرية أو قبيلة أو عشيرة أو ربما شأن حي من الأحياء، وتنسى أن الوطن لا بد أن يكون أولا وأخيرا، ووفق الجميع وقبل الجميع، لأن في خراب الوطن،

الولادة المتعسرة لحكومة الوفاق الوطني، سوف تصبح سهلة يسيرة، إذا اجتمع أهل الحراك السياسي في ليبيا على نقطة واحدة، على اختلاف هوياتهم السياسية ومناطقهم وانتماءاتهم وعقائدهم، وهي العمل على إنقاذ الوطن، هذا هو الهدف الذي لا يجب أن يسبقه هدف آخر، لو اجتمعوا عليه حقا وأمنوا به حقا، وكانوا صادقين في تحقيقه، لتمت ولادة حكومة الوحدة الوطنية الموكول إليها إنقاذ البلاد من أزمتها، في يوم واحد، وانتهى الخلاف والتجاذب السياسي اللذان يؤجلان ولادة الحكومة.

وبالتأكيد فإنه لا أحد يجرؤ أن يقول إنه لا يعمل من أجل الوطن وإنهاء أزماته، وإيقاف انهياراته الأمنية والاقتصادية والمعيشية، وتفكك دواليب دولته، كلهم يقولون ذلك، ولكن عند المحك، يظهر أن هذا الكلام ليس هو حقا جوهر ما تتوخاه ممارساتهم، وإنما يطفح سريعا على السطح، عامل المصلحة الذاتية، ويظهر جليا التوجه العشائري أو الجهوي المنطقي، وأحيانا الأيديولوجي الذي يتم تغليبه على العامل الوطني. وهناك شواهد وأدلة على إخوتنا من المنتمين إلى الإسلام السياسي ممن يكبرون الرابطة الدينية، ويعودون في مرجعيتهم إلى تنظيم دولي في إسطنبول أو أفغانستان، أو إيران أو أي جهة أخرى، ولا يعطون الأولوية في تفكيرهم وممارساتهم، للوطن وشجونه وهمومه ومشاكله، وإنما لباثورا ما كبرى تجمع أوطانا شتى يرون في حل مشاكلها كرابطة، حلا للوطن، ويغفلون عن الخصوصيات المحلية وعن العوامل ذات البعد الداخلي، التي قد لا تكون في تطابق مع العوامل التي يرونها جامعة بين بلادهم وبقية البلدان.

## يناير تونسي وأزمات الدولة والثورة

أخيرا التنافر بين ادعاءات هيبية الدولة والتداخل الكبير بين مؤسسة الرئاسة وبعض الوزارات في الشأن الحزبي لنداء تونس. الناظر إلى مشهد الاحتقان في محافظة القصرين وباقي المحافظات المهمشة في البلاد قبل الثورة وأثناءها وبعدها، يدرك أنّ الفوضى المنسحبة على كافة مفاصل الدولة سنتهني إلى نتيجتين إثنين، إما انقلاب بعض الفاعلين النافذين على حراك 2011 مثل بعض البلدان العربية وهو مستبعد، وإما الحراك الجديد على الحراك القديم. لأن كان حراك يناير 1978 و1984 و2008 و2011 متصلا في أزمة السلطة ومن ورائها الدولة على الإصلاح والإدارة والتغيير فإن التحركات القادمة تحمل في طياتها أسئلة المعنى والمعزى حول الفعل الثوري العاجز عن الانتصار لاستحقاقات التحركات الاجتماعية، والقاصر عن بناء الدولة الوطنية وإعادة هيبتها المفقودة، ما يفضي إلى تساؤلات في إمكانية ضياع الدولة وتضييع الثورة في آن.

ولئن كان محمد البوعزيزي عنوان التحرك الاجتماعي في 2011 فإن رضا اليحياوي، المنتحر بفرط إقصائه من الوظيفة العامة، سيمثل وقود الغضب الاجتماعي على وقع الدولة العاجزة والثورة الفاشلة في يناير الحالي، وقد يكون القادم أيضا.

المنحازة والمؤتمرات المسقطة والأجحة المتكسرة لنداء تونس وبسرعة ظهرت عبارات "ما بعد الانقسام الهيكلي والبنوي" على غرار الانقلاب والانقلاب على الانقلاب إلى درجة أنّ الرئيس الباجي قائد السبسي بات عاجزا عن الوقوف في وجه تسونامي الاستقالات بعد أن استنزف مرجعيته الرمزية. اللافت أنّ نداء تونس الذي رفع شعار "إنقاذ تونس" من حكم الترويكيا قاصر اليوم عن إنقاذ نفسه والبلاد معا من استعصاء سياسي واحتقان اجتماعي وتدهور اقتصادي يؤشر ليناير حارق ومحترق. في كل مرة تختار تونس أن تتحد دماغها في يناير تجتبيه من بين الأعوام والسنين، ليلقي بظلاله السياسية والاقتصادية على يناير آخر، لذا ليس من الغريب أن تعلن حكومة التكنوقراط برئاسة المهدي جمعة في يناير 2014 وأن تكتب تونس دستور جمهوريتها الثانية في نفس الشهر من ذات السنة.

يبدو جليا أنّ يناير الحالي يؤسس لموجة من الحركة الاجتماعية والحراك السياسي والتحرك الانتقاضي على وقع أزمة معان قوامها التباين بين النظام البرلماني المعلن والنظام الرئاسي الحاكم، والبون بين الحزب الحاكم الفائد للغالبية والحكومة ذات الغالبية الندائية، والمفارقة بين الوعود الانتخابية بالتشغيل والواقع التوظيفي التعيس، وليس

بين تونس وشهر يناير قصّة اختلاف واتلاف، كثيرا ما تبدأ أحداثها بالآزمة والمحنة، وتنتهي بارتسامات أولية من شفق "المنحة" الاجتماعية والسياسية. فمن أحداث 26 يناير 1978 إلى أحداث الخبز في 3 يناير 1984 ومنها إلى اندلاع انتفاضة الحوض المنجمي في يناير 2008، قبل إطلاق شرارة الحراك الشعبي في يناير من عام 2011 وفي كل محطة من محطات بناير المشتعل كان الشعب التونسي يسجل حضوره في الساحة الاجتماعية والاقتصادية ويفرض رأيه ضمن المعالجة الداخلية للملفات السياسية الحارقة، ويضبط مع الزمان السياسي نقطة تحوّل في إدارة الشؤون العامة للطرح بأن إدارة الأزمة لا تكون من خلال أزمة الإدارة في البلاد. اليوم لا يخلف شهر يناير مواعده مع التونسيين حيث يحضر بمعضلة سياسية قد تكون الأكثر شدة منذ أحداث 2011، إذ أنّ الحزب صاحب الأغلبية في الحكم والحكومة بات عاجزا عن وقف نزيف الاستقالات ولملمة الانشقاقات السياسية التي تنبئ بإمكانيّة "بلقنة" نداء تونس وتحويله إلى جزر سياسية متنافرة أيديولوجيا ومصالحيا. ففي أقل من أسبوعين أصبح سيناريو التقسيم الثنائي السيناريو الأكثر تفاؤلا ضمن حزب يشقق باطراد على وقع الوساطات



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

التحركات القادمة تحمل في طياتها أسئلة المعنى والمعزى حول الفعل الثوري العاجز عن الانتصار لاستحقاقات التحركات الاجتماعية، والقاصر عن بناء الدولة الوطنية وإعادة هيبتها المفقودة

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«مشاريع البنية التحتية والطرق التي تشرف على تنفيذها الوزارة، تستند إلى أحدث أنظمة الابتكار في مجال الاستدامة، ومنظومة الأبنية الخضراء والطاقة المتجددة.»

عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي  
وزير الأشغال العامة في الإمارات



«نسبة المديونية الخارجية بلغت 53 بالمئة حاليا، ما يعني أنها تجاوزت نصف الناتج المحلي الإجمالي، والسبب يعود إلى توظيف القروض في الاستهلاك والنفقات.»

ياسين إبراهيم  
وزير الاستثمار والتعاون الدولي التونسي

## مواقف وزير الاستثمار تثير سخط سوق المال في مصر

● تضارب السياسات الاقتصادية يضاعف معاناة البورصة ● خبراء: قرارات البنك المركزي وراء ضعف السيولة النقدية



### مؤشر الإحباط

وهذا القرار، بحسب المختصين، ترتب عنه تخفيض استثمارات صناديق الاستثمار في البورصة بحوالي 50 بالمئة وإلى حدود النسبة التي أقرها البنك المركزي.

من المستثمرين، منها تقلب البنوك لحجم استثماراتها في صناديق الاستثمار العاملة في مجال الأسهم إلى قرابة 2.5 بالمئة من حجم استثماراتها بدلا من 5 بالمئة.



هاني سري الدين:  
سالمان أحبط المستثمرين في البورصة بتصريحاته، فهو لا يتمتع بالذكاء السياسي

وقال الخبير لـ «العرب»، إن «البورصة تلعب دورا هاما في تعزيز مناخ الاستثمار بوصفها من أهم بوابات الدخل والخروج للاستثمارات، وليس من اللائق التقليل من شأنها».

وأظهر التقرير السنوي للبورصة المصرية، الذي نشر مؤخرا، أنها نجحت خلال العام الماضي في ضخ 1.7 مليار دولار في رؤوس أموال 50 شركة، بارتفاع قدرة 50 بالمئة عن العام السابق.

وهذا المؤشر وحده، حسب اعتقادهم، يؤكد أن تصريحات الوزير لم تكن دقيقة بالدرجة التي تعكس دور سوق المال في دعم الاستثمار، خاصة أن حكومة شريف إسماعيل تحتمل على أجندة اقتصادية تحتاج إلى أنواع مختلفة من التمويل.

وكانت البورصة المصرية قد شهدت تنفيذ صفقات مهمة، في الفترة الماضية، ستكون لها تأثيرات اقتصادية واجتماعية كبرى، من بينها صفقة بيع شركة عمر أفندي إلى المستثمر السعودي جميل القنيط، لكن الصفقة فشلت لأسباب لها علاقة بعمليات تحكيم دولية وليست البورصة.

ويصل عدد الشركات المدرجة في البورصة المصرية إلى حوالي 240 شركة مصرية وعربية ودولية، بحسب بيانات رسمية.

وسجلت البورصة أعلى مستوى لها في منطقة الشرق الأوسط خلال العام الماضي، من حيث قيمة الطرح في السوق بحوالي 800 مليون دولار، كما شهدت قرابة 11 صفقة استحواذ بقيمة 2.1 مليار دولار، والذي يعادل 37 مرة مقارنة بعام 2014.

لكن المؤشر الرئيسي للبورصة تراجع بنحو 15 بالمئة منذ بداية العام، حتى نهاية معاملات الإثنين الماضي، وفقدت أسهم البورصة 5.6 مليار دولار من قيمتها السوقية، خلال ست جلسات تداول، على خلفية ما يحدث في الملفات الاقتصادية والسياسية حول العالم، ولعل من أبرزها انهيار أسعار النفط بشكل غير مسبق.

وكان البنك المركزي المصري أصدر حزمة من القرارات التي لم ترض على ما يبدو الكثير

تلقت جهود الحكومة المصرية لزيادة الاعتماد على البورصة في تمويل إعادة هيكلة الشركات والمصارف المملوكة للدولة، انتقادات شديدة من قبل الأوساط الاقتصادية بسبب تضارب السياسات الاقتصادية، التي قالوا إنها يمكن أن تضاعف محنة البورصة المصرية مستقبلا.

### محمد حماد

وزيرا للاستثمار في حكومة إبراهيم محلب السابقة.

ويبدو سالمان، في نظرهم، وكأنه تعمد غض الطرف عن أهمية سوق المال، باعتباره من أهم أدوات التمويل غير البنكية أمام الشركات وزيادة رؤوس الأموال وتوسيع الاستثمارات الداخلية والأجنبية.

وبدأ الوزير في اتهامه للبورصة منذ موجة الهبوط الأخيرة التي طالت مؤشراتها ودفعتها لادنى مستوى لها منذ أكثر من عامين، وهو ما دفع إيهاب سعيد، العضو المنتدب لشركة أصول للاستثمارات المالية في تصريحات لـ «العرب» إلى اتهام البنك المركزي بأنه وراء الأداء السيء الذي تشهده البورصة حاليا، سواء من ناحية ضعف السيولة أو انهيار الأسعار، بسبب القرارات التي اتخذها مؤخرا.

### محمد عمران:

البورصة ساعدت في نمو قيم الشركات المدرجة في السوق بحوالي 300 بالمئة



يأتي ذلك بعد يوم من إعلان الحكومة عن طرح 20 بالمئة من بنكين في البورصة، أملا في زيادة رأس مالها، فضلا عن أسهم 10 شركات لقطاع الأعمال العام، وذلك بهدف التخفيف من العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة.

وصرح هاني توفيق، رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر لـ «العرب» ردا على سالمان بالقول إن «البورصة دائما مرآة الاقتصاد وتعكس حالة التعافي الاقتصادي وتقيس المخاطر السياسية»، مشيرا إلى أن رد فعل البورصة يسبق أداء الاقتصاد بمدة تتراوح بين ثلاثة إلى ستة أشهر، وبالتالي تعد مؤشرا هامة على مدى الاستقرار الاقتصادي وجاذبية الاستثمار.

ومن ناحيته، يؤكد هاني سري الدين، رئيس هيئة سوق المال الأسبق، أن تصريحات وزير الاستثمار أصابت المستثمرين في البورصة بحالة من الإحباط واعتبر أنه ليس ذكيا سياسيا.

## انحدار أسعار النفط يدفع شركات الطاقة العالمية إلى تأجيل استثماراتها

400 مليار دولار هي قيمة استثمارات المشاريع المؤجلة في مجال النفط والغاز

ويقول أنجوس روج، من مركز ماك وود «إنها عقلية القلعة الحصينة، وسوف نرى المزيد من المشاريع المؤجلة على مدى الأشهر الستة المقبلة. سوف يستمر هذا التمشي». وشملت قائمة المشروعات المؤجلة حقل يوهان كاستنبورغ التابع لشركة ستانويل في القطب النرويجي وبي.بي. ماد دوغ 2 في خليج المكسيك والمرحلة الثانية من حقل كاشاجان العملاق في كازاخستان، والذي يطوره اتحاد دولي للشركات.

ونمت القائمة بمقدار الثلث في الأشهر الستة الماضية، حيث بلغ متوسط سعر «التعال» للمشاريع 62 دولارا للبرميل. وتشكل حقول المياه العميقة أكثر من نصف المشاريع الجديدة المؤجلة.

ووسط ذلك، سلطت شركة بي.إتش.بي. بيليتون الضوء على مخاطر توزيع أرباح أكبر مجموعة شركات التعدين والأكثر قيمة في العالم بعد شطب 7.2 مليار دولار من أصولها للنفط الصخري في الولايات المتحدة بعد تضرر أصولها بمقدار يصل إلى 5 مليار دولار.

ويزيد الانكماش في مجال صناعة النفط من احتمال تخفيض أرباح بي.إتش.بي، وربما في أقرب وقت من الشهر المقبل، حيث من المقرر أن تعلن الشركة عن تعاملاتها المالية للنصف الأول من العام الحالي.

ولم تقلل بي.إتش.بي من توزيعات أرباحها منذ الاندماج مع بيليتون في عام 2001، ولكن تم خفض الدفوعات عبر قطاع التعدين بما أن ركود السلع يلوي أرباح الشركات وقدرتها على مكافأة المساهمين.

ويعتقد العديد من المحللين في بنك باركليز البريطاني أن هناك مخاطر جراء المزيد من العاهات في بي.إتش.بي هذا العام، وهم يرجحون أن يتم خفض الأرباح إلى النصف.

الموافقة قد تضاعف تقريبا منذ يونيو الماضي ليصل إلى 380 مليار دولار، مع إنتاج 2,9 مليون برميل يوميا.

وأفاد تقرير مركز «ماك وود» بأن ميزانيات الشركات تقلصت بشكل كبير وأن المستثمرين يفضلون تقديم تخفيضات حادة في النفقات. وبالتالي هناك تراكم متزايد لمجالات جديدة مؤجلة، والتي تتطلب استثمارات ضخمة. وفي حين يصف مركز الاستشارات بأنها توقعات «قاتمة» بالنسبة إلى الغالبية العظمى من هذه الحقول، فإنه من المرجح أن يحصل عدد قليل من المشاريع على الضوء الأخضر خلال هذا العام، لكن من المتوقع أن يتم تأجيل المزيد.

فقدت الكثير من الاستثمارات العالمية جدواها الاقتصادية بعد الانحدار الكبير في أسعار النفط العالمية، وبدأت الشركات تجد صعوبة في العثور على التمويل لمواصلة نشاطها، الأمر الذي أجبرها على إلغاء الكثير من المشاريع.

لندن - مع انحدار أسعار النفط بشكل غير مسبق منذ 13 عاما، وضعت شركات الطاقة على الرفوف استثمارات في المشاريع الجديدة في مجال النفط والغاز تبلغ 400 مليار دولار، ما دفع إلى تراجع الإنتاج في بعض المناطق بما في ذلك خليج المكسيك وأفريقيا وكازاخستان. وسيؤثر انهيار النفط أيضا على الشركات التي تعمل في إنتاج النفط الصخري. فتكلفة



التوقف اجباري

### باختصار

ارتفع معدل استهلاك المصافي الصينية من النفط الخام في ديسمبر بنسبة 2.7 بالمئة مقارنة مع مستواه قبل عام، ليصل إلى نحو 10.79 مليون برميل يوميا ليسجل بذلك مستويات قياسية جديدة.

توقعت الوكالة الدولية للطاقة تراجعاً إضافياً في أسعار النفط هذه السنة لأن عودة إيران إلى السوق النفطية بعد رفع العقوبات الدولية ستعوض أي خفض في الإنتاج قد يحدث في دول أخرى.

هبط الروبل إلى مستوى تاريخي، أمس، مع ارتفاع سعر صرف الدولار فوق حاجز 81 روبلا للمرة الأولى منذ الهبوط الكبير للعملة الروسية نهاية 2014 بسبب استمرار تراجع أسعار النفط.

ارتفع التضخم في بريطانيا في ديسمبر إلى 0.2 بالمئة على أساس سنوي بعد عام شهد أقل زيادة في الأسعار منذ بدء حفظ البيانات عام 1950، وهو ما يعفي البنك المركزي من ضغوط رفع الفائدة.

قالت شركة رويال داتش شل البريطانية الهولندية، أمس، إنها تتوقع استكمال استحواذها على منافستها مجموعة بريتش غاز (بي.جي) مقابل نحو 49 مليار دولار خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

توقع رئيس اتحاد المصدرين الأتراك أن ترتفع الصادرات التركية بنسبة 10 بالمئة بعد رفع العقوبات المفروضة على إيران. ورجح إقامة مشروعات مشتركة بين الشركات التركية والإيرانية.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk



العقبات هي دائما نقطة انطلاق للنجاح، والأشخاص الذين يريدون أن يكونوا قادة الغد عليهم المثابرة في العمل، فكلما كبر الطموح، كلما زادت المخاطر.

رجاء عيسى صالح القرقي  
رئيسة مجلس سيدات أعمال دبي

«إن إنتاج روسيا من النفط في العالم قد يهبط بنسبة 3 بالمئة وربما أكثر، بسبب تقليص الشركات لعمليات التنقيب في مواجهة انخفاض أسعار النفط».

وحيد علي كبروف  
الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الروسية



# اقتصاد

## تسريع خطوات تحرير التجارة بين الصين ودول الخليج

● علاقات الرياض وبكين تنتقل إلى الشراكة الاستراتيجية الشاملة ● الصين تطلق قمرا صناعيا سعوديا للاستشعار عن بعد



### محور جديد على المسرح الدولي

السعودية بصواريخ إطلاق فضائية صينية. وسيرتفع عدد الأقمار الصناعية السعودية إلى 14 عند إطلاق القمر الصناعي الجديد، المتخصص في مجال الاستشعار عن بعد وتقديم صور فضائية تمتاز بدقتها العالية. وأشار السويديان إلى أن مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية سوف تعمل بالتعاون مع مكتب الملاحة الفضائية الصيني على دراسات علمية لتطوير أنظمة استقبال واستخدام نظام الملاحة بالأقمار الصناعية الصيني (بايدو) المشابهة لنظام الملاحة العالمي (جي.بي.إس) للعمل بكفاءة أعلى في السعودية عبر الأبحاث المشتركة التي تشمل مراقبة النظام وتقييم الأداء والأنظمة التكاملية.

خدمات الاستشعار عن بعد. وقالت في بيان لها إن القمر الصناعي السعودي سوف يعزز التعاون والرغبة المشتركة بين البلدين في دفع العلاقات الثنائية إلى مستويات أرحب وتحولها إلى شراكة استراتيجية ذات أبعاد واسعة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن بدر بن ناصر السويديان، من معهد بحوث الفضاء والطيران السعودي قوله، إن نخبة من المهندسين السعوديين يعملون على تصنيع أجزاء القمر الصناعي السعودي في معامل متطورة في مقر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وأضاف أن السعودية تتعاون حاليا مع الصين في برنامج إطلاق الأقمار الصناعية

وستؤدي إلى زيادة تعاوننا في مجالات مختلفة إلى مستوى جديد، وزيادة التعاون بين الصين ودول الخليج.

وأعرب الجانبان عن تقديرهما لإطلاق التعاون في مجالات الفضاء وإطلاق الأقمار الاصطناعية والاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقت الجديدة، وما حققه هذا التعاون من نتائج. وأكدوا استعدادهما لمواصلة دفع التطور المستمر للتعاون في تلك المجالات.

في هذه الأثناء أعلنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، أمس، أنها تستعد لإطلاق القمر الصناعي "سعودي سات 5 بي" المصنوع في السعودية، عبر الصاروخ الفضائي الصيني "لونج مارتش 2 دي" لدعم

أكدت الصين ودول الخليج عزمها تحرير التجارة في ما بينها، أمس، خلال زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية، في وقت أعلنت فيه الرياض وبكين عزمهما الانتقال إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

يعتمد عليه في إمدادات البترول للأسواق العالمية.

في هذه الأثناء كشفت شركة أرامكو، أمس، أنها في مرحلة متقدمة من المباحثات للاستثمار في مصافي نفط بالصين وإنها تجري أيضا محادثات مع شركة النفط الصينية الحكومية وشركة سينوبك بخصوص فرص استثمارية في قطاعات التكرير والتسويق والبتروكيماويات.

وجرى، أمس، الافتتاح الرسمي لمصفاة ياسرف من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الصيني شي جين بينغ في مدينة يينغ الصناعية على ساحل البحر الأحمر وهي مملوكة بأرامكو والجزء الباقي من شركة سينوبك الصينية.

وقال رئيس مجلس إدارة أرامكو خالد الفالح على هامش الافتتاح إنه قد تكون هناك فرص لمزيد من التوسع في بنوع بما في ذلك مصفاة ياسرف نفسها لبناء مراحل أخرى بعد بضع سنوات من التشغيل المرحب وتحقيق إيرادات من المرحلة الأولى.

وترى أرامكو أن التوسع في مجال التكرير والصناعات البتروكيميائية، يخدم أهداف الرياض بتنويع مصادر الدخل الاقتصادي، الذي أصبح ضرورة ملحة بعد انهيار أسعار النفط.

وأكد الفالح أن "السعودية والصين وجدتا في صناعة الطاقة وفي قطاع التكرير فرصا مميزة لبناء شراكات قوية" مشيرا إلى أن أرامكو "بادرت بالاستثمار في مشروع مصفاة فوجيان في الصين".

وسجل التبادل التجاري بين الصين والسعودية نموا جامعا في السنوات الأخيرة، وبلغ في عام 2014 أكثر من 69 مليار دولار، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة. ونقلت الوكالة عن الرئيس الصيني قوله إن الزيارة "رحلة ودية مع إنجازات ثمرة،

الرياض - اتفقت الصين ودول الخليج، أمس، على تسريع وتيرة المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة التي يتم التفاوض عليها منذ أكثر من 10 سنوات. وقرر الجانبان مراجعة ما تم إقراره من تقدم وعقد جولة جديدة من المفاوضات في الشهر المقبل.

وأكد بيان مشترك صدر أمس خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرياض، أن مجلس التعاون الخليجي والصين توصلا يوم الثلاثاء إلى اتفاق مبدئي بشأن مجمل المفاوضات حول تجارة السلع بين الجانبين.

وأشار إلى التزام الجانبين "بالعمل بشكل وثيق لاستكمال اتفاقية تجارة حرة شاملة خلال عام 2016. وكان الجانبان قد بدءا محادثات التجارة الحرة في يوليو 2004. وقررت السعودية والصين الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى "الشراكة الاستراتيجية الشاملة" في المجال السياسي والمجالات الاقتصادية وخاصة في مجال الطاقة.

وقال بيان مشترك في ختام أول زيارة الرئيس الصيني إلى السعودية، أمس، إن الجانبين اتفقا على تطوير التعاون في المجالات السياسية والأمنية والطاقة والشؤون الإقليمية والدولية، إضافة إلى المجالات الثقافية والإنسانية.

وأكد الجانبان ضرورة تعزيز العلاقات في مجال الطاقة، وأكدوا على أهمية استقرار السوق النفطية لاقتصاد العالم. كما أبدى الجانب الصيني تقديره للدور البارز الذي تقوم به الرياض لضمان استقرار سوق النفط العالمية باعتبارها مصدرا آمنا وموثوقا

### خالد الفالح:

السعودية والصين وجدتا في صناعة الطاقة فرصا مميزة لبناء شراكات قوية



## مصدر الإماراتية تبني محطة عملاقة للطاقة الشمسية في الأردن

ميغاواط. وستغطي المحطة حاجة 83 ألف منزل إلى الكهرباء، بما يؤدي للحد من انبعاثات 235 ألف طن من غازات الكربون سنويا. ويأتي تطوير محطة الطاقة الشمسية ومحطة الطفيلة لطاقة الرياح، تماشيا مع رؤية الأردن بشأن تنويع مصادر الطاقة وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة، واستجابة لقانون الطاقة المتجددة الذي صدر في عام 2010.

### أحمد عبدالله بالهول:

الأردن يمثل سوقا رئيسية واعدة لمؤسسة مصدر في منطقة الشرق الأوسط



يتضاعف الطلب الإقليمي على الطاقة بحلول عام 2030.

وأشار إلى أن موارد الطاقة المتجددة سيكون لها الدور الأبرز في تلبية القسم الأكبر من هذا النمو، الأمر الذي يعزز الجدوى التجارية لتلك المصادر، ليس فقط في الأردن بل في جميع بلدان المنطقة.

وتعد محطة الطاقة الشمسية الجديدة ثاني استثمارات "مصدر" في الأردن، بعد أن سلمت في ديسمبر الماضي محطة الطفيلة لطاقة الرياح، وهي مشروع مشترك بين مصدر وشركتي إي.بي.غلوبال إنبرجي وإنفراميد.

وتساهم محطة الطفيلة بنحو 6.5 بالمئة من القدرة الإنتاجية المستهدفة من الطاقة المتجددة في الأردن لعام 2020 والبالغة 1800

نحو 117 ميغاواط. وجرى توقيع الاتفاقية خلال القمة العالمية لطاقة المستقبل، إحدى الفعاليات الرئيسية ضمن أسبوع أبوظبي للاستدامة، الذي يعد أكبر تجمع سنوي بشأن التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني إبراهيم سيف، إن المشروع سيكون له دور بالغ الأهمية في تحقيق أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة وحفض البصمة الكربونية للأردن.

وأكد أحمد عبدالله بالهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة مصدر، أن الأردن يمثل سوقا رئيسية واعدة لـ"مصدر" في منطقة الشرق الأوسط، في ظل التوقعات بان

أبو ظبي - وقعت مبادرة أبوظبي للطاقة المتجددة (مصدر) أمس اتفاقية مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، تتولى بموجبها إنشاء محطة تجارية للطاقة الشمسية الكهروضوئية في الأردن بطاقة 200 ميغاواط.

وتأتي الاتفاقية بعد أقل من شهر على قيام مصدر وشركائها بافتتاح محطة الطفيلة لطاقة الرياح في الأردن، والتي تبلغ طاقتها

### إبراهيم سيف:

المشروع يساهم في تحقيق أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة



### باختصار

أطلقت وزارة الطاقة الإماراتية أمس مشروع أطلس الكربون خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة، والذي يهدف إلى رصد جميع مصادر الانبعاثات في جميع القطاعات الاقتصادية وسبل خفضها.

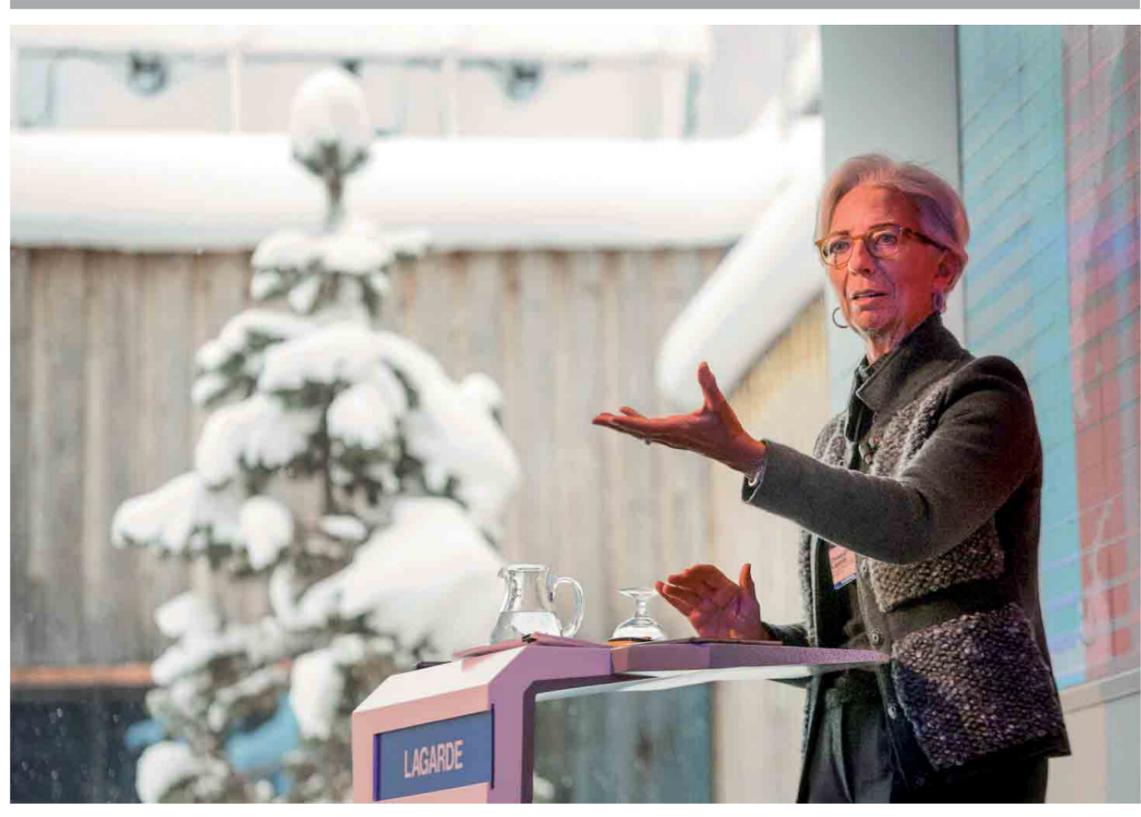
قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إن القواعد التي تبناها البنك المركزي المصري لدعم اقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة، قد تضعف نوعية القروض التي تقدمها البنوك في الأمد المتوسط.

ذكر وزير الطاقة الجزائري ضرورة إجراء مباحثات مشتركة بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين من خارجها للحد من إنتاج النفط. وأكد أن هناك مناقشات تجري لعقد اجتماع طارئ لأوبك.

قالت الشركة العمانية للصهاريج (أوتكو) إنها تعتمز إنشاء مستودعات لتخزين النفط بسعة 25 مليون برميل ليتم افتتاحها في عام 2019 للمساهمة في استقرار تدفق النفط الخام من البلاد.

أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية نزار العدساني أمس أن الكويت عضو منظمة أوبك، قد تعلن عن تخفيضات في دعم البنزين والكبروسين بحلول نهاية شهر مارس المقبل.

أظهرت إحصاءات أردنية انخفاض قيمة واردات البلاد من النفط الخام ومشتقاته خلال الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية إلى 3.3 مليار دولار.



كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي تتحدث أمس في ندوة بعنوان "حلول عالمية للهجرة العالمية"، في افتتاح منتدى الاقتصاد العالمي في منتجع دافوس في سويسرا.

## خطة لإنقاذ تونس بقيمة 23 مليار دولار

تونس - كشفت الحكومة التونسية أنها ستعرض في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس خطة إنقاذ بتمويلات خارجية تصل إلى 23 مليار دولار تحتجها على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وقال مصدر حكومي إن تونس تريد استثمار التعاطف الدولي مع الديمقراطية الناشئة، بعد حصولها على جائزة نوبل للسلام لعام 2015 ونجاحها في تحقيق انتقال سياسي.

وأكد أن الحكومة تعمل على توفير ثلث تمويلاتها للاقتصاد على مدى 5 سنوات، والمقدرة بنحو 63 مليار دولار عبر التمويلات الخارجية من خلال المنتديات الدولية والتعاون الثاني مع الشركاء الدوليين.

وأضاف أن تونس ستروج لصورتها الجديدة كديمقراطية ناشئة ووجهة جاذبة للاستثمار والأعمال في دافوس، حيث يشارك رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى جانب العشرات من زعماء العالم والآلاف من الخبراء ورجال الأعمال والشخصيات العالمية.

وأبدت الحكومة مرارا تذررها من إجماع الدول الغنية عن تمويل خطة إنقاذ للاقتصاد التونسي، ما يشكل تهديدا للانتقال الديمقراطي الهش، وسط احتجاجات اجتماعية متواصلة تطالب بالتشغيل والتنمية، في ظل تفاقم الركود بعد الهجمات الإرهابية العام الماضي.



«هناك فئة من الناشطين على فيسبوك يحاولون ابتزازي، فهم يتابعون كل ما أكتب على حسابي بشكل مربب، لذلك اتخذت قرارا بقلقه نهائيا حتى لا أتعرض للمضايقة.»  
مختار اجاي  
وزير المالية الموريتاني



«التقريب تخصص أردني، وشعبنا ما شاء الله منغمس في هذا السلوك بشكل لا مثيل له في أي دولة حول العالم. أنا أرى أنه مظهر كاذب وهو ينقل الأمراض.»  
عبدالله النور  
رئيس الوزراء الأردني

## ترامب يختطف دعم الجمهوريين

● رجل الأعمال المثير للجدل مفتون بسور الصين العظيم وبنفط العراق



### كل شيء مباح للظفر بالتراسة

الصين العظيم قائلا "عندما أقول إننا ستقوم ببناء جدار هنا، فالناس تسألني عن سبب ذلك، وأنا أذكرهم بمثال الصين التي قامت ببناء جدار قبل ألفي عام، لم تكن لدى الصين آنذاك جزافات وأجهزة حفر ولكنها بنت الجدار على امتداد 13 ألف ميل. نحن نتحدث عن جدار مماثل".

وقبل ذلك بسويغات، وفي الغرفة البرلمانية الصغيرة داخل مجلس العموم البريطاني، أمضى النواب ثلاث ساعات في التحدث عن ترامب، وجاء في حديثهم "من الواضح أن الشخص الذي نتعامل معه، قد يكون رجل أعمال ناجح ولكنه مثير للسخرية أيضا".

ومحور النقاش هو عمّا إذا كانوا سيسمحون له بالدخول إلى المملكة المتحدة، منطما منع غيره ممن يحضون على الكراهية من قبل، لكن من غير المتوقع أن يتخذ البريطانيون قرارا من هذا النوع.

إلى اعتقال وسجن الزيمبابوي روبرت موغابي، والأوغندي موسيفيني. وعلق موغابي على ذلك قائلا، إنه لا يعرف كيف سيسمح الأميركيون لترامب بأن يصبح رئيسا لبلادهم في حال انتخابه في نوفمبر المقبل.

كما انتقد ترامب في خطابه "الحماسي" الإداء العسكري والسياسي للإدارة في عهد الرئيس جورج دبليو بوش خلال الحرب على العراق في 2003، وأنه كان على واشنطن السيطرة على نفط العراق كخائن لها. وقال "ماذا كسبنا في العراق؟ لا شيء! بينما إيران الآن تسيطر على العراق. الجائزة الكبرى لإيران هي العراق وليس مبلغ 150 مليار دولار، ويوجد كل تلك الأموال لم تعد إيران مضطرة لبناء الأسلحة إذ يمكنها شراء ما تريده من السوق".

وكرر ترامب دعوته لمواجهة تدفق المهاجرين إلى بلاده ليذكر هذه المرة بسور

وكان رجل الأعمال، الذي يطمح إلى خلافة باراك أوباما، ويسعى إلى إقصاء كلينتون من المنافسة في الانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن من نوفمبر القادم، قد هاجم المسلمين في بلاده بعد أن شغل تنظيم الدولة الاهتمام العالمي بشكل غير مسبوق.

وترجع الذاكرة بغريب الأطوار، كما يلقيه البعض، إلى عام 2011 حيث قال حينها إن "الكرهية لا تصدق". وكذلك الغضب حين يكون لدينا أشخاص عازمون على الدخول بطائرات في مركز التجارة العالمي وعمل أشياء أخرى كثيرة".

مؤيدوه يوافقونه الرأي في الكثير من الأحيان، وإذا ما اختاره الجمهوريون ليكون مرشحهم للرئاسة، فهذا يعني في الغالب أن اختياره سيكون بناء على شعبيته.

فتصريحات ترامب لم تزل من المسلمين وحدهم بل طالت أيضا رئيسي زيمبابوي وأوغندا، عندما قال منذ أسبوع إنه سيسعى

وإذا ما اختاره الجمهوريون ليكون مرشحهم للرئاسة، فهذا يعني في الغالب أن اختياره سيكون بناء على شعبيته.

فتصريحات ترامب لم تزل من المسلمين وحدهم بل طالت أيضا رئيسي زيمبابوي وأوغندا، عندما قال منذ أسبوع إنه سيسعى

المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية دونالد ترامب يواصل إطلاق التصريحات المثيرة للجدل، فبين استعادة ذكريات سور الصين العظيم في إطار دعوته لوقف الهجرة إلى أميركا وتثنيته بالاتفاق النووي مع إيران، يرى أنه كان من الضروري أن تستحوذ بلاده على نفط العراق غنيمة لها بعد غزو ذلك البلد.

واشنطن - "إنه قادر على جعل القوات الأميركية تقضي على داعش"، هكذا أعلنت المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس الأميركي، سارة بالين، دعمها لرجل الأعمال دونالد ترامب الساعي إلى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

جاء ذلك فيما كانت بالين بجانبه وهو يستعد لإلقاء خطاب، في وقت مبكر الأربعاء، بجامعة ليبرتي في ولاية أيوا محاولا الوصول إلى الناخبين من أتباع الطائفة الإنجيلية في البلاد، واستعان خلاله بفرقة روك تغني أغنيات دينية.

ويبدو أن الهالة الكبيرة المصاحبة لهذا المرشح، الذي سيجبر شركة أبل على تصنيع منتوجها داخل الولايات المتحدة فقط في حال أصبح رئيسا، بفعل خروجه عن المألوف، جعلت منه المرشح الأبرز داخل حزبه، وسيكون "الأشرس" أمام مرشح الديمقراطيين والمتوقع أن تكون هيلاري كلينتون، التي اهتمته في أحد خطاباتها بالتحرش بالنساء.

وقال السياسي المثير للجدل "ستقوم بكل ما بوسعنا لحماية المسيحية، وإذا نظرنا إلى ما يحدث في العالم، فسنجد أن الديانة المسيحية تواجه الحصار، فإذا كنت مسيحيًا في سوريا فستقطع رأسك".

ولم يخف هذا السبعيني فخره بأنه بروستانت، حيث قال أمام مؤيديه إن "هناك الكثير من الأمور التي تحصل وعلينا الوقوف مع بعضها، ونحن لا نتكلم في حين أن سائر الأديان الأخرى يتكلم أفرادها مع بعضهم البعض".

◀ ترامب سيحاول إجبار أبل على إنتاج أجهزتها في الولايات المتحدة بدلا من الصين في حال أصبح رئيسا

### باختصار

◀ الأميرة هيا بنت الحسين تصدرت قائمة الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي في دورتها السابعة لدورها الرياضي المتميز وخصوصا في رياضة الفروسية.

◀ تداول نشطاء على الشبكات الاجتماعية تسجيلًا مصورا لأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وهو يصطاد الأسماك بإحدى القرى الساحلية بدولة عمان.

◀ وزير الري المصري حسام مغازي تلقى عتبا شديدا من رئيس الوزراء شريف إسماعيل، بسبب شكاوى المئات من الأسر على خلفية ما يتعرض له نهر النيل من تلوث.

◀ ملك النرويج هارالد الخامس احتفى قبل أيام بمرور 25 عاما على توليه العرش وسط احتفالية شتوية كبرى، حيث أقام مأدبة غداء للأسرة الملكية حضرها ضيوف أجانب.

◀ جان ماري لوبان، مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا، يستعد لرفع دعوى قضائية ضد الرافض الفرنسي إبراهيم زيات لانتقاطه سيلفي معه دون إذنه.

◀ عضو البرلمان الأسباني كارولينا بسكاسا، عن حزب بوديموس اليساري، سببت جلطة كبيرة مؤخرًا عندما وصلت إلى البرلمان ومعها طفلها البالغ عمره بضعة أشهر.

◀ حاكم منطقة لاندسهوت في بافاريا الألمانية بيتر دريبر، عبر عن تدمره من سياسة المستشارة أنجيلا ميركل بطريقة غريبة بإرساله حافلة تقل 51 لاجئا إلى مبنى المستشارية.

المشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## رئيس جنوب أفريقيا يفتخر بأصوله المدممة

وقال "كانوا يحاولون أن يجعلوا مني أضحوكة، حتى أشعر باليأس والجهل، لكنني قاومت وناضلت حتى حققت كل ما أؤمن به". وتحفل بلاد الزعيم الروحي نيلسون مانديلا بالأغنياء، الذين يملكون المال لمساعدة الفقراء، وتمكينهم من الحصول على حقهم في التعليم والالتحاق بالمدرسة، لكنهم لا يفعلون ذلك ويكتفون بالسخرية منهم، لذلك أصغر زوما قائلا "أنا أعتبر هؤلاء مجرد مرضى في حاجة إلى الشفقة والرثاء".

### رئيس تركمنستان يتعسف على المدخنين

◀ عشق أباد - تتبع عدة دول طرقا متباينة للحد من ظاهرة التدخين، فراح بعضها يعاقب المدمنين على هذا السلوك في الأماكن العامة، في حين قامت دول أخرى بفرض وضع صور على علب السجائر حتى ينفرها المدخنون، لكن دولة واحدة ذهبت إلى أبعد من ذلك بحظرها تعاطي التدخين نهائيا.

فقد أصدر رئيس تركمنستان قربانقلي بردي محمودوف مرسوما يمنع بموجبه بيع كافة أنواع التبغ في البلاد، ما يعني عمليا "حظر التدخين تماما"، بحسب ما ذكرته تقارير، التي قالت إن التلفزيون الحكومي بث صورا تظهر إحراق الآلاف من علب السجائر. ويبدو أن القانون الجديد يعكس شخصية محمودوف، الذي يظهره التلفزيون الرسمي في هيئة الرياضي الحريص على لياقته ويقود الدرجات الهوائية ويصطاد الأسماك، وهي إشارات تدفع إلى الاعتقاد بأنه ليس مدخنا.

والمرسوم يشمل فرض غرامات تصل إلى 1700 دولار أميركي، على أي تاجر يتم ضبطه ببيع التبغ في البلاد، لكنه لم يمنع التدخين نهائيا فور العمل به، إذ تفيد تقارير بأن السجائر مازالت تباع في السوق السوداء بالعاصمة عشق أباد.

ويرى البعض أن تأثير تلك السياسة المفروضة على الشعب، في دولة تصنف بأنها تواجه أكبر ثالث قمع في حرية الصحافة عالميا بعد كوريا الشمالية وأستراليا، لا يزال غير معروف.

تستكملوا طريق العلم، ولا بد أن تدركوا أن عليكم دينا واجب السداد لهذا الشعب، من خلال مد يد العون والمساعدة لكل الفقراء الذين يحتاجون إلى التعليم في بلادكم حتى لا يكون هناك "أميين" لم يحصلوا على فرصهم في التعليم بسبب الفقر".

وتعرض زوما البالغ من العمر 74 عاما لسخرية الكثير من السياسيين ورجال الأعمال وشخصيات بارزة في المجتمع، لأنه ينحدر من عائلة فقيرة، ولم يدخل المدرسة

فرصته الكاملة في التعليم "لكنها الحقيقة الأكثر إيلاما".

وأثناء كلمته أمام مجموعة من الطلاب المبعوثين إلى الولايات المتحدة، من خلال مؤسسة "زوما التعليمية"، أوضح أنه عمل على تثقيف نفسه حتى وصل إلى سدة الحكم، وهي التي دفعته إلى تدشين مؤسسة زوما لدعم التعليم في البلاد.

وخاطب هؤلاء الطلاب قائلا "كنتم فقراء ووجدتم من يساعدكم ويمد لكم يد العون حتى



◀ الملكة رانيا العبدالله زوجة العاهل الأردني عبدالله الثاني في لقاء ودي مع ملكة بلجيكا ماتيلدا، وذلك على هامش زيارتها للمفوضية الأوروبية لتعزيز الدعم الدولي للأردن لمسألة تحمل أعباء اللاجئين السوريين في قطاع التعليم.



«المشكل يكمن في أن الموروث الإسلامي كثافة يحوي آليات التكيف مع الثقافات الأخرى، لكن القادمين لدول أوروبا لم يقرأوا جيدا التراث الإسلامي».

أوليفيه روا  
باحث ومفكر فرنسي في الإسلاميات



«استفاد المغرب من تراثه الديني بشكل عقلاني وتدرجي، ويمكن للجميع النهل من تجربتنا التي حققت استقرارا اجتماعيا يقاوم ذاتيا أي نوع من أنواع التطرف».

أحمد التوفيق  
وزير الشؤون الدينية المغربي

## بريطانيا تبدأ هدم جدران المجتمعات الموازية داخلها

● ديفيد كاميرون يحث النساء المسلمات على الاندماج في المنظومة ● على المسلمين احترام ثقافة الغرب الذي يعيشون فيه



إزالة الفروق

يسمح مرة أخرى للتسامح السلبى بان يمنعنا من قول الحقيقة الصعبة». وأكد كاميرون أن المجتمع البريطاني يحتاج إلى أن يكون «أكثر حزما بشأن قيمنا الليبرالية وأكثر وضوحا بشأن توقعاتنا من الأشخاص الذين يأتون للعيش هنا ويبنون بلدنا معنا، وأكثر إبداعا وسخاء في العمل الذي نقوم به لكسر هذه الحواجز».

وقال إن على المهاجرين إجادته اللغة الإنجليزية إذا أرادوا أن يمددوا فترة إقامتهم في بريطانيا أو التقدم بطلب الجنسية. وأضاف «سنقول الآن، إذا لم تحسن مهارتك في اللغة الإنجليزية فإن ذلك سيؤثر على بقائك في المملكة المتحدة، وسيساعد هذا في التوضيح للرجال الذين يمنعون شركاتهم من الاندماج، تبعات ما يفعلونه».

ينتمون إليه، وأضاف أن المسلمات يبلغن عن «صورة مقلقة عن فرض عدم اختلاطهن بالرجال، والتمييز ضدنهن، وعزلهن اجتماعيا عن الحياة البريطانية». وهذه الظاهرة تعد المسبب الرئيسي والمباشر لنمو أفكار التعصب، باعتبار انعزال الأسرة (الأم مكون رئيسي فيها) عن الواقع المجتمعي العام لأوروبا عموما وبريطانيا خاصة، وبذلك فإن الفجوة بين المعيش داخل الأسرة والمعيش داخل المجتمع تخلق مسافة لدى الأجيال الجديدة تتمثل في الاغتراب.

وقال رئيس الحكومة «يجب أن نقاوم هذه الأقلية من الرجال المتطرفين الذين يقفون وراء استمرار هذه التوجهات المختلفة ويفرضون مثل هذه الرقابة المسيئة على زوجاتهم وشقيقاتهم وبناتهم، وعلينا ألا

في بريطانيا، 22 بالمئة منهن لا يتحدثن الإنجليزية أو يتحدثن القليل منها، رغم أنهن في بريطانيا منذ عقود. وأشار كاميرون إلى أن هذا القصور منات أساسا من البيئة الثقافية التي تعيشها المرأة في أسرتها، والتي يغلب عليها الطابع العقدي والتراثي ولا يعترف بالواقع الجديد الذي تعيشه تلك الأسرة في بريطانيا.

وأضاف ديفيد كاميرون أن نحو 40 ألف امرأة مسلمة لا يتحدثن الإنجليزية مطلقا «ولذلك فليس من المفاجئ أن 60 بالمئة من النساء من أصل باكستاني أو بنغلادشي غير ناشطات اقتصاديا». وربط كاميرون بين هذه المسألة وبين التطرف، قائلا إن «المجتمعات المنفصلة» ساعدت في دفع المهاجرين من الجيل الثاني للبحث عن شيء

إذا كان في نية القادمين الجدد إلى بريطانيا أن يكونوا حصونا ثقافية وسلوكية مناقضة للواقع الثقافي والاجتماعي البريطاني، فإنه من المفضل البقاء في مواطنهم الأصلية والحفاظ على معتقداتهم وسلوكياتهم دون توريدها إلى مجالات حضارية أخرى. هذا ما يلخص مقالة كتبها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حول التسامح السلبى، وظاهرة توريد القيم التي لا تتماشى مع المنظومة البريطانية.

وفي مقال في صحيفة «ذا تايمز» قال كاميرون إن الوقت حان لمواجهة «التوجهات المتخلفة» التي تتمسك بها أقلية من الرجال المسلمين الذين يمارسون «سلطة مؤنسية» على حياة النساء. وأشار إلى القبول الخاطئ لفكرة «المجتمع المنفصل» بسبب «التسامح السلبى». ويعني بالتسامح السلبى فتح باب العزل أمام الأقليات التي تحمل ثقافات غير قابلة للنقد بسهولة، ومشفوعة بسلوكيات عديدة ومرمئية تجعل من الاندماج داخل المجتمعات المختلفة أمرا صعب التحقيق. وقد كانت بريطانيا في وقت سابق مرعمة على انتعاج أسلوب التسامح السلبى خاصة أمام المسلمين لترك اتباع هذه الديانة يمارسون حرياتهم الثقافية والدينية بحرية، لكن الأمر تغير حيث تطلعت السلطات إلى حالات تمييز ضد المرأة وهضم لحقوقها وأيضا بناء الأسرة وفق نمط لا يتوافق مع نظام الحياة داخل بريطانيا.

وخصص كاميرون، زعيم حزب المحافظين، صندوقا بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني (28.5 مليون دولار) لتعليم الإنجليزية للنساء في المجتمعات المعزولة في إطار مساعي الاندماج في المجتمع. وقال إنه سيتم إرغام المهاجرين على تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية وإلا فإنه قد لا يسمح لهم بالبقاء في بريطانيا.

وتؤكد الأرقام أن مسار الانعزال ورسم الحدود الثقافية والحضارية بين المسلمين (من جنسيات معينة وليس جميع المسلمين) وقيم المجتمع البريطاني هي مسار تصاعدي، الأمر الذي يبنى بتكون مجموعات جانبية تكون شبيهة مستقلة عن الدورة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة، وهو ما لا يتم قبوله من زاوية النظر القائلة بوحدة الدولة بين مؤسساتها وسكانها وإدارتها السياسية. وأشار كاميرون إلى أن رقم جديدة تظهر أن نحو 190 ألف مسلمة يعشن

لنن - إشكالات عديدة يعيشها المسلمون في بريطانيا، خاصة في السنوات الأخيرة، وهو الأمر الذي أكدته العديد من المؤسسات الاجتماعية والجمعيات المعنية بإدماج المهاجرين والأحزاب. لكن الملاحظ في إشكالات الاندماج التي لدى هؤلاء، أنها نابعة من صلب الثقافة المغلوطة التي لديهم حول الإسلام، والتي وردوها إلى داخل المجتمعات الأوروبية عموما والمجتمع البريطاني بشكل خاص، بطريقة دفعت المسؤولين الحكوميين إلى الإشارة إلى هذا الإشكال المجتمعي.

فقد أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ضرورة بذل المزيد من الجهود لمساعدة المسلمات على تعلم الإنجليزية لمعالجة التمييز ضدنهن ومنعهن من الاختلاط بالرجال في التجمعات المسلمة في بريطانيا. فقد لاحظت جمعيات الهجرة والاندماج في بريطانيا أن السلوكيات التي يعيش بها بعض المسلمين في أوطانهم الأولى يحملونها معهم إلى داخل بريطانيا، مشكلين بذلك أحزمة ثقافية موازية للثقافة البريطانية.

ولا تظهر هذه الثقافة الموازية فقط في اللباس والعادات والتقاليد التي يحترمها القانون البريطاني، بل إن تشكل «جيوش كاملة» من النساء اللاتي لا يشاركن في الدورة الاقتصادية الداخلية، ولا يقمن بالدور الإيجابية في المجتمع نتيجة فهم سطحي وموروث لمكانة المرأة، يعد إشكالا عويصا يواجه الإصلاحات الاجتماعية التي تقوم بها الحكومة البريطانية الحالية.

إشكالات الاندماج لدى المسلمين ليست تابعة من الواقع البريطاني بل من القيم المختلفة التي وردوها

## صدي التراث الصوفي بالمغرب: المواطنة والتعايش

وأوضح المشاركون في هذه الندوة أن التصوف السني، الذي لعب دورا رياديا في ترسيخ التربية الروحية ونشر القيم الأصيلة والكونية للإسلام، بعد أحد ثوابت الأمة المغربية ومكونا هاما من مكوناتها، حيث انتظم إلى جانب العقيدة الأشعرية والمذهب المالكي والإمامة العظمى في تثبيت الوحدة الدينية والوطنية للمغرب والمغاربة.

وأبرز المشاركون أن التصوف السني، باعتباره منظومة من القيم الأخلاقية التي يكتنزها الدين الإسلامي الحنيف، يعتبر تجربة روحية تسمو بالأخلاق، مشيرين إلى أن المملكة المغربية تعتنق بهذا الموروث الصوفي السني الكبير الذي عمل أهله في الماضي على رعايته وتعهده وترسيخ قيمه الهادية والبنانية في مختلف ربوع البلاد.

وأكد العلماء أن التصوف السني ضمن للمغرب أمنا روحيا وحضاريا لأن أهله

التنوع الذي يشكل الوحدة، هو حالة اجتماعية ناضجة تعبر عن التجانس والتعايش بين مكونات الشعب الواحد مهما كانت مختلفة ومتباينة في ما بينها. ومن الممكن الوصول إلى هذه الحالة الراقية في الوجود البشري عبر تثبيت المشترك في الانتماء الوطني، وتثمين الاختلافات باعتبارها ثراء. وهذا ما ميز التجربة المجتمعية المغربية عبر تراثها الصوفي الذي لطالما ثمنه علماء المغرب ومسؤولوه.

يعد في المغرب نوعا من الحصن للحفاظ على الهوية الدينية المغربية. وأضاف المشاركون في هذه الندوة، التي نظمتها جمعية الزاوية الدرقاوية الفاضلية في إطار الملتقى الدولي للزاوية تحت شعار «الزاوية الدرقاوية الفاضلية عمامة للتواضع والوطنية والدينية»، أن التصوف السني بالمغرب مكن من ترسيخ الهوية الدينية التي تضمن الأمن الداخلي والصفات النبيلة للسلوك القويم، والتسامح، وحب واحترام الآخر.

في إطار الإشادة بالموروث الحضاري المغربي الذي يحض على الأمن والتعايش بين الجميع داخل الوطن الواحد، تسعى العديد من الندوات والملتقيات في المغرب إلى تثبيت وتثمين التراث الصوفي المغربي الذي حافظ منذ قرون على تعايش العديد من الطوائف والأديان داخل المملكة. فقد أكدت ثلة من العلماء المشاركين في ندوة نظمت بقصر المؤتمرات بمدينة العيون المغربية، أن التمسك بالمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف السني

التصوف بالمغرب مكن من ترسيخ الهوية الدينية التي تضمن الأمن الداخلي والتسامح وحب الآخر

تمسكوا بثوابت الأمة المغربية الدينية والوطنية اعتقادا وتطبيقا وتعلما ونشرا وتأييفا، فضلا عن تميز المغاربة بأن خصهم الله بالمشايخ الصالحين والعلماء العاملين الذين بصموا تاريخ المغرب بنشر الهدى الرباني المؤثر، وسلوكوا سبيل الوسطية والاعتدال والتسامح وحسن التعايش والتعاون ونفع الغير وغير ذلك من القيم النبيلة التي يحتاجها الإنسان المعاصر. وخلص المتدخلون إلى أن القيم الروحية تشكل دعائم ضرورية لبناء مجتمعات متوازنة ومتضامنة ومسؤولة، مشيرين إلى أن النهوض بقيم المواطنة والتضامن والعمل من أجل الصالح العام هي قواسم مشتركة بين الطرق الصوفية وكافة المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني.

وقارب المشاركون في هذه الندوة، التي حضر جلساتها الافتتاحية والى جهة العيون والساقية الحمراء، السيد بحضيه بوشعاب، عدة مواضيع انضمت حول «دور الأزهر الشريف في العلاقات الروحية بين مصر والمغرب» و«دور الفكر الصوفي في التربية على المواطنة» و«الارتباط الروحي بين المغرب العربي والسودان» و«أفاق التربية الروحية عند الزوايا الصوفية بالمغرب وجنوب الصحراء» و«معالم التربية السلوكية في التجربة الصوفية بالصحراء، الطريقة البصيرية نموذجًا» و«تأصيل السلوك التربوي بالمجال الصحراوي، قراءة في نصوص من التراث المحلي» و«دور الزوايا في وحدة المجتمع السنغالي» و«التصوف السني: ثابت من ثوابت الهوية الدينية المغربية وضامن للوحدة التربوية».

يشار إلى أن هذا الملتقى، الذي يهدف بالأساس إلى إبراز العمق الديني والتاريخي للزاوية الدرقاوية الفاضلية عرف مشاركة ثلة من العلماء من دول السودان ومصر والسنغال وموريتانيا إلى جانب شيوخ الزوايا بالمملكة.



الصلاة من أجل التماسك

### باختصار

اندلعت مواجهات بين الشرطة ومظاهرين في مدينة هيش الصغيرة شرق هولندا بعد تجمع ضد استقبال مهاجرين، وقد قالت تقارير صحفية محلية إن مجموعة من اليمينيين المتطرفين رفعوا شعارات عنصرية ضد العرب.

فتحت شرطة مدينة باريس تحقيقا في جريمة تدنيس مقبرة للمسلمين تقع في الضاحية الجنوبية للعاصمة الفرنسية، وذلك بتطليخ القبور بدهن أحمر وكتابة شعارات ضد المسلمين تنتهمهم بالإرهاب.

قال رانا سناء الله وزير العدل بحكومة إقليم البنجاب الباكستاني إن السلطات المحلية بغلق عدة مدارس دينية تديرها جماعة جيش محمد المتشددة المتهمه بتدبير هجوم وقع هذا الشهر على قاعدة جوية في الهند.

أعلنت الحكومة البريطانية دعمها للمؤسسات المدرسية التي تريد حظر ارتداء النقاب داخلها، مؤكدة أن هذا اللباس يهدد القيم البريطانية المتسامحة والمنفتحة على كل الأديان والطوائف دون تمايز طائفي باللباس.

أعلنت منظمة جناح الباكستانية للأقليات الدينية أن حرية المعتقد الديني لا تزال تتعرض في باكستان لانتهاكات منظمة معتبرة أن الخطأ الحكومية في مكافحة الإرهاب لم تحقق سوى نتائج بسيطة.



أعلنت جامعة محمد الخامس والمدرسة العليا للتجارة عن إحداه كرسى جامعي تكريما للراحلة فاطمة المرينسي، وذلك ابتداء من نهاية شهر يناير، ويرمي المشروع إلى خلق مجموعات للتفكير وورشات للكتابة.

ضمن سلسلة «دراسات شعبية»، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدر، حديثاً كتاب بعنوان «غناء الفلاحين في صعيد مصر» للشاعر والباحث المصري درويش الأسبوطي.



## باحثة عراقية تفوز بجائزة الشيخ حمد للترجمة

● فريال غزول عاشقة ألف ليلة وليلة تترجم «مجنون ليلي وأشعار مختارة» ● نعيش في ثقافة عالمية وترجمة الشعر مهمة سيزيفية



ترجمة أي نص عربي إلى اللغة الإنجليزية أمر صعب للغاية

### وجود الأدب العربي في المشهد العالمي يسهم في تقدير الثقافة النابضة بالحياة في منطقتنا

لنتعلم منه ألا نلبس الحق بالباطل وأن ننظر الفجر، لا بالصر فحسب، بل بالعلم المتواصل، المدروس والهادف، كما كان إدوارد سعيد يؤمن إيماناً لا يرقى الشك إليه. نقول لتربته مستعنين بصورة مجازية من تراثنا الشعري: جادك الطل والغيث».

في تحليلها لرواية عالية ممدوح «المحبيبات» تقول فريال غزول «إن الرسالة الروائية في رواية المحبوبات رسالة ذات بعد وجودي عن إمكان تجاؤز الحزن في عالم يشع وموج، عن إمكان استعادة البشر لإنسانيتهم، وتصّر على إمكان الصمود والمقاومة أمام قوى ساحقة وموت معنوي».

وفي دراستها للرواية الصوفية في الأدب المغاربية تقول عن رواية «بعيدا عن المدينة» لآسيا جبار «نص يعيد تائث صفحات التاريخ الإسلامي بأن يجعل من الهامشي في كتب المؤرخين مركزاً فاعلاً ومحركاً لما حوله، وذلك بالاستناد إلى رؤية أو منظور مغاير، بذلك يتم تفعيل الاجتهاد الذي تم تعطيله منذ

القرون الأولى، فآسيا جبار تجاهد مجاهدة الصوفي لتستكمل ما خفي من خلال استقراء وتاويل الآثار المكتوبة مع شحذ قدراتها الحدسية لتجسيد فجر الإسلام».

من مشاريع غزول المقبلة في الترجمة، ترجمة أشعار مختارة لأبي نؤاس، وهو مشروع تأمل أن يحظى بتقدير من عشاق الشعر في العالم أيضاً، وليس من القرّاء العرب فحسب، فهو رغم كونه شاعراً كلاسيكياً عاش قبل ما يزيد على ألف سنة، يمتاز برؤية سابقة لأوانها، مما سيكون بمثابة تحدٍ ومتمعة في الوقت نفسه لتقديم أشعاره باللغة الإنجليزية.

تعد فريال غزول من أوائل الكتّاب الذين عرفوا بجهود إدوارد سعيد النقدية للقراء العرب حين نشرت مقالة عن كتابه «العالم والنص والناقد» في مجلة فصول المصرية عام 1983، قبل ترجمته بسبعة عشر عاماً، وبعد ترجمة كمال أبوديب لكتابه «الاستشراق» بعامين. ثم كتبت عنه عام 2003 مقالة بعنوان «إدوارد سعيد نموذجاً» بدأتها بقولها: عرفت إدوارد سعيد أستاذاً منذ أوائل السبعينات عندما التحقت في قسم الدراسات العليا في جامعة كولومبيا في نيويورك. كان محاضراً مهيراً يجمع بين المعرفة الموسوعية والعمق الفكري والرؤية الإنسانية.

وقد شكّل سعيد في مجال النقد والتنظير ظاهرة نادرة، حيث التحم عنده اتجاهان في النقد الأدبي «أحدهما يبرز البعد الجمالي والإستيطقي في الأدب والفن، والآخر يلج على البعد الاجتماعي والإنساني في الإبداع، ولم يكن هذا التلاحم بين هذين الخطين توفيقاً أو تليفقاً، مجاورة أو مزاجية، وإنما نبع من رؤية فلسفية لا تقوم بفصل قسري بين ما هو جميل في النص وما هو جميل في الحياة». وختمتها قائلة «لبيقي إدوارد سعيد ذخراً ونبراساً في هذا الليل العربي الطويل

المؤلفة في الفصل الثالث ما تسميه بالشفرات الثلاث للقصة الإطارية، وتتناول في الفصول اللاحقة ديناميات السرد القصصي الدائم. كتبت فريال غزول كتاباً آخر عن ألف ليلة وليلة باللغة الإنجليزية عنوانه «ألف ليلة وليلة: تحليل بنيوي» (1980) صدر عن الجامعة الأميركية في القاهرة، ولها أيضاً مجموعة كتب وبحوث كثيرة بالفرنسية والإنكليزية والفرنسية، إضافة إلى دراسات في نظريات النقد، وعن ابن خلدون، وإخوان الصفا، وشكسبير، وأونجاريتي، وفلوبير، ولطيفة الزيات، وسلوى بكر، ومقالات نقدية عن عدد من الروايات العربية.

لم يقتصر نشاط غزول في الترجمة على ما ذكرناه آنفاً، بل ترجمت أيضاً إلى الإنكليزية قصائد لنزازك الملائكة، فدوى طوقان، جبرا جبرا، سامي مهدي، أنونيس، محمود درويش، أمل دنقل، مريد البرغوثي، إبراهيم نصرالله، عبدالمنعم رمضان، أنطون شماس، ومقالات لإبراهيم الكوني، سعدي يوسف، أحلام مستغانمي، وعبدو وازن. كما ترجمت إلى العربية كتاب «النظرية النقدية» لمجموعة نقاد منهم: إدوارد سعيد، لوي التوسير، بول ريكور، تشارلز ساندرز بيرس، ومايكل ريفاتير، وقصصاً قصيرة للكاتبة الهندية أنيتا ديساي. وترجمت عن الفرنسية مجموعة دراسات عن فلوبيير، شهرزاد ما بعد الحداثة، والرواية العراقية القصيرة.

حاولت غزول في أطروحتها هذه تقديم قراءة في شعرية ألف ليلة وليلة هدفها إشارة الظاهرة المراوغة التي تسمى بالأدب لفهم ما أسماه ياكوبسون بـ«الديبة الأدب»، أي الخاصية التي تجعل من حديث ما أدبا، وذلك من خلال تجريد الخط الأساسي للقصة الإطارية (قصة شهريرار وشهرزاد)، وتقسيماها إلى أربعة أقسام، مسجلة أن سمنها الأساسية هي الثنائية، فكلما الأخوين؛ شهريرار وشاه زمان، مثلاً، ملك يحكم مملكته في سعادة بالغة، ويمر بتجربة مريرة. ولذا يمكن القول إنهما بمثابة الصوت والصدى.

وكذلك تتمثل هذه الثنائية في علاقة شهرزاد باختها دينيازاد. ثم تذكر المؤلفة أشكالاً مختلفة للثنائية، وتربط بينها وبين بعض الظواهر اللغوية، فالتزاوج بين الشخصيات يشبه الترادف. أما على مستوى أحداث القصة فإنه يصبح تكراراً. وتتناول

في الأسبوع الأول من شهر يناير الحالي فازت المترجمة والناقدة والباحثة العراقية فريال غزول، أستاذة اللغة الإنكليزية والأدب المقارن في الجامعة الأميركية بالقاهرة بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي (قطر)، إلى جانب المترجم والشاعر الأميركي جون فيرليندن، أستاذ البلاغة والكتابة السابق في الجامعة، عن ترجمة ديوان «مجنون ليلي وأشعار مختارة» للشاعر البحريني قاسم حداد، الذي نشرته دار نشر جامعة سيراكيوز بنيويورك عام 2014، وهو ديوان يجمع أهم قصائد حداد خلال 40 عاماً من تجربته الشعرية.

المعاصرين التي تتعرض إلى التجاهل أو التهميش. وتلعب ترجمتها دوراً في التفاهم الدولي، وتضيف إلى كنوز الأدب العالمي. تنتمي فريال غزول، المولودة في الموصل عام 1939، إلى أسرة موصلية معروفة، وهي ابنة الناجر جبوري غزول، وتلقت تعليمها في العراق ولبنان وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية. وحصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام 1978 في الأدب المقارن عن أطروحتها المخصصة لدراسة شعرية (بويطيقاً) ألف ليلة وليلة بإشراف إدوارد سعيد. وقد ناقشها كل من الناقد ميشيل ريفاتير وتريفتان تودوروف، ولم تطبع إلا سنة 1980 في القاهرة بالإنكليزية، وعدها الناقد جابر عصفور إضافة بنيوية أخرى في قراءة التراث العربي القديم.

### عاشقة ألف ليلة وليلة

حاولت غزول في أطروحتها هذه تقديم قراءة في شعرية ألف ليلة وليلة هدفها إشارة الظاهرة المراوغة التي تسمى بالأدب لفهم ما أسماه ياكوبسون بـ«الديبة الأدب»، أي الخاصية التي تجعل من حديث ما أدبا، وذلك من خلال تجريد الخط الأساسي للقصة الإطارية (قصة شهريرار وشهرزاد)، وتقسيماها إلى أربعة أقسام، مسجلة أن سمنها الأساسية هي الثنائية، فكلما الأخوين؛ شهريرار وشاه زمان، مثلاً، ملك يحكم مملكته في سعادة بالغة، ويمر بتجربة مريرة. ولذا يمكن القول إنهما بمثابة الصوت والصدى.

وكذلك تتمثل هذه الثنائية في علاقة شهرزاد باختها دينيازاد. ثم تذكر المؤلفة أشكالاً مختلفة للثنائية، وتربط بينها وبين بعض الظواهر اللغوية، فالتزاوج بين الشخصيات يشبه الترادف. أما على مستوى أحداث القصة فإنه يصبح تكراراً. وتتناول

في تمكنك ترجمة فريال غزول وجون فيرليندن لديوان «مجنون ليلي وأشعار مختارة» للشاعر البحريني قاسم حداد، من مراعاة السياق الثقافي والتاريخي الذي كتبت من خلاله القصائد حينها، مع إظهار تميز أسلوب الشاعر. وأوضحت غزول في مقدمتها مدى صعوبة ترجمة أي نص عربي إلى اللغة الإنكليزية، خاصة حين يتعلق الأمر بخصوص لشاعر يوظف اللغة بكل حرية، ويعيد كتابة قصة معروفة من وجهة نظره الفريدة من نوعها، ويرؤية ما بعد حداثية، «إنها مهمة سيزيفية». وأكدت أن هذا التعاون بين باحثة عربية في الأدب المقارن وشاعر أميركي منغمس في الثقافة والأدب العربي، هو الاتجاه المستقبلي لترجمة كلاسيكيات الأدب. ليست هذه الجائزة عن جهدها المتميز في الترجمة هي الأولى في حياة فريال غزول، بل سبق أن فازت بجائزتين من الجامعة ذاتها، الأولى عن ترجمة «رباعية الفرح» للشاعر المصري محمد عفيفي مطر عام 1997، والثانية عن ترجمة ديوان قاسم حداد نفسه عام 2013. ومنذ حصولها على الجائزة الأولى، ترجمت غزول، بالتعاون مع فيرليندن، رواية «راما والتنين» لإدوار الخراط الفائزة بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية عام 1999، التي تمنحها الجامعة الأميركية في القاهرة.



### الترجمة نبض الحياة

تعبّر فريال غزول عن رأيها باهمية ترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأخرى قائلة إننا نعيش في ثقافة عالمية والترجمة أمر لا غنى عنه لرسم الخرائط الثقافية في عالمنا. لذا فإن وجود الأدب العربي في هذا المشهد العالمي يسهم في تقدير الثقافة النابضة بالحياة في منطقتنا. إن وسائل الإعلام الدولية كثيراً ما تعرض الجوانب السلبية عن منطقة الشرق الأوسط، لكن هناك إسهامات رائعة من قبل العرب

## طالب الرفاعي خارج البوكر

لندن - بعد جدل صحفي دام أياماً على إثر متابعات لمادة صحفية أثارها الكاتبة ليلاس سويدان في صحيفة القبس الكويتية متسائلة «هل خالفت رواية الرفاعي شروط البوكر؟»، أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية في بيان صحفي أنه تم استبعاد رواية طالب الرفاعي «في الهنا»، الصادرة عن دار الشروق من الانتقال إلى المرحلة اللاحقة من الجائزة، التي تفرز اللائحة القصيرة، وذلك بعد أن تبين أن الرواية قد صدرت في طبعها الأولى خارج الفترة المسموح بها للترشيح ما بين يوليو 2014 ويونيو 2015.

وقد أوضحت اللجنة المخظمة في بيانها أن الجائزة العربية تقبل الروايات المرشحة لها على اعتبار أنها تلتزم بشروط الترشيح المعلنة. وبما أنه اتضح أن رواية «في الهنا» لم تخضع لشروط مهم من شروط الترشيح، فإن الجائزة تأسف لإضرارها اتخاذ هذا القرار، الذي تهدف منه الحفاظ على سمعة الجائزة ومصداقيتها في الساحة الأدبية.

وعلى هامش هذا الجدل طالبت مجموعة من المثقفين منظمي الجائزة بالشفافية والالتزام بمعاييرها التي أطلقتها حتى تكون مصداقيتها حقيقية.

من جهته أطلق الأديب الكويتي طالب الرفاعي بياناً صحفياً وضح فيه ملباسات القضية، وقال فيه «البيان الصحفي الذي نشرته الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، كان مقتضياً، وبداً مختبئاً خلف صفحة موقعها، وخالفاً من أي توقع، وكان إدارة الجائزة تتبرأ منه أو تنأى بنفسها من أن تتورط تاريخياً فيه».

استغرب الرفاعي استبعاد روايته متسائلاً: كيف يتم استبعاد رواية بحجة أنها صدرت قبل غرة يوليو 2014، والتفاصيل الموثقة أعلاه، تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن رواية «في الهنا» لم تصدر بأي طبعة قبل يوليو 2014، بل إنه وحتى تاريخ 18 فبراير 2015، لم تكن دار الشروق قد وقعت عقداً معي.

## كتاب عن جماليات السرد النسوي في أحاديث ابن دريد

كما كشفت هذه الدراسة عن أن السارد قدّم أحاديث النسوة في إطار البناء السردي التقليدي للحكايات أو الأخبار الأدبية، وهو بناء يرتبط بشخصيتي الراوي والبلط وبينية الاستهلال السردية، ومستويات السرد، والشخصيات، وبنية الزمن الفني المختل، وشعرية الخطاب السردية، الذي قام على الجمع بين متطلبات المعنى وجماليات التعبير الأدبي في الأحاديث، وجعلها تقرب من الشعر، وتستعير البعض من سماته الفنية العامة.



يقع الكتاب في 190 صفحة متضمناً مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وجاء الفصل الأول بعنوان «السرد النسوي في أحاديث ابن دريد» وهو مقسم بدوره إلى ثلاثة أبواب، وكل باب تتفرع منه عدة أفكار، أما الفصل الثاني فأتى بعنوان «السرد النسوي في أحاديث ابن دريد (الرؤى)» مقسماً إلى خمسة أبواب وكل باب تتفرع منه عدة أفكار تناولت شتى النقاط التي يتوجب التطرق إليها، والفصل الثالث حمل عنوان «السرد النسوي في أحاديث ابن دريد (التشكيل)» وقسمته الكاتبة إلى أربعة أبواب وكل باب حمل عدة عناوين ونقاط. تناولت هذه الدراسة جماليات السرد النسوي في أحاديث ابن دريد: الرؤية

والتشكيل الفني، وذلك من خلال استقراء النصوص المتعلقة بالنسوة، أي التي تقع في إطار خطاب النسوة بعيداً عن بعض المقولات مثل ذكورية اللغة، وذكورية الخطاب، وتطلق هذه الدراسة من ثلاثة أبعاد تتحور حول علاقة المرأة العربية بالخطاب السردية، هي: المرأة منتجة للخطاب السردية، والمرأة موضوعاً للخطاب السردية الذكرية والأنثوي معاً، والمرأة العربية متلقية للخطاب السردية، حيث تعبر عن قدرتها على الاستقلال في خطابها عن الذكورة.

## خضير ميري ظاهرة لن تتكرر

وتمكن من أن «يخترق» الجو الثقافي المصري بحضوره الشخصي اللافت للأنظار في براعته لإدارة الأمسيات الأدبية وثقافته العامة وهو يستقرئ الحراك الثقافي المصري القائم على قدم وساق، ويقدم أسماء المثقفين المصريين باستيعاب خالص لكتاباتهم الروائية والشعرية والنقدية بالرغم من الفترة القصيرة التي قضاهما قبل أن يعود حاملاً مرضه إلى بغداد ويموت فيها. كان ميري مشروع فيلسوف في مشهد ثقافي عربي يخلو من هذه المواصفات، ولو كان في بلد مستقر آخر لانتج من هذا المبري شخصية فلسفية ونقدية نادرة، لكن سوء حظه أوقعه في بلد لا تمر عليه سنة إلا وهو في حرب حتى تعددت الحروب وصارت قوافل الشهداء -وإلى اليوم- إحدى أكثر مميزات هذا البلد الذي يتعامل مع الناس كقطعان حروب مستمرة. خضير ميري كان ظاهرة نادرة فعلاً. لكن لن تتكرر للأسف في ظروف مثل ظروف العراق الظالمة والمظلومة.

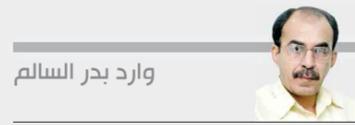
شخصي هاضم لمجمل الطروحات النقدية التفصيلية التي تضع أنظمتها النقدية بقياساتها الفنية واللغوية. لذلك فإن ميري قارئ من الطراز الأول وهاضم من الدرجة الأولى لكل معطيات الثقافة العربية والعالمية بقدر ما كان يصلنا في تلك الأوقات الحرجة من الحصار.

«أيام الجنون والعسل» واحدة من أفضل عطاءاته السردية المشغولة بحرفية وهي تتقضى الوجد الاجتماعي في المصحات العقلية العراقية؛ وحكايات من مستشفى الشماعية أثر نادر لتوصيف عام الجنون، الفريد في تكويناته الغرائبية، أما قصته العظيمة كيس أسود فهي واحدة من أكثر قصص الحرب براعة في الأداء العجائبي والفني الذي يغرق في إدانة الحرب بطريقة ذكية جدا وجرأة يحسد عليها ميري وهو يتقضى معطيات الحرب ونتائجها من منظور اجتماعي فلسفي يدين الحرب من منظور ثقافي - اجتماعي غاية في الإتيقان.

لم يكتب ميري أن ينتشر عربياً سوى في مصر حيث أقام هناك في سنواته الأخيرة

بدأ ميري فيلسوفاً صغيراً في مشهد ثقافي لم يعثد وجود مثل هذه الكائنات الجدلية التي تتحرك على قواعد ربما فوضوية في كثير من الأحيان، فأصدر كتابه عن الإشكالية الفلسفية وهو بعمر 18 عاماً تقريبا، ومع أن ميري؛ وهو قارئ ذكي جداً؛ يعرف أن أجواء الحرب الثمانينية لا تستوعب مثل هذا الجدل بل وتشكك فيه تحت إمرة سلطة عسكرية كابوسية، لذلك أجل مشروعه الفلسفي في إشكالياته النظرية الكثيرة والمعقدة وانصرف إلى القراءة مبتعداً عن أجواء مريبة تطارد رأسه وشخصه فكانت المصحة العقلية ملأه الأخير كحمية له من تسفأت سلطة تعتمد الوشائيات والمخبر الأمني وسائل لها لتعقب الأثر الإبداعي في موضوعه الفلسفي على سبيل المثال.

ميري واحد من أفضل أدباء العراق ثقافة موسوعية في الفلسفة والنقد الأدبي والفني وبقلمه تتحول النظريات إلى تمارين ملأها يمارسها تشريحا وتوصيفا دقيقا، مثلما يتحول الأثر الإبداعي عنده في السرديات والشعريات إلى عناصر يتعامل معها بمنطق



وارد بحر السالم

رحل خضير ميري في نهاية المطاف بعد أن حوله المرض إلى قطعة صغيرة من الألم استوعبها ميري بالتدرج حتى توازنت القامتان؛ ميري ومرضه، ورحلتا بهودء إلى العالم الآخر.

ميري الفيلسوف الصغير، الجدلي، الناقد، القاص، الروائي، المثقف، المجنون أيضاً هو ظاهرة لم يسبق أن شهدتها ساحة الثقافة العراقية في مجمل منطقاتها التاريخية، وهو الأديب الوحيد الذي مارس الجنون افتعالاً للخروج من حل المشنقة ذات يوم، لكنه استمر به حتى وفاته وتلبسه وصار جزءاً من شخصيته، بعد أن كتب قصصاً وروايات عن ذلك المشفى الغريب العجيب الذي لم يدخله أديب عراقي سواء الذي دخل وخرج منه بامتياز في ثمانينات القرن الماضي المحفوف بالمخاطر والتعبئة العسكرية الصارمة.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد، صدرت للشاعر العراقي كاظم الواسطي مجموعة شعرية بعنوان «رماد الذاكرة»، وقد كتبت قصائد هذه المجموعة بين سنتي 1986 و2002.



عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع، صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر التونسي محمد العربي بعنوان «القتلة مازالوا هنا»، ويضم الكتاب قصائد نثر.

## ندى منزلجي: لندن مدينتي التي لا أرجو أن تكون الأخيرة

● ثقافتنا العربية تحتاج إلى مراجعة كل المفاهيم بما في ذلك مفهوم المثقف



أنا مؤمنة شرسة بالحريّة

الشاعر هو الحالم بأن يجعل من فريديته وفهمه للأشياء حالة شعورية فنية ولغوية خصوصية لكننا تعني الآخر

الشخصية، لا يستقيم مع الخنوع وحساب الانتماءات الضيقة. وهي التي ترى أن في هذا النوع من المواقف، تنكرا جذريا لمعنى الشعر بحسب تعبيرها.

وتصيف بنبرة حاسمة: ما عاد الاختباء وراء التغريب ممكنا والالتفاف على الموقف ترفعا عن الأني. الشاعر الذي يدير وجهه عن حلم الشعب، ووجه الشعب، ودم الشعب، ليس له أن يتحدث باسمه ولا أن يكتب له ولا أن يمثله، وبالتالي ربما عليه ألا ينتظر أن يجد قراءه من بين هذا الشعب أيضا. كما توضح منزلجي أن المثقف بحاجة اليوم إلى إعادة تعريف، حيث برأيها أن على المثقف اليوم أن يقف ضد التجيش الطائفي وإقصاء الآخر والتقسيم الفئوي وأن يعمل أكثر من أي وقت على المضي لإيصال صوت الضحايا والمظلومين، بشكل عملي وليس تنظيريا فقط.

وتتحدث ضيفتنا عن وطنها قائلة: ارتجف خوفا على سوريا، خوفا من مزيد التدمير والتهجير والتقسيم. لكن ورغم المعطيات الكارثية لا شيء يستطيع أن يقتلع عني إيماني بهذا الشعب العظيم الذي اجترح المعجزات، ويحتمية سوريا كدولة حرة ديمقراطية تعددية موحدة، ربما ليس بالمنظور القريب، ولكن الشعوب دائما تنتصر، هكذا يقول التاريخ.

والتلقائية عن تأخرها في نشر قصائدها. وتحتاشي ندى منزلجي أن تجد تعريفا للشعر ومع ذلك تحاول بالعمومية ذاتها: هل حقا تصدق بأنني ساجد تعريفا له؟ ربما هو تلك المغامرة الجامعة في فضاءات اللغة والعاطفة والذكاء والخيال، هو تكثيف العالم، والثورة على كل مسلماته في أن، شهقة حرة، موجعة، وطروب خارجة من الروح، من اللاوعي. والشاعر هو ذلك الحالم بأن يجعل من فريديته وتفصيله وفهمه للأشياء حالة شعورية فنية ولغوية خصوصية جدا، لكنها تعنيك أنت أيضا وتورطك وتكشف بقدر ما تكشف صاحبها. أما القصيدة، ربما هي الموسيقى الناجمة عن تعرية الروح في تلك اللحظة.

أقنعة هشة

الشاعرة ندى منزلجي هي المؤمنة الشرسة بالحريّة، كما تقول ضيفتنا، تركت وطنها عام 1998 هربا من سقف واطئ بكل المعايير وفق تعبيرها، وتواصل: صعب بالنسبة إليّ أن يبضي العمر في زاوية واحدة من العالم مهما كنت تحبها، فكيف في زاوية مخنوقة وخائفة. وتستنظر قائلة: أصبحت لندن وطني الكريم الثاني، الذي أحبه وأقدره ولكن أتمنى أن لا يكون نهائيا. مازلت أنتمي إلى وطن حقيقي بدني ونهائي اسمه سوريا، وهذا ليس قابلا لإعادة النظر.

تتحدث منزلجي عن شيء من الأسى عن شعراء صدمت بهم شخصيا مثل نزيه أبوغفش وأدونيس على سبيل المثال لا الحصر، إذ تقول «الشعر ثورة بحد ذاته، أغنية أرواح حاملة بالحريّة، لا يستقيم الشعر مع تغييب الضمير لصالح المكاسب

مصري، وكان حينها يملك مكتبة اسمها «فكر وفن» لأعرض عليه قصائدي متباينة، وأسأله عن دار نشر؛ أنا ندى منزلجي شاعرة المدرسة، وشاعرة الهندسة المدنية التي تضج لها القاعة بالتصفيق في حفلات الكلية. لكن منذر الذي لم يدرك حينها أنه أمام شاعرة مكروسة، أعطاني بعض الملاحظات، ولم أشعر حينها أنه شديد الإعجاب بقصائدي كما يفترض. حزنت جدا، ولم يكن أمامي إلا أن أصدق أن منذر مصري أصلا لا يعجبني كشاعر.

الشعر والمنفى

تصيف منزلجي: لكن في الحقيقة كانت الهزة قوية، بحيث انقلقتني من يقيني. انكشمت وتوقفت عن كتابة الشعر لعدة سنوات. الجميل في الموضوع أن تجربتي الأولى المتأخرة مع النشر والتي أتت لاحقا كانت بفضل الشاعر/ المجرم نفسه. صديقي العزيز منذر مصري الذي أرسل إحدى قصائدي إلى مجلة المدى، وفاجاني بها منشورة. كان ذلك بعد أن كنت راكمت قراءات وتجارب خلصتني تماما من يقيني، وجعلتني أنطلق من فكرة أنني لا أعرف حقا إن كان ما أكتبه، هو شعر أم لا.

«إنني ماهرة في التاجيل. وما ينجو من حفلات التمرزق، والشطب، وشتى أنواع التنكيل التي أمارسها ضد نصوصي، قد يختنق ولا يجد طريقه إلى النشر أبدا. لدي ملفات كثيرة وقصائد جاهزة، بانتظار العمل عليها أو نشرها، أكتب لأنني أحتاج إلى الكتابة وأحبها، وأتشر، لكن ذلك ليس غاية بالنسبة إليّ». هكذا تتحدث منزلجي بمنتهى العمومية

الشعراء هم أولئك الذين لا يجدون لهم بأرض مستقرا، كما ورد في بيت شعري شهير للمتنبّي، فالشعراء بأرواحهم الشفافة وقلوبهم الخافقة هم ملك للشعر أينما يتجه يأخذهم معه ليكونوا أعين الآخرين، أرواحهم وقلوبهم تجاه هذا العالم المتقلب. لذلك ينتصر الشاعر دائما للمظلومين والبسطاء ولأشد أجزاء الحياة بساطة. وهذا ما تراه الشاعرة السورية ندى منزلجي التي التقتها «العرب» وكان لنا معها هذا الحوار حول الشعر والوطن.

أرام

برغم كل الانفجارات التي تحدث داخل نصوصها أو لغتها، إلا أنها لا تمتلك ذاتا مدوية، حال الكثير من الشعراء، لكن ندى منزلجي الشاعرة والإنسانة معا لا تعيش على ضفاف الشعر أو تخومه، بل هي في خضم أمواجه ورياحه وعواصفه التي لا تنتهي، ورغم أنها مقلّة في النشر حيث صدر لها «قديد فل للعشاء» (2002) ومؤخرا صدر لها «سرققات شاعر مغمور» (2015)، إلا أنها تكتب بكتافة وتختار لحظتها الشعرية بعناية وحرص شديد، بعد سنوات طويلة من رحلة الشعر والكتابة والعمل الصحفي.

انتحال صريح

ندى منزلجي هي ابنة ناديا شومان، الروائية السورية، تقول: كل ما فعله وفعلته في حياتي ما كتبتّه، ولن أكتبه يوما، ليس إلا محاولاتي الصادقة، وليس دائما الناجحة، لاكتشاف نفسي بصدق. تلك الشاعرة التي تدين بوجودها للشعر ورغم ذلك لديها من الشعر ما يجعلها تخجل من أن تجاهر بذاتها الشاعرة. تقول: لماذا أكتب؟ لا أعرف نفسي إلا ككاتبة، إنه التطور الطبيعي لتلك الطفلة التي كنتها. الطفلة المسحورة بصوت أمها وهي تقرا على مسامع أطفالها جزءا من رواية كتبتها.

تقول ضيفتنا: في طفولتي كنت أريد أن أدرس الطب، لأنني بطريقة ما اعتبرته مدخلا إلى الكتابة بقدر ما يتيح لك التعرف على النفس البشرية في أصدق حالاتها، في ذلك الوقت كنت أظن أن لدي ما أقوله، كنت أريد أن أتروك أثري في هذه الحياة. بدأت بكتابة الشعر في العاشرة من عمري، كنت أكتب عملا لا أفهمه حقا، عن الحب، والوطن، وكان انتحالا صريحا، ولكنني كنت أصدق نفسي كشاعرة.

صدمة وبدايات

وتتذكر الشاعرة قائلة: كنت أكتب الشعر في مدرج كلية الهندسة وأنا أحضر دروس الإنشاءات ومقاومة المواد، إلى أن تجرت مرة وحملت دفترتي وذهبت إلى الشاعر منذر

على المثقف اليوم أن يقف ضد التجيش الطائفي وإقصاء الآخر والتقسيم الفئوي وأن يعمل على إيصال صوت المظلومين

## نادر كاظم وكتابه: نحن بحاجة دائمة إلى خدمات فرويد

ونحن نتأمل الواقع العربي، يبدو أننا لن نستطيع أن نتخلّى عن خدمات فرويد بعد وقت طويل من الآن، ونحن نوثق في كل يوم غرائزنا التي تنحدر بمرور الوقت، حتى يخشى المرء أنه قد يعود حيوانا غير معقلن في يوم من الأيام. الكراهية كانت موضوع كتاب الباحث نادر كاظم «كراهيات منفلتة».

صلاح حسن

ما يحدث في العراق مثلا أو في سوريا أو فلسطين أو لبنان أو السودان على كراهيات يتفنن الكارهون في استنباطها وتقديمها على الأرض كما لو أنها براءة اختراع. ما حدث في العراق إبان الحرب الأهلية لا يمكن أن نجد له أمثلة تقارنه بها لأنها غير مسبوقه حتى في المجتمعات ما قبل الإنسانية لأن فيها خيالا لم يراود خيال أي مخرج سينمائي.

انتعاش الكراهيات بين الناس يستمد قوته من العزلة الجغرافية كما يقول الباحث نادر كاظم، من الانكفاء والسرية والتقيّد لسائر التطور الحاصل في العالم الحديث خصوصا في تقنيات الاتصال لم يستطع القضاء على هذه الكراهية، إن لم يكن قد وفر لها وسيلة سريعة لتوصيلها في أقل وقت ممكن. وإذا كانت العزلة توفر طريقة مثالية لنمو الكراهيات داخل هذه الجماعات فإن

وسائل الاتصال الحديثة تعينها على إعادة إنتاج كراهياتها عن طريق هذه الوسائل بسهولة أكثر مما كان يتوقعها علماء النفس والاجتماع والفلاسفة.

من الملفت للانتباه أن الكراهية لا تتجه إلى أشخاص غير مهممين بقدر اتجاهها إلى أكثر الناس أهمية، وإلا لماذا يكرهك الناس إن لم تكن مؤثرا في محيطك أو إذا كنت نكرة؟ ولا تتعدى الكراهية الأشخاص بوصفهم أصحاب أفكار أو زعماء ولكن تتقدم إلى المفاهيم والقيم والانتماءات واللون واللغة حتى. فيمكن أن تقع ضحية لمجرد أنك تؤمن بفكر معين أو أنك تنتمي إلى جماعة محددة لتكون مصدر كراهية. أكثر الأمثلة جدية حول هذا الأمر يناقشها الباحث نادر كاظم من خلال تصورات ماركس وإنجلز عن البرجوازية والبروليتارية والمجال العام وقدرته على إلغاء هذه الكراهيات بعد تسلل العمال سلطة العالم.



## إعادة القراءة

أبو بكر العيادي



الكتب كما نعلم أنواع؛ كتب نقرأها ثم ننساها، وكتب نندم أننا بذرنا في شرائها ملايين كان يمكن أن نصرّفها في ما ينفع، وكتب نحتفظ بها كشيء ثمين يعز علينا التفريط فيه. تلك من البذخيات التي يعرفها القاصي والداني، ولكن ما يجدر الحديث فيه هو لماذا نعود إلى كتب دون سواها؟ وما الغاية من إعادة قراءة كتب كنا اطلعنا عليها، من زمن قريب أو بعيد؟ وعمّ نبحت فيها بالضبط؟ وهل أن في إعادة القراءة تكرارا أم أنها فعل قراءة جديد؟

تقول الباحثة الفرنسية لور مورا، في كتابها الأخير «إعادة القراءة، بحث في الشغف بالأدب»: إن من يحتفظ بكتاب اقتناه إنما يبحث عن تأويل انقضى وانفعالات ولت، ويحاول الإمساك بمرحلة لم يعد لها وجود، ما يجعل عملية إعادة القراءة لا تتوجه فقط إلى الماضي، بمعنى التذكر الأفلطوني (التي تؤكد أن معرفتنا للحقيقة هي ذكري حالة سابقة، نظرا لأن الروح، قبل أن يتقمصها جسد، كانت تعيش في اتصال مباشر مع الأفكار الخالصة)، بل تتوجه أيضا إلى المستقبل، أي أنها قراءة جديدة تنتج المغاير والمختلف، بالمعنى الذي عبر عنه رولان بارت في قوله «كلما وجد تكرار، وجد اختلاف»، حيث يغدو النصّ متعددا، يجمع بين الأصل والجديد. فكم من كتاب قرأناه في شبابتنا ترك فينا انطبعا غامضا لم نستطع تبين كنهه ولا هتك حُجبه، ثم اكتشفنا بالعودة إليه في الكبر أسراراه وغنمنا جواهره المخفية، أو بعض منها على الأقل. والعكس صحيح، فكم كتابا انبهرنا به ثم بانست لنا مع تجربة الأعوام هناته، لأن ظروف التقبل في الحالين ليست هي نفسها.

وإذا كانت الأعمال العظيمة قد ترغّب المبتدئين في الكتابة (كما هو الشأن مع أغلب الكتاب في تجاربهم الأولى)، أو تعيد المتمرسين إلى القراءة بعد هجران كما حدث لتوماس مان عند قراءته رائعة هرمان هيسه «ذئب السهوب»، فإن بعض الكتاب يعودون إليها ليستلهموا منها ما يفيدهم في صياغة عمل جديد على الوجه الذي يرضيهم، على غرار بشار كمال الذي اعترف مرة بأنه، عندما يهجم بتأليف رواية جديدة، يعيد قراءة روايات دوستويفسكي وفوكنر، فيستهدي بالأول في عمق تحليله لنفسية أبطاله، وبالتالي في لغته وسرده المميز.

وفي شتى الأحوال، لا غنى عن إعادة القراءة، لأنها تزيل عن الأعمال المتهافئة هالة غير مستحقة، وتكشف في الأعمال الجليلة أسرار عبقريتها، أو ما تسميه لور مورا «أسرار الصنعة».

\* كاتب من تونس مقيم في باريس

## باختصار

نظمت دار العين للنشر والتوزيع بمقرها في القاهرة يوم الأحد 17 يناير 2016، حفل توقيع رواية «بعد الحفلة» للكاتب يحيى الجليل، في قاعة انتظار السلطة شاكر عبد الحميد بمحاولة نقدية للرواية.

بشارك عشرون مؤرخا فرنسيا في إعداد كتاب جماعي حول الحرب العالمية الثانية من أجل تقديم البراهين على أن العديد من الأساطير لا تزال تنشؤ حقيقة ما عرفته تلك الحرب.

صدر عن دار نشر «لراماتان - السنغال» بدار كتاب جديد بعنوان «في قاعة انتظار السلطة 1967 - 2014: مذكرات مهندس أفريقي» لمؤلفه بابا أديوم.

ينعقد الملتقى الأول للقراءة والأدب والنقد يومي 25 و26 يناير الجاري بالناظور بالمغرب، مقدما برنامجا ثقافيا متنوعا يتوزع بين جلسات نقدية وقراءات أدبية.

يفتح غدا بالشارقة «كرنفال خورفكان» المسرحي في دورته الثالثة التي ستكون حافلة بالعروض المسرحية والأدائية والمسابقات التي أعدت خصيصا لجمهور هذه التظاهرة الفنية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## تشكيل



يستضيف غالي «قرطبة» بالعاصمة المصرية القاهرة إلى غاية 4 فبراير القادم، معرض الفنان المصري فارس أحمد الذي يضم 30 لوحة تتنوع بين التصوير «الريليف» التي يمتزج فيها فن النحت وفن التصوير وفن الحفر.



استعرض الخطاط السعودي حسن رضوان المعروف بـ«الخطاط عابد» تجربته الفنية بجانب كبار الخطاطين العالميين في معرض الخط الديواني دبي، الذي شارك فيه 23 خطاطا من تسع دول عربية وإسلامية.

## جميل ملاعب يستحضر دهشة المسافر بألوان الدنيا

## ● منطلق فني يختلط فيه الواقع مع المتخيل ● توثيق للواقع بذهن متيقظ وسريع تخطه يد حرة

يجب أن تراقب عن قرب الفنان التشكيلي اللبناني جميل ملاعب وهو جالس في مرسمه يتصفح أعماله الفنية التي رسمها خلال فترة تفوق الثلاثين عاما عن بلدان زارها فرسمها، أو زارها ليرسمها، لتعرف كم الشغف الذي يملك هذا الفنان لتوثيق المشاهد العابرة قبل أن تتحول أو تختفي كليا.

بيروت - وفق التشكيلي اللبناني جميل ملاعب على امتداد ثلاثين عاما، من خلال ريشته للبلدان التي زارها فرسمها، ضمن لوحات جمعها في مرسمه البيروتي، لتوثق ذاكرته بالاماكن، ويقدم بعضها في معرضه الأخير بصاله «ربيز» تحت عنوان «نيويورك، نيويورك».

أقول توثيق والكلمة يتلفظ بها كثيرا الفنان مع الكثير من العاطفة حتى تكاد الكلمة تفقد برودتها، لتصبح من صلب منطق فني يختلط فيه الواقع مع المتخيل والموضوعي مع الشخصي جدا.

لعل ذلك من أبرز ما يميز به عمل ملاعب الذي يعتمد على مشاهداته بشكل أساسي أثناء تخطيطه ونقله للمشاهد على قطعة القماش أو الورق، ولكنه في الآن ذاته يضيف عليه نفحة من روحه، ما هي إلا وقع الأثر الذي طبعه المشهد أمامه في قلبه وعلى رؤوس أصابعه.

قد يشبه هذا التوصيف ما يقال عن العمل الفني الانطباعي بشكل عام، ولكن ذلك لا ينطبق على عمل الفنان. فالرسم حريص على مصداقيته، لا يجب أن ننسى كلمة توثيق، ولكنه توثيق للواقع يقوم به بذهن متيقظ وسريع ترافقه يد حرة.

بخبرنا الفنان أنه مع مرور الزمن أصبح متأكد أن سر النجاح في رسم مشهد من المشاهد يكمن في الدقة الكبيرة، والملاحظة القوية، ولكن مع ضرورة السرعة في التنفيذ. ويضيف قائلا: السرعة تمنع عقل الفنان من أن «يفبرك» أفكارا خاصة لا تمت إلى الواقع بشيء. على الرغم من اعتناق الفنان مذهب الصرامة في تركيب اللوحة فهو ليس مع الانغماس في الأفكار التي يستحضرها مشهد من المشاهد.

## الدهشة الأولى

أن تراقب جميل ملاعب يتصفح أعماله المشغولة على الورق أو تلك المشدودة على إطارات خشبية بشيء من فرح الطفولة، يعني أن تدرك أن هذا الفنان لا يعرف إلا الإبحار من جديد، مرة تلو المرة في لوحاته أو في ذكري

## المباني النيويوركية في اللوحات

## الجديدة واضحة وأشكالها

## معروفة وألوانها التي تميل إلى

## الرمادي-الرصاصي بارزة وحاضرة

المشاهد التي راها، وكأنها تتشكل أمامه الآن ولأول مرة قائلة «يا هلا».

ستعثر على الفنان في معرضه الفني الجديد في صالة «ربيز» الذي يحمل عنوان «نيويورك، نيويورك» يتأصل في بعض اللوحات المعلقة وتود لو تقطع عليه حبل أفكاره لتسأله: بأي ذكري أنت مأخوذ؟

أما معرضه الجديد هذا، فهو في الجزء الأكبر منه استعادة لعدد كبير من أعماله الفنية التي أنجزها عن نيويورك خلال سنة 1984. كما توجد في المعرض ثلاثة أعمال له تعود إلى زيارته الأخيرة لها، وذلك خلال السنة الفائتة.

بشكل تلقائي سيحاول الزائر أن يقيم المقاربات والمقارنات ما بين المرحلتين الفنيتين، ربما سيعثر على شيء من التجريد في اللوحات الجديدة، مما يذكر كثيرا بأعماله الفنية التي دخل فيها العصر الهندسي بشكل واضح ليقيم الوصال والتراس ما بين مختلف المستويات الخارجية والداخلية، حتى «عصفوره» الشهير الذي اشتهر برسمه ملاعب في عدد هائل من الأعمال المتنوعة وباجواء مختلفة لم ينبج من محاولات التاطير، دون أن يسلبه هذا التاطير حريته وولعه بالزرقة المحيطة.

## لا نهائية الرحلة

المباني النيويوركية في اللوحات الجديدة واضحة وأشكالها معروفة وألوانها التي تميل إلى الرمادي-الرصاصي بارزة وحاضرة. يبدو فيها الفنان وكأنه تبنى نظرة شمولية مترامية الأطراف لعبت في تشكيلها عناصر عديدة: عنصر الخبرة الفنية والمعرفة بالمدينة، والنضج الشخصي الذي عرف كيف يقيم عناصر التجريد في أكثر اللوحات التشكيلية.

ويبقى عنصر اختيار المشهد الذي انتقاه من بين كل المشاهد لكي يرسمه، وفي اختياره دليل واضح على هذه الرغبة والمعرفة الفنية التي تسعفه على احتضان نيويورك في لوحة واحدة.

لوحة هي ليست لمشهد من المشاهد، بل مشهد فيه كل المشاهد، على الأقل، ذلك المشهد الذي استرعى انتباه واهتمام الفنان فاختصر فيه كل ما أراد أن يظهره حقيقة ورؤية في الآن ذاته.

كتب الفنان في لوحاته الماضية عن نيويورك بضع كلمات لا تلبث أن تختفي، أو تصبح تمتمات بصرية مبهمه لا بد أنها عادت



## وصال وتراس مختلف المستويات الخارجية والداخلية

الناظر إليها قائلة بلسانه «نيويورك، ها قد عدت وكانني لم أغادر أبدا»، هذا أمر آخر يميز الفنان الذي لا يدع الغبار يتراكم فبيته من دهشته، بل يسعى دائما إلى صقل هذه الدهشة واستقرازاها، الاستعادة عنده حلم آخر يود أن يبحر إليه من جديد.

يقول الفنان بعفويته المعهودة «لقد رسمت كل شيء.. رأيت كل شيء، وغصت في قلب كل ما رأيت، أما الآن فأريد فقط.. أن أرسم، وأرسم لأمل الفراغ، وأيضا.. أريد أن أرسم العصفور والعصافير».

ع.م

إلى قلب مُطلقها بعد أن انفلتت للحظات على سطح بعض أعماله الفنية.

قال ملاعب في أحد الأعمال «نيويورك، كنت تمثّلين لي الأمل الأخير في حرية كنت أحلم بها منذ زمن الطفولة»، وفي عمل فني عائد هو الآخر لسنة 1987، يخط الفنان كلماته المبعثرة قائلا «كانت نيويورك محطة جديدة لنا بعد الحرب.. وكانت بيروت وكانت نيويورك قدرا آخر ينظرنا في زمن الرحيل والتغيير».

إذا كانت هذه هي الكلمات التي أوردها ملاعب في أعماله الفنية فنصح عن بعض اختلاجاته، فلوحاته الجديدة تتوجه إلى

## فنان ينحت في الصخر أبواب ليبيا المفتوحة على الأمل



عبد الله سعيد :  
باتت عندي الفكرة الآن  
هي من تعدد شكل  
الخشب وحجمه ونوعيته

يقول سعيد حول مسألة رفض بعض الفنانين تسمية أعمالهم، باعتبار أنها فضاء مفتوح على تاويلات متعددة، فيجيب: أغلب أعمالني مفتوحة المعاني وكل متلق يفسر العمل من وجهة نظره الخاصة، لهذا أرفض جعل منحوتاتي محصورة بين قوسين، صحيح أنا لا أستطيع أن أقوم بعمل إلا في حالة اكتمال الفكرة وبطبيعة الحال لا شيء دون معني.

وفي المقابل يعتب النحات عبدالله سعيد على المتلقي عدم اهتمامه العميق بجماليات العمل الفني، إذ كثيرا ما يسأله ماذا تعني هذه اللوحة؟ دون أن يفكر أو يتامل.

يقول سعيد: هذا أمر صعب بالنسبة إلي، فاعمالي مفتوحة المعني، وللأسف في الجبل الأخضر أغلبهم لا يعرفون الفن المعاصر، يفضلون الأعمال الفنية مثل الطاولات والمقاعد.

وأضاف: هناك صعوبات كثيرة نمر بها أثناء إنجاز العمل، ولكن الأزمات التي تعيشها البلاد كانهقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة تؤثر على العمل بشكل كبير.

ويختم سعيد بالقول: أحاول دائما في عملي الابتعاد عن القضايا السياسية، لأنني لست صديقا لها، أنا فنان مهتم بتجسيد الطابع الحديث والبيئي والفلكلور، وهذه برأيي تخاطب جمهورا كبيرا تجمع جماليات الشكل وانسيابية العمل.

بخامات أخرى إذا تم توفرها.

ويضيف سعيد: الفن بصفة عامة لا حدود له، في بداياتي كان الخشب هو من يحدد شكل المنحوتة، أما الآن الفكرة هي من تحدد شكل وحجم ونوعية الخشب.

ويتابع: الأشجار الميته توفر علينا الكثير من الجهد، فهي لا تحتاج إلى انتظار أشهر عديدة حتى تجف، حيث تكون صالحة للنحت عكس ما يحدث في الأشجار الحية التي تحتاج إلى تخزين ومكان ووقت، في العادة شجر العرعر كلما يكبر تموت الأغصان في الأسفل بشكل طبيعي، والأشجار التي تنمو في أماكن السيول تتحمل فترة معينة ثم تجرف، والأماكن التي تعرضت للحرائق نستفيد منها بالأشجار التي تعرضت للموت غير المباشر بسبب الحرارة، في الوقت الحالي ازداد الزحف العمراني، فنقوم نحن بأخذ ما تركه البلوزر خلفه.

عندما نتحدث عن الخشب الخاص بالنحت هناك أنواع كثيرة، لكن ليست متوفرة في ليبيا، فيلجأ النحات إلى البديل أو أقل مستوى مثل خشب العرعر والسرور، ومن هناك وفي معرضه الأخير «بوح العرعر» قدم عبدالله سعيد 40 منحوتة فنية من خشب السرور والعرعر جسد فيها مضامين معينة. وعن هذا الاختيار يقول النحات الليبي: فعلت ذلك لإيجاد علاقة بيننا وبين الأشياء من حولنا من مظاهر طبيعية وبيئية، مستلهما من شجرة العرعر القدرة على البقاء رغم تحديات الزمن، اختيار أشجار العرعر جاء لكونها تشكل حوالي 80 بالمئة من الغطاء النباتي للجبل الأخضر.

وأوضح سعيد: نظرا لتعرضها للقطع الجائر فقد أصبحت عرضة للانقراض، ومن خلال المعرض بعثت رسالة إنذار للخطر الذي تتعرض له الغابات الليبية.

## كلمات متقاطعة:

## إنصاف القلب والقلب

ميموزا العراوي



عندما أوكلت إلي منذ خمس سنوات مهمة إعداد وإخراج برنامج ثقافي لحساب إحدى المحطات التلفزيونية، كان لدي تصور يفوق حدود ما يمكن أن يقدمه برنامج ثقافي بالمعنى التقليدي والمتعارف عليه في الوطن العربي.

طرح «ريشة وقلم» كعنوان للبرنامج، أخفيت يومها امتعاضي من هذا الطرح حتى لا أصعب ولادة برنامج أسبوعي طري الصدق في زمن تلفزيوني اعتبر ولا يزال يعتبر الثقافة ومن ضمنها الفنون التشكيلية مجرد ظهور على حد الهامش وقيد السقوط من الحساب في أي لحظة من اللحظات.

كان هذا العنوان، على الأقل بالنسبة إلي، على مستوى متقدم من الرجعية ويحمل في طياته رؤاه ورفات البرنامج حتى من قبل ولادته، إذ كان يوحي بأنه سيكون برنامجا مملًا يجمع أخبارا متناثرة، أو يكون قادمًا، على أفضل تقدير، من أزمنا غابرة، حيث كانت صورة الفنان التشكيلي هي لكائن يتسكع فقرا على مفترقات الطرق مع ريشته التي نتفها من جسد طائر عابر في غفلة منه، وحيث صورة الشاعر هي لمخلوق هامشي يخط بقلمه المجنون خريشات جنونه في العن.

يومها اقترحت عنوانا آخر، من منطق أنه أكثر إشارة إلى الترفيه، كلمة ذهبية في عالم التلفزيون، العنوان الذي قدمته واعتمد لاحقا كان «كلمات متقاطعة»، وقد استوحيت من ببيان أعمال غرافيكية مذهلة وجدلية للفنان الهولندي موريتس كورنيليس إشير.

لا أخفي مدى سروري يومها لأنني اعتبرته أنني نجحت على مستويين: من ناحية تقديم للمحطة التلفزيونية ما يريدونه من إظهار اهتمام بالشؤون الثقافية أمام الجمهور الواسع، ومن ناحية أخرى توسيع أفاق البرنامج عبر تقديم أوجه التشابه، أو التداخل، أو التكامل ما بين الشؤون الثقافية والفنون التشكيلية، والشعر مع العلم، والسياسة، والشؤون البيئية والاجتماعية والاقتصاد والسياحة، إلخ.

كما الكلمات المتقاطعة من الناحية البصرية، جاء التصور الباطني للبرنامج كتقاطع ما بين عوالم مختلفة في الظاهر، ولكن في حقيقتها منسجمة ومتكاملة ومتآثرة ببعضها البعض.

أعددت يومها المئات من الصفحات حول رؤيتي لهذا البرنامج دون أن أفصح عن كل شيء إلا بدفعات متباعدة في الزمن خوفا من أن تتم «صعلكة» البرنامج كما تم لاحقا ما أدى إلى وفاته السريرية، بعد أن تحول إلى مجرد برنامج سطحي يعرض ومن «كل واد عصا»، أخبارا عن معارض تشكيلية متفاوتة المستوى أو ندوات ثقافية دون الإبحار في معالمها بطريقة مشوقة تجمع الترفيه والجدية.

اليوم، وفي زمن سلطة الصورة، فإن ضرورة العمل على إنتاج برامج تلفزيونية ثقافية وحيوية، واسعة الأفق تعني بشؤون الفن التشكيلي العربي والثقافة بالمعنى المطلق للكلمة، تبدو أمرا ملحا في عالمانا العربي.

لا يمكن الاستمرار في التعاطي مع الأعمال الفنية التشكيلية أو تلك التي تدور في فلكها من مشاهد ثقافية وكأنها مجرد أخبار متفرقة أو منوعات والتعبير محبب لدى محطات التلفزيون بمجملها، تؤمن تعبئة وقت ضائع ما بين محورين.

كل من رافق ويرافق النمو المطرد للفن التشكيلي العربي المعاصر وتشعباته وتأثره بمختلف التيارات الفكرية، والفنية إلى جانب الحوادث على أرض الواقع لا بد من أن يوافق الفنان م. سي. إشير على استحالة توصيف أو عرض ظاهرة فنية أو حدث ما بشكل سطحي، دون اللجوء إلى مختلف الأبعاد المؤلفة له.

أطلق الفنان على عمل مغناطيسي له عنوان «الشرقة» يصور فيه سلسلة مبان غرائبية تتداخل فيها شتى أنواع المباني، تبدو وكأنها مستحيلات هندسية/ علمية لتنعقد في وسط العمل الفني على شرقة وكأنها عين جاحظة، في إشارة مُحقة، اليوم أكثر من البارحة، على عبثية تناول أي ظاهرة فنية أو أي عمل فني من دون الأخذ بكل جوانبه، يعلق الفنان على عمله هذا بهذه الكلمات: بالتأكيد إنه من السخافة رسم بضعة خطوط، ومن ثم القول: هذا مبنى.. ويضيف قائلا: ثيمة لوحة الشرقة تجسد تماما هذا الوضع الشاذ وخطورته.



قالت مجموعة من الباحثين إن نزيق اللثة المتكرر لدى المسنين أثناء تنظيف الأسنان بالفرشاة ورائحة الفم الكريهة يعان من المؤشرات الأولى على التهاب دواعم السن.

حذر الطبيب الألماني كلاوس شيفر من أن برودة الكلى ترفع خطر الإصابة بالعدوى باختلاف أنواعها، مثل التهاب المثانة أو التهاب الشعب الموائية.



# صحة

## السعادة والحزن موروثان جينيان متحولان

● الخارطة الجينية للحمض النووي تكشف سر الضحك بكثرة ● غياب السعادة يزيد من أمراض القلب والأوعية الدموية



الابتسام بالوراثة

أكثر من 50 بالمئة من أبناء المصابين بالاكتئاب يطورون المراهقة

خصوصاً في حالات الاكتئاب الذهني والاكتئاب الشديد. ويشير إلى أن أكثر من 50 بالمئة من أبناء المكتئبين يطورون اكتئاباً بحلول نهاية سنوات المراهقة.

وتبين أن الأشخاص الذين ليس لديهم شعور بالبهجة كانوا أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للموت نتيجة أي سبب خلال فترة المتابعة مقارنة مع هؤلاء الذين لديهم شعور بأن الحياة تستحق أن تعيش. هؤلاء كان لديهم خطر أكبر بنسبة 60 في المئة للموت نتيجة أمراض القلب والأوعية الدموية وأبرزها الجلطة الشائعة، وخطر أكبر بنسبة 90 في المئة للموت نتيجة أسباب خارجية. وكانت هناك دراسات مكثفة لدور العوامل الوراثية في الإصابة بالكثير من الأمراض وتبين بشكل قطعي أن هناك استعداداً وراثياً يظهر بشكل واضح في بعض العائلات

ودرس الباحثون 43390 رجلاً وامرأة تتراوح أعمارهم بين 40 و79 عاماً يعيشون في إقليم أوساكي وتمت متابعتهم لمدة سبع سنوات توفي خلالها 3048 منهم. وهؤلاء الذين لم يكن لديهم إحساس بالبهجة لم يكونوا في الأغلب متزوجين أو لديهم عمل وكانوا أقل تعليماً ويعانون من أحوال صحية أسوأ وأكثر اضطراباً على المستوى العقلي وأكثر شعوراً بالألم الجسدي. وكانوا على الأرجح ذوي أنشطة بدنية محدودة. ومن بين 186 حالة وفاة نتيجة أسباب خارجية من بين المشاركين في الدراسة الذين توفوا كانت هناك 90 حالة انتحار.

كشفت جملة من الدراسات أن الميل إلى الشعور بالسعادة والإيجابية أو الانغماس في الحزن والاكتئاب مرتبط بجينات متوارثة بين الأجيال. وأثبتت بعض التجارب أن الأبناء المحبين للحياة والضحك والسعادة يمتلكون جينات خاصة تنتقل إلى أطفالهم فيتمون بها. وتطبق القاعدة ذاتها على من يشكون من التوتر والقلق والاكتئاب وما تلحقه هذه الأعراض من أمراض نفسية وصحية بأبنائهم قد تصل في أشد الحالات تقدماً إلى الإحباط الشديد ثم الانتحار.

إلى القول إنهم سعداء. وقال معدا الدراسة مايكل مينكوف من جامعة إدارة الأعمال في فارنا (بلغاريا) ومايكل هاريس بوند من معهد البوليتكنيك في هونغ كونغ "إنها المرة الأولى التي تظهر فيها دراسة أن التفاوت بين الدول على صعيد السعادة عائد إلى عنصر جيني". وقد أبرز الباحثان رابطاً بين نسبة عالية من الأشخاص الذين يؤكدون أنهم سعداء في بلد ما، والوجود المنتشر لتحول جيني في صفوف هذه الشعوب.

وأكثر الدول "سعادة" في العالم هي التي يسجل فيها أعلى انتشاراً لتحول جيني يمنع تلف الأنداميد، وهي مادة طبيعية تزيد من متعة الحواس وتخفف من الشعور بالألم. وينتشر هذا التحول الجيني في غرب أفريقيا، ولا سيما في غانا ونيجيريا وفي أميركا اللاتينية، خصوصاً في المكسيك وكولومبيا.

وعلى العكس، فإن سكان بعض الدول العربية مثل الجزائر والأردن الذين لا يسجل وجود هذا التحول الجيني كثيراً في صفوفهم، هم أقل ميلاً إلى القول إنهم سعداء. والأمر نفسه ينطبق على سكان شرق آسيا مثل الصين وتايوان.

وجدير بالذكر أن باحثين يابانيين بينوا أن غياب السعادة يزيد من أمراض القلب والأوعية الدموية ويدفع إلى الانتحار. وأظهر البحث أن الذين يعتقدون أن الحياة لا تستحق أن تعيش هم أكثر عرضة للموت خلال الأعوام القليلة القادمة.

ويقول الدكتور نوشيماسا سوني وزملاؤه من كلية الطب في جامعة توهوكو إن البحث هو الأكبر من نوعه حتى اليوم الذي يحقق في كيفية تأثير الهبة والشعور بالرغبة في الحياة على احتمالات الموت.

باريس - أثبت باحثون أن الجسم يحتوي على جينات وراثية مسؤولة عن الشعور بالسعادة أو بالحزن. فقد أوضحت دراسة أميركية سويسرية مشتركة، أن سر الضحك بكثرة ربما يكمن في الحمض النووي للإنسان، وبالتالي قد ينتقل بالوراثة.

ولفتت الدراسة التي نشرتها مجلة "إيموشين" الصادرة عن الجمعية الأميركية للطب النفسي، إلى وجود علاقة بين مدى طول الجين 5- إيتش تي تي ال بي، والضحك بسهولة، في ضوء التجارب التي أجراها علماء على 336 شخصاً، حيث درسوا ردود أفعالهم أثناء مشاهدتهم أفلاماً كوميدية.

وركز العلماء على الإبتسامات والضحكات العفوية، وأخذوا عينات من الحمض النووي للمشاركين في الاختبارات. ووجدوا أن الذين يمتلكون جينات 5- إيتش تي تي ال بي قصيرة الطول، يبتسمون بسهولة أكثر ويتسم ضحكاتهم بال عفوية والصدق، حيث أن الجين المذكور يلعب دوراً في تنظيم مادة "السيروتونين" الموصوفة بهرمون السعادة.

ولخص علماء في دراسة أخرى إلى أن عنصر جينياً صغيراً يتفاوت بحسب الشعوب قد يكون مسؤولاً عن مستوى السعادة في بلد أو مجموعة ما.

وجاء في هذا البحث المنشور في مجلة جورنال أوف هاينيس ستاديز (سبرينغر) أن حاملين هذا التحول الجيني هم أقل ميلاً إلى الشعور بالهم والقلق، وبالتالي أكثر ميلاً

الأنداميد مادة طبيعية تزيد من متعة الحواس وتخفف من الشعور بالألم

## المشي والسباحة يساعدان في الوقاية من أمراض الشيخوخة

سارة عوض

بأمراض المفصل أو الذين يعانون من زيادة في الوزن. وأضاف فروبوزه أن المياه تقوي العضلات وتزيد من قدرة الجسم على المقاومة، إذ أن مقاومتها أعلى من مقاومة الهواء بمعدل 14 مرة. وفي نفس الوقت يزداد معدل حرق الطاقة عند ممارسة السباحة عن نظيره عند ممارسة أي أنشطة رياضية أخرى. وكي تتم الاستفادة من ممارسة رياضة السباحة كإحدى رياضات قوة التحمل، أوصى فروبوزه بممارستها بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً لمدة تتراوح بين 30 و45 دقيقة على الأقل في كل مرة.

كما كشفت دراسة أخرى نرويجية أن كبار السن من الرجال الذين يمارسون الرياضة بانتظام عن طريق القيام بالأنشطة خفيفة مثل المشي قد يكونون أقل عرضة للوفاة من أولئك الذين لا يمارسون أي رياضة.

ممارسة الرياضة المعتدلة مرتبطة بانخفاض خطر الوفاة بنسبة 28 في المئة على مدى نحو 10 أعوام

لجسم الإنسان حرق 350 سعرة حرارية من خلال ممارسة رياضة السباحة لمدة نصف ساعة شريطة أن تتم ممارستها بتقنية عالية. وأرجع الخبير الرياضي السبب في أن رياضة السباحة تندرج ضمن أكثر الرياضات الصحية بالنسبة إلى الإنسان، إلى المميزات التي تتمتع بها المياه وتأثيرها على جسم الإنسان، منها مثلاً القابلية للطفو، مما يجعل السباحة مناسبة بشكل خاص للمصابين

من متوسطة إلى قوية، تقلل من معدل الوفاة المبكرة لكبار السن بنسبة 60 بالمئة. وأضاف الباحثون أن ممارسة الرياضة تقلل من فرص الإصابة بالعديد من الأمراض أبرزها أمراض القلب والأوعية الدموية، وتقلل من فرص الإصابة بالزهايمر، وتخفف من معدل الكوليسترول في الدم.

من ناحية أخرى سبق أن أكد الخبير الرياضي الألماني إنغو فروبوزه أن السباحة تعد من أفضل الرياضات التي يمكن ممارستها للتمتع بالرشاقة وقوة التحمل، إذ أنها تساعد في التخلص من السعرات الحرارية الزائدة وتعمل أيضاً على تقوية عضلات الجزء العلوي من الجسم والجذع.

وأضاف فروبوزه، الخبير لدى المركز الصحي التابع للجامعة الرياضية الألمانية بمدينة كولونيا، أنه قد ثبت بالفعل أنه يمكن

كشفت دراسة علمية حديثة أن 15 دقيقة يومياً من المشي السريع وركوب الدراجات أو السباحة يمكن أن تساعد كبار السن على العيش حياة أطول. وبالنسبة إلى الأشخاص فوق سن الـ60 فإن ممارسة الرياضة المعتدلة مرتبطة بانخفاض خطر الوفاة بنسبة 28 في المئة على مدى نحو 10 أعوام، مقارنة بالأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة. ووجد الباحثون أن المستويات المنخفضة من ممارسة الرياضة تقلل مخاطر الوفاة بنسبة 22 في المئة لكبار السن.

وأوضح المؤلف الرئيسي ديفيد هوبين من مستشفى جامعة سانت إتيان، في فرنسا، عبر المجلة البريطانية للطب الرياضي، أن 150 دقيقة في الأسبوع من ممارسة الرياضة

## النوم أقل من سبع ساعات يسبب زيادة الوزن

ريهام عاطف



في الصباح.. إسكات ضجيج المنبه أهم

وتزيد قلة النوم بشكل ملحوظ من أعراض الاكتئاب. ففي استطلاع تم في عام 2005، طلب من بعض الأشخاص الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب بالقيام بحساب عادات نومهم. واكتشف الباحثون أن معظم هؤلاء المرضى ينامون أقل من ست ساعات في متوسط الليل، مما يزيد من أعراض الأرق والاكتئاب.

عن الشبح وهو ما يدفع الشخص إلى التهام كميات كبيرة من الطعام. ويضيف يوسف أن قلة ساعات النوم تدفع الشخص أيضاً إلى زيادة عدد وجباته اليومية عن الثلاث وجبات الأساسية المعتادة بسبب عدد ساعات استيقاظه وبالتالي زيادة الوزن.

النوم أقل من 7 ساعات يعزز فرص تناول المزيد من الأطعمة والتلفزيون

وأضاف الدكتور غابرييل تاغو، عالم الأوبئة، أن النوم القصير يتسبب أيضاً في ضعف عملية حرق السعرات الحرارية وزيادة السمنة. ونشرت دراسته في المجلة الأميركية لتعزيز الصحة، كما جاءت نتائجها مؤخرًا عبر صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

من جانبه، يتفق الدكتور خالد يوسف استشاري التغذية العلاجية مع نتائج هذه الدراسة، موضحاً أن فترة النوم القليلة تؤثر بالسلب على معدل حرق السعرات الحرارية، حيث تؤدي إلى تراكم الدهون داخل الجسم وهو ما يسبب الإصابة بالبدانة. ومن ناحية أخرى تتسبب اضطرابات النوم وقلة فتراته في اختيار أنواع أطعمة تحتوي على سعرات حرارية عالية حسبما أكدت بعض الدراسات، كما تتسببان أيضاً في خلل في إفراز الهرمونات المسؤولة عن الجوع، حيث يزيد إفراز هذا الهرمون خاصة في فترات الليل ويقل من ناحية أخرى إفراز الهرمون المسؤول

نتائج جديدة ومثيرة كشفت عنها دراسة علمية حديثة، أفادت بأن الأشخاص الذين يحصلون على عدد ساعات نوم أقل من 7 ساعات يومياً، هم أكثر عرضة لتناول كمية أكبر من الطعام خاصة أثناء مشاهدتهم البرامج التلفزيونية.

وحلل الباحثون بيانات أكثر من 28150 شخصاً من البالغين في الولايات المتحدة، وكان 55.8 بالمئة منهم من الإناث وتراوح أعمارهم بين 21 و65 عاماً، وشاركوا في الدراسة الاستقصائية عن إدارة الوقت ومعدل ساعات النوم بين عامي 2006 و2008. وجد الباحثون من جامعة إلينوا في برمنغهام، أن الأشخاص الذين حصلوا على أقل من 7 ساعات من النوم يومياً كانوا أكثر عرضة للإصابة بالسمنة وزيادة الوزن.

وفسر الباحثون نتائجهم قائلين إن النوم أقل من 7 ساعات يعزز فرص تناول المزيد من الأطعمة والوجبات الخفيفة أمام التلفزيون، وهذا يرفع من فرص الإصابة بالسمنة. ونصح الباحثون بإبعاد الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية مثل الآي باد عن غرف النوم، مع إيقاف تشغيل شاشات التلفزيون ما لا يقل عن نصف ساعة قبل الذهاب إلى السرير.

### باختصار

قالت خبيرة التغذية الألمانية بيانكا ماوير إن الداء البطني أو الداء الزلاقي هو مرض ينشأ نتيجة لتناول بروتين "الغلوتين" الموجود في الحبوب كالقمح، والذي يتسبب في حدوث التهاب بالأعضاء الدقيقة.

أثبت باحثون أن ظهور الخليل المتغيرة أو المصحوبة بنزيف والتي تصيب الوجه أو مرقد الظفر أو الأعضاء التناسلية يستوجب استشارة الطبيب.

نشرت مجلة "بريغيت" الألمانية دراسة أفادت بأن فقدان الرؤية المفاجئ قد ينذر بالإصابة بسكتة دماغية. وأوضحت أن اضطرابات الرؤية لها أسباب عدة، منها التهاب العصب البصري أو طول النظر أو قصره أو ورم العين أو المياه البيضاء (إعتمام عدسة العين) أو المياه الزرقاء (الغلوكوما).

كشفت أخصائيو العلاج بالإبر الصينية أن هذا النوع من العلاج يحارب الجفاف في الرئتين ويساعد على فتح المجاري الهوائية بطريقة تخفف حاجة مرضى الربو إلى استعمال أجهزة الاستنشاق طول الوقت.

وجد باحثون بمعهد التغذية، التابع لمركز "كولومبيا" الطبي بجامعة نيويورك، أن تناول أطعمة غنية بالسكر والدهون المشبعة مرتبط باضطرابات النوم، وخفض مدة النوم العميق، مقارنة بتناول الأطعمة الغنية بالألياف.

قال طبيب الأمراض النسائية كريستيان البرينغ إن النساء يشكلن 95 بالمئة من حالات الإصابة بالتهاب المثانة، وذلك بسبب قصر الإحليل لديهن مقارنة بالرجال من ناحية ولوقوع نهاية الإحليل لديهن بالقرب من الشرج من ناحية أخرى.



«الخطاب الطائفي في الفضائيات العربية، يضي معاني على الأحداث التاريخية التي تصنع تمثلاته وتسرد الهوية الطائفية، وتكشف الثوابت والمركزات التي تتحكم في منطقه».

نصر الدين لعباضي  
أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر

«العراق يواجه أشرس مشروع للمهجمة والتوحش ممثلا بداعش، لكن الكثير من القوات الإعلامية العربية والدولية، لم تلتفت إلى الخطر الإقليمي لاغتصاب داعش لأراض عراقية».

عبدالمعظم الأعسم  
رئيس تحرير صحيفة «الصباح» العراقية



# ميديا

## الصحفيون الأتراك محاصرون بتأويل الدولة لنوايا عملهم

● ملاحقة مصادر المعلومات لمنعهم من كشف الحقائق ● الصحفيون المعتقلون متهمون بالترويج للإرهاب



### التهمة صحفي

الصين ومصر وإيران وإريتريا. ومعظم الصحفيين المعتقلين في تركيا من اليساريين أو الأكراد أو أعضاء في الحركة الدينية التي يتزعمها فتح الله كولن، وهو رجل دين يقيم في الولايات المتحدة وتلاحقه الشرطة التركية بتهم الإرهاب في ما يتصل بموضوعات نشرها أتباعه في صحف وقنوات تلفزيونية قريبة من الحركة.

وتقول الحكومة إنهم جميعا في السجن بتهمة الترويج للإرهاب أو الاشتراك في أنشطة مناهضة للدولة وليس بسبب عملهم الصحفي. وقال أردوغان في 2014 إن تركيا لديها «أكثر صحافة حرة في العالم» لأنها تتغاضى عن الإهانات والتشويه والعنصرية بما في ذلك الموجهة إليه ولعائلته.

إسطنبول دون توجيه اتهام أو تحديد موعد لمحاكمتها.

وقال الاثنان في بيانهما المرسل بالفاكس قديم عبر محاميهما «في بلد يسجن فيه الصحفيون تقع وسائل الإعلام بالفعل تحت وطأة ضغوط شديدة من أجل الرقابة الذاتية. هذا يمثل خطرا هائلا على الدولة بأسرها».

ويحمل الفاكس توقيع جول لكن المحامي تورا بيكين قال إنه مكتوب باسم الصحفيين الاثنان.

وهناك نحو 12 صحفيا في تركيا يقضون أحكاما بالسجن أو رهن الاعتقال بانتظار محاكمتهم. وتقول لجنة حماية الصحفيين ومقرها نيويورك، إنه لا توجد دولة تتفوق على تركيا بالنسبة إلى عدد المعتقلين سوى

من أن أردوغان وحكومته يحاولان إسكات أصوات المنتقدين وممارسة نفوذ كبير للغاية على المحاكم.

ووجهت إلى جول ودوندار وهو أيضا مخرج أفلام وثائقية ذائعة الصيت اتهامات بالتجسس ومساعدة منظمة إرهابية. ويصر الصحفيان على عدم وجود أي أساس قانوني لاعتقالهما.

وقال رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، الذي خلف أردوغان في رئاسة حزب العدالة والتنمية الحاكم، إنه يتعين محاكمة دوندار وجول بتهمة تهديد المصالح الاستراتيجية لتركيا ولكن يجب عدم سجنهما قبل تلك المحاكمة. لكنهما ما يزالان رهن الاعتقال في سجن يبعد نحو 80 كيلومترا غرب

يواجه العمل الصحفي في تركيا عقبات متزايدة ومتصاعدة خاصة في ظل الممارسات والإجراءات الرقابية التي تفرضها الحكومة على العمل الصحفي والتي وصلت إلى حد ملاحقة مصادر المعلومة واتهام الصحفيين بمحاولة تنفيذ انقلاب بسبب كشفهم لقضايا ظلت السلطات تستتر عليها طويلا.

ستراسبورغ (فرنسا) - اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن سعي تركيا إلى تحديد مصادر صحفيين في مجلة معارضة بعد كشفهم ممارسات تقوم بها القوات المسلحة، يعد انتهاكا لحرية التعبير.

وأدانت المحكمة، أول أمس، التدخل في عمل الصحفيين، مؤكدة أنه «لم يكن ضروريا في مجتمع ديمقراطي» وتسيب في «منع كل المصادر المحتملة من مساعدة الصحافة في نقل معلومات إلى الرأي العام في مسائل تتصل بالمصلحة العامة بما فيها تلك المرتبطة بالقوات المسلحة».

وحكم القضاة على أنقرة بأن تدفع ما بين 500 و2750 يورو للصحفيين الستة الذين لجأوا إلى المحكمة في نوفمبر 2007، وذلك تعويضا للضرر المعنوي الذي لحق بهم.

وكان مقالهم الذي نشر في أسبوعية نكتة، سلط الضوء على وجود نظام تصنيف للصحفيين الموالين أو المعارضين للقوات المسلحة، يتيح للجيش منع بعضهم من حضور الأنشطة التي ينظمها.

وفي أبريل 2007، داهمت السلطات مكاتب المجلة ونقلت معلومات مخزنة في 46 حاسوباً بهدف تحديد هويات العاملين الذين اضطلوا بدور في هذه القضية.

وفي حكمها، أقرت المحكمة الأوروبية بأن الطابع السري للمعلومات حول آلية العمل الداخلية للقوات المسلحة يمكن تبريره، لكنها شددت على أن «هذه السرية لا يمكن حمايتها بأي ثمن»، واصفة سلوك السلطات التركية بأنه «غير متكافئ».

واعتبرت أن المقال المعني «يندرج بشكل كبير في إطار مناقشة التمييز الذي تمارسه

جان دوندار:

اعتقالنا رسالة واضحة تستهدف الصحافة وهي تقول «لا تكتب»



## إنهاء الشك بقانونية إيقاف صديق ناشر تسريبات سنودن

لورا بويتراس لمساعدته على فهم الوثائق التي كانت في حوزته ونشرها.

وبدا غرينوالد الذي كان كاتباً في صحيفة «الغارديان» البريطانية حينها بنشر معلومات مهمة حول حجم عمليات المراقبة التي تقوم بها وكالة الأمن القومي، تفضل كيف تقوم الوكالة بعمليات تجسس اقتصادية وصناعية من أجل تحقيق نفوذ سياسي. وفاز بجائزة بوليتزر عن تغطيته المستمرة للقضية.

ومن بين المعلومات الصادمة، تفاصيل عن جمع وكالة الأمن القومي بيانات هواتف 120 مليون مشترك في شركة «فيريزون»، واستحوادها على الملايين من بيانات الاتصالات الهاتفية والدرشة على الإنترنت والبيانات الأخرى.

وكانت المحكمة العليا البريطانية، قررت عام 2013، أنه يمكن للشرطة والحكومة في إطار حماية الأمن القومي، فحص المعلومات التي تم الحصول عليها من حاسوب ميراندا وهاتفه المحمول.

وإثر ضغوط من أوساط مختلفة، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، في يناير الماضي، عزمه إجراء إصلاحات على برنامج الوكالة.

وكانت فضيحة وثائق الوكالة قد تفجرت في يونيو عام 2013، بعدما كشف سنودن عددا من الوثائق التي تظهر حجم عمليات المراقبة التي كانت تتم على الأراضي الأميركية وفي الخارج، وفر بعدها إلى هونغ كونغ. وتواصل سنودن مع غرينوالد ومنتجة الأفلام الوثائقية

لقانون مكافحة الإرهاب، خلال مروره قادما من ألمانيا ومتوجها إلى ريو دي جانيرو للقاء غرينوالد.

ودافع ميراندا، بأن توقيفه «يظهر أن قانون مكافحة الإرهاب يستخدم بشكل غير مناسب، وينتهك حقوق الإنسان».

وارتأت المحكمة أن قانون مكافحة الإرهاب الحالي لا يحمي الصحفيين بالقدر الكافي، إلا أنه يمكن تطبيقه في الموائى والمطارات، طالما تم إبداء الاحترام للمعلومات أو المواد الصحفية.

وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية البريطانية، إن قرار محكمة التمييز يدعم استخدام الشرطة لصلاحياتها في إطار حماية الأمن القومي.

لندن - أجازت محكمة بريطانية حق السلطات في إيقاف صديق الصحفي الأميركي غلين غرينوالد، الذي ساعد على نشر تسريبات إدوارد سنودن، المتعاقد السابق مع وكالة الأمن الوطني الأميركية، بموجب قانون مكافحة الإرهاب البريطاني.

وأقرت محكمة الاستئناف البريطانية بـ«قانونية توقيف ديفيد ميراندا» لمدة 9 ساعات في مطار هيثرو بلندن، عام 2013، وفقا

ديفيد ميراندا:

توقيفي يظهر أن قانون مكافحة الإرهاب يستخدم بشكل غير مناسب



### باختصار

عرضت أمل كلوني المحامية في قضايا حقوق الإنسان، تولى قضية الصحفية الأذربيجانية السجينة خديجة إسماعيلوفا أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وقد صدر حكم ضد إسماعيلوفا، وهي مراسلة بارزة في مجال الصحافة الاستقصائية، في باكو في سبتمبر 2015 بتهمة إدارة عمل غير قانوني.

اشترت شبكة «يونيفيجن» الإعلامية الناطقة باللغة الإسبانية حصة أقلية في العلامة التجارية الإعلامية الأميركية الساخرة التي تدير موقع «ذا أونيون»، وهو موقع إخباري غير حقيقي، في محاولة لتوسيع الجانب الرقمي للشبكة.

أعلن مدير عام فرانس برس

إيمانويل هوغ أن الوكالة وقعت، الثلاثاء، اتفاقا مع وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية يتيح لها فتح مكتب في بيونغ يانغ. وقال «رباننا نطلبون الكثير من الصور عن هذا البلد».

لتصبح ثاني وكالة أنباء عالمية لها فرع دائم في كوريا الشمالية المغلقة عموما أمام وسائل الإعلام الأجنبية.

تظاهر نحو ألفي شخص، أول

أمس، في إسطنبول في الذكرى التاسعة لاغتيال الصحفي من أصل أرمني هرانت دينك في ظروف لم يتمكن القضاء من توضيحها تماما. وتجمع المتظاهرون خلف لافتة سوداء عملاقة كتب عليها «لن ننسى، لن نغفر».

برأت محكمة استئناف بالقاهرة

الإعلامية المصرية منى عراقي، التي كانت قد عرضت صورا لعملية القبض على مجموعة من الرجال للاشتباه بـ«ممارستهم الفجور»، من تهمة السب والقذف، في برنامجها «المستحبي» على قناة القاهرة والناس.

للمشاركة والتعقيب  
media@alarab.co.uk

## تشريع الإعلام الإلكتروني المغربي يحد من فوضى الأخبار



### تصفح أخبار بائنة

بحجز الصحف أو حجب المواقع الإخبارية الإلكترونية يبقى اختصاصا قضائيا، كما نص المشروع على إصلاح شامل وعميق لمنظومة القذف بما يمكن من احترام الحياة الخاصة والحق في الصورة وإرساء ضمانات تتيج تقديم أدلة الإثبات طيلة مراحل التقاضي.

إلكتروني يمتلكون بطاقة الصحافة المهنية، كما أن الدعم يخصص للتغطية الصحية للصحفيين، وضمان كرامتهم.

يذكر أن المشروع المتعلق بالصحافة والنشر الذي صادقت عليه الحكومة، مؤخرا، ينص على أن الاختصاص المتعلق

من 200 موقع إلكتروني مسجل لدى القضاء».

وردا على تهمة التشويش ونشر أخبار مزيفة ومضللة، قال الخلفي إنه «في حالة تسجيل تجاوزات معينة في حق القضية الوطنية، أو في حق مؤسسات الدولة، فإن الوزارة تتواصل مع الموقع الإلكتروني المعني»، مبرزا أنه يمكن أيضا اللجوء إلى القضاء، قبل أن يؤكد أن الاعتراف القانوني للصحافة الإلكترونية يتيح وضعية جديدة بخلاف ما كان معمولا به في الماضي.

ولفت إلى أنه تم إدراج الصحافة الإلكترونية ضمن منظومة الدعم العمومي منذ ديسمبر الماضي، «من أجل تعزيز الموارد البشرية للمناير الإلكترونية»، مضيفا أنه «تم أيضا اعتماد مقتضيات قانونية للصحافة الإلكترونية في قانون الصحافة والنشر».

وأشار إلى إصدار تراخيص للتصوير لصالح الصحافة الإلكترونية، وشدد على أن هذه الصحافة تعد إحدى منارات الحرية في البلاد، ما يقتضي الاستثمار الإيجابي في مشاريع الصحافة الإلكترونية، وتعزيز تنظيمها القانوني، واحترام أخلاقيات المهنة.

وتطرق الخلفي في معرض جوابه على أسئلة المستشار الاستقلالي، إلى الامتيازات التي يحظى بها الصحفي الإلكتروني بالمغرب، خاصة في عهد الحكومة الحالية، مشيراً إلى أن هناك أكثر من 100 صحفي

الرباط - أثار نواب في البرلمان المغربي مسألة تجاوز بعض وسائل الإعلام وبخاصة المواقع الإلكترونية للمعايير المهنية وترويجها لأخبار غير دقيقة وشائعات دون الاستناد إلى مصادر موثقة، وهو ما من شأنه الإضرار بالمجتمع والأمن الوطني والإساءة لبعض الشخصيات.

وحذر عبدالسلام اللبار، رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين، أول أمس في جلسة الأسئلة الشفوية الأسبوعية بالغرفة الثانية للبرلمان المغربي، مما سماه فوضى الأخبار التي تتناقلها المنابر الإلكترونية العديدة في البلاد، مما يؤدي إلى «تية» القارئ.

وقال اللبار إن المغاربة كانوا يتيهون وسط فوضى الأخبار نتيجة عدم ضبط هذا الصنف من الصحافة، مشيراً إلى انتشار أخبار زائفة تمس أحيانا الوحدة الترابية للمغرب.

وطالب وزارة الاتصال بضبط هذا القطاع، قبل أن يستدرك أن هناك «مواقع وأقالما جادة ننحني لها بتقدير».

وهو ما ردّ عليه مصطفى الخلفي، وزير الاتصال المغربي، موضحاً أن الصحافة الإلكترونية واحدة من نجاحات التجربة الحكومية الحالية، مشيراً إلى «الاعتراف القانوني بالعديد من المنابر، باعتبار أن أكثر

كشفت شركة واتسأب أنها ستقوم بإلغاء رسم الاشتراك السنوي البالغ دولارا واحدا خلال الأسابيع المقبلة، وجاء الإعلان على لسان جان كوم، المؤسس لتطبيق واتسأب خلال مشاركته في فعالية Digital Life Design في ميونيخ ألمانيا، وتملك شركة واتسأب نحو 900 مليون مستخدم نشط شهريا، وهي مملوكة لشركة فيسبوك في صفقة تمت منذ عامين وبلغت قيمتها قرابة 22 مليار دولار.



## فيسبوك تعلن حربا مفتوحة على العنصرية

برلين - استجابت شركة فيسبوك لانتقادات ألمانية، وبدأت حملة في أوروبا لمحاربة "التطرف والكراهية والعنصرية" على الإنترنت رصدت لها نحو مليون يورو.

وكان مسؤولون ألمان اتهموا الشركة بأنها "لا تبذل الجهد الكافي لحذف التعليقات العنصرية ومحاربة التدوينات المتطرفة"، على شبكة التواصل الاجتماعي الأولى في العالم، بعد مخاوف من تصاعد التعليقات التي تحث على كراهية الأجانب المرتبطة بتدفق اللاجئين.

وفي نوفمبر الماضي، أطلق ممثلو ادعاء في هامبورغ تحقيقا بشأن فيسبوك للاشتباه بأن الشركة لا تتخذ خطوات كافية لمنع نشر خطاب الكراهية.

كما عبر ساسة وشخصيات ألمانية أخرى بارزة عن القلق لتصاعد التعليقات المعادية للأجانب على فيسبوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تسعى ألمانيا جاهدة لاستيعاب مهاجرين وصل عددهم إلى 1.1 مليون العام الماضي وحده.

وردت فيسبوك بأنها بدأت حملة لدعم وتمويل منظمات غير حكومية لمكافحة "خطاب الكراهية" على موقع فيسبوك، وأطلقت المجموعة التي مقرها الولايات المتحدة "مبادرة من أجل الشجاعة المدنية على الإنترنت" في برلين، مدعومة من وزارة العدل وحماية المستهلك في ألمانيا.

وقالت الرئيس التنفيذي للعمليات في فيسبوك شيريل ساندبرغ، الإثنين، إن خطاب الكراهية "ليس له مكان على فيسبوك"، وتابعت "بالمبادرة الجديدة يمكننا أن نفهم ونستجيب بشكل أفضل للخطاب المتطرف على الإنترنت".

وأكدت الشركة أنها استأجرت وحدة تابعة لمجموعة "بيرتلسمان" للنشر، لمراقبة وحذف التدوينات العنصرية على منصتها في ألمانيا. وكانت مجلة دير شبيجل الأسبوعية الألمانية أول من كتب الجمعة أن وحدة أرفاتو التابعة لشركة بيرتلسمان تعاقدت مع 100 شخص على الأقل لمراقبة خطاب الكراهية بالوكالة عن فيسبوك. كما سيشارك البعض من موظفي فيسبوك في الأمر.

ورفضت أرفاتو -التي تقدم خدمات رقمية ومالية وعلاقات عملاء للشركات- التعليق. وحققت شركة بيرتلسمان عائدا بلغت 4,66 مليار يورو (5,08 مليار دولار) في 2014 ويعمل بها 70 ألف موظف في أنحاء العالم. وفيسبوك مطالبة باستجابة أسرع لحذف الإساءات من الموقع.

المستشارة أنجيلا ميركل أقرت بأن على فيسبوك فعل المزيد وشكلت وزارة العدل فريق عمل بالتعاون مع فيسبوك وشبكات اجتماعية أخرى وشركات تقديم خدمة الإنترنت بهدف التعرف على الكتيبات الإجرامية بشكل أسرع واستبعادها.

## حكومة «افرح بيا» الليبية من تونس

### ● وزراء ليبيا الجدد تحت مجهر مغردي تويتر



#### من يطفئ الحرائق

من جانب آخر كتب المغرد علي وحيدة "القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي بدأت نشرتها الرئيسية بخبر تشكيل حكومة الوفاق، سابقة تركز على خطة ضرب داعش".

من جانبه نشر المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبر تغريدة على حسابه على تويتر جاء فيها "ليبيا في حاجة الآن إلى حكومة قوية. ليبيا في حاجة إلى مناقش مجلس النواب المسألة ويصادق على الحكومة في إطار المهلة المطلوبة". ولم تحظ التغريدة بشعبية لدى الليبيين الذين لم يعيدوا نشرها سوى 32 مرة. وسخر مغرد "قد يكون 32 عضوا في الحكومة من أعادوا تغريدها فقط". البعض أطلق على الحكومة الجديدة "مجلس وزراء فجر ليبيا".

وشبهها بعضهم بـ"حكومة فيشي" التي قامت عقب سقوط فرنسا بيد ألمانيا النازية (يوليو 1940 - سبتمبر 1944).

وقال مغرد "الذي يشبه قناعة بان هذه البلاد لو أحضرت لها حكومة فيشي ومخطط مارشال ورئيس كوريا الشمالية فلن يتغير فيها شيء".

ومجالس شوراهم في أجدابيا وبنغازي ودرنة بعد أن هزموا عسكريا". وقال أيضا "الجماعة المقاتلة متمسكة بوزارة الداخلية على أساس أنها تمثل نصيبها من حفلة اغتصاب ليبيا في أحد فنادق تونس...".

وقال مغرد "الحكومة الليبية المسماة حكومة وفاق حقيقتها حكومة خناق لأنها حكومة هجينة وجهها قبلي وقلبها حزبي وما بين القبيلة والحزب الكل يترصب بالكل". وكتب المغرد لؤي فركاش "الأعلى صوتا.. الأكثر نفاقا.. الشاطر في التلون.. المستعد للحس حذائك.. هو من يحصل على منصب في دولة فبراير.. كرهتونا في عيشتنا!".

من جانب آخر كتب المغرد يوسف الشريف "مطالب المواطنين جميعا تتمثل في الأمن والأمان والمرتب وعودة المهجرين والكهرباء وخدمات، ولا يهمهم ممن تتكون الحكومة". وكتب ناجي بركات "صحيح تم تجاهل سكان مدن بالكامل في هذه الحكومة ولكن تمت ترضية آخرين. شكرا للمهمشين ومبروك للفائزين بوزارات ولكن نقول لهم ليبيا باقية".

ويعتبر وزير الدفاع في حكومة السراج، وهو قائد عسكري في الشرق، والمقرب من جماعة الإخوان المسلمين، خصما للواء خليفة حفتر، الذي يقود القوات التابعة للسلطات الليبية المعترف بها.

وفي سلسلة تغريدات على حسابه على تويتر قال الباحث الليبي في الحركات الإسلامية المسلحة نعمان بن عثمان "استغربت المزايدات الرخيصة باسم الوطن والوطنية ممن تسللوا ليلا إلى فنادق في تونس واغتصبوا وطنهم بمساعدة مدرب ألماني وقلب دفاع إيطالي!" مضيفا "إلى كل من يراهن على حكومة 32 مجهولا لإنقاذ من وضعه البائس الذي صنعه قوارهم، هل سالت نفسك على من تراهن؟".

وفي انتقاد لتوزيع الوزارات كتب الباحث "وزارة الخارجية ووزارة التعاون الدولي ووزارة الشؤون العربية والأفريقية؛ هل أنت مقتنع بأن هذه المهزلة لمصلحة الليبيين ولخدمة مصالح ليبيا؟". لينتهي إلى القول بأن "الدول الاستعمارية تمكنت في تونس من إتقان ميليشيات مصراة والإخوان والمقاتلة

"حكومة فيشي" و"حكومة افرح بيا" تسميتان أطلقهما رواد الشبكات الاجتماعية الليبية على حكومتهم الجديدة المبنية على "مزایدات باسم الوطن والوطنية".

تونس - يتندر الليبيون على تويتر ضمن هاشتاغ "حكومة افرح بيا"، بحكومتهم الجديدة، المنبثقة من تونس، كدليل على "المحابة" و"المحاصرة" التي شملت التعيينات وتوزيع الحقائق الوزارية.

و"افرح بيا" هي كلمة السر أو الشفرة التي يطلقها المثات من رجال الشرطة والحرس أو الجمارك الفاسدين أو غيرهم من موظفي الدولة في تونس لطلب الرشاوى من مستعملي الطريق أساسا، ومن غيرهم ممن يطلبون خدمة المرافق الأمنية سواء في المعابر الحدودية أو في أي منشأة أمنية أخرى.

وإطلاق الليبيون التسمية على الحكومة لأنهم يعتبرون أنفسهم متضررين من هذه الظاهرة إضافة إلى أن الحكومة منبثقة من تونس.

وفي هذا السياق يسخر مغرد ليبي "تونسي راي فايز السراج أمام الفندق في تونس.. قال له افرح بيا رد عليه السراج وقال والله لو أتيتني أمس لمنحك وزارة".

وسخر آخر "هل تعلم أن أحد الوزراء في تشكيلة السراج شرطي تونسي قابل السراج في المطار وقال له افرح بيا، وقتها السراج لم يكن يملك عملة تونسية فمحه وزارة".

وكتب مغرد ليبي "حكومة افرح بيا وزير الأوقاف كان يدعو إلى الجهاد ضد الزنتان ووزير الخارجية إخواني ووزير الداخلية من الجماعة الليبية المقاتلة ناقص يكون أبو بكر البغدادي ووزير الشؤون الاجتماعية".

وتضم الحكومة الجديدة 32 عضوا. وعهدت حقيبة الدفاع في الحكومة الجديدة برئاسة فايز السراج إلى المهدي البرغثي (شرق) والداخلية إلى العارف الخوجة (غرب)، والعدل إلى عبدالسلام الجندي (جنوب)، والخارجية إلى مروان أبو سربويل (غرب)، كما تضم الحكومة وزيرة واحدة، هي أسماء الأسطى، التي ستولى حقيبة الثقافة.

#### ◀ معلقون قالوا إن حالهم مع

#### الحكومات منذ 2011 حزن،

#### فترقب، فانتظار ثم فرحة..

#### بعدها يأتي الإحباط والحسرة

## # هاشتاغ اليوم

### الجهاد على الأبواب: البريطانيون يسخرون

من جانب آخر انتقد مغردون الفيلم الوثائقي مؤكدين أنه موجه وغاياته "ليست بريئة". وقال مغرد:

@jake2103

## "أنا لم أشاهد jihadisnextdoor ولا أخطط لذلك لكن الفيلم خطة إعلامية رائعة لتأجيج الإسلاموفوبيا المنتشرة بالفعل في هذا البلد. ما التالي؟"

وفي نفس السياق يقول مغردون إن الفيلم عكس تنامي المشاعر السلبية تجاه الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية وقد ترجمت المشاعر في صورة سلوكيات مجحفة.

واستغرب مغرد:

@MazBONAFIDE

## برنامج كامل، ساعة كاملة مخصصة لتشتيت الأفكار وغسل الأدمغة. بيننا أكثر من 2 مليون شخص. jihadisnextdoor\*

لندن - أثار برنامج وثائقي عرض أول أمس على القناة الرابعة البريطانية بعنوان jihad is next door (الجهاد على الأبواب) جدلا واسعاً على تويتر البريطاني ضمن هاشتاغ #jihadisnextdoor.

وكشف البرنامج أن المتطرفين يعيشون حياة طبيعية في لندن ويعرضون أفكارهم في الشوارع ويروجون لها من دون خوف. وظهر في البرنامج رجل يبلغ من العمر 30 عاما متحدثا عن نفسه وحياته، فيقول إنه ولد في عائلة هندوسية، ولكن في سن التاسعة عشرة اعتنق الإسلام واعتنق أفكار داعش وكانت الإعلام السوداء لا تفارقه. استطاع الرجل في ما بعد مغادرة بريطانيا إلى فرنسا ومنها إلى سوريا. ويعتقد أنه قاتل ملثم لخمسة رجال تتهمهم داعش بالتجسس لصالح بريطانيا في شريط فيديو نشر قبل بضعة أسابيع.

وظهر في الفيلم رجل آخر يدعى "أبو حليلة" يشاهد مقاطع فيديو مضحكة على يوتيوب لأخطاء حراس المرمى وآخر لسلاحفأة تحاول ممارسة الجنس مع حذاء. ليس هذا كل ما في الأمر فالرجل أيضا مغرم بمشاهدة مقاطع الفيديوها المروعة التي تنشرها داعش.

وانتقد معلقون غاضبون جدا، تمكن مجموعة متطرفة صغيرة من منبر إعلامي. وكتب هذا المغرد:

@el\_khawaga

## jihadisnextdoor على القناة الرابعة هو ما يجب مشاهدته. غير القلق على جميع المستويات ولا سيما قدرة المتطرفين في المملكة المتحدة على العمل بنظام.

## أبرز تغريدات العرب

bihokuwait

هل نحن متفقون جميعاً على مفهوم الثقافة الإسلامية الذي يحتفل به أم أن الموضوع كما قال المرحوم القصيمي العرب ظاهرة صوتية وكفى.

SufianSamarrai

الساسة السنة في العراق من الإخوان لديهم اموال، لماذا يصرون على البقاء في المناصب وعدم الانسحاب من العملية السياسية إن كان قلبهم على السنة؟

Dr\_alwasmi

نجحت ايران لانها وضعت خططا واهدافا عملت على تحقيقها وفشل الخليج لاننا اعتدنا أن نصفق لقرارات لا نفهمها ولم نشترك فيها ولا نملك أن نحاسب عليها.

تابعوا

LeoDiCaprio

ليوناردو دي كابريو ممثل أميركي

abdurahman

ما يجري من جرائم وفظائع للسنة في العراق من ميليشيات إيران لا يبدو أنه يتبرق قلق بان كي مون والعالم الحر المنحصر الحريص على حقوق الإنسان!

waelabbas

لن يستطيع أي نظام ليبرالي أو إسلامي أو إسلامي متلبرل أو ليبرالي متأسلم أو عسكري متلبرل أو ليبرالي متعسكر حل أزمة البطالة في مصر ولا تونس.

hamssonosi

أيها السنّي: عدوك ليس "الشيعي" أيها الشيعي: عدوك ليس السنّي عدوكما هو من خيل لكما أنكما أعداء؛ محققة

M\_ARahman

مشهد عابر في شارع قاهري جانبي، يلعب الصغار كرة القدم، محمد ومينا وعلي وجرجس في فريق واحد. تظل الفطرة سليمة حتى تشوهها مناهج التربية الدينية!

Meshal\_Alname

عام 1990 غزا صدام حسين الكويت ولم يجد عميلا كويتيا واحدا يقف معه ضد الكويت.. واليوم أرسلت إيران حفنة من الإرهابيين فوقف معها عدد ليس بقليل من الكويتيين.

saadiyahmufarreh

كم يهينون "الوطن" أولئك الذين يعتقدون أن من "الوطنية" تبرير الخطأ والدفاع عنه إن كان من ارتكبه أحد "المواطنين"!

IRAQIYA\_TWEET

حين يصاب البعض بفوبيا التمدد الطائفي فأبرز أعراضها شعور المصاب بتأمر الآخرين وأن الولاء للمذهب هو صمام أمان يحميه خطر الآخر!

SddanMay

تنظيم داعش يفجر دير مار ايليا أقدم دير في العراق بني ما قبل الإسلام ذبحوا البشر ودمروا الحجر وعاثوا في الأرض فسادا.

## تحقيق

عاصفة «أورسولا» تغادر لبنان، بعدما ترافقت مع موجة من البرد القارس، والأمطار الغزيرة، والرياح القوية، لتحل محلها عاصفة جديدة أكثر برودة، يوم السبت، ستحمل اسم «تل عمارة».

القشايبة لباس أمازيغي عريق جدا يعود تاريخه إلى ما قبل الميلاد وهو لباس شعوب شمال أفريقيا، حيث يعتبر ذا قيمة عالية عند أبناء الريف في تلك المناطق الباردة.



القادم صفيح خالص



اللعب بالوحل

## اللاجئون السوريون في لبنان بين عاصفة «أورسولا» وصقيع «تل عمارة»

● رياح قوية تعصف بالخيام البلاستيكية ● البرد القارس يفتك بالأطفال وكبار السن والمرضى



تكس البرد

البعيدة التي تعزلها الثلوج لا يمكنهم الذهاب إلى المتاجر لشراء أطعمة أو مياه. وتتجمد مياه الشرب في الخزانات وتحول مياه الصرف إلى مشكلة، ويصبح من السهل تفشي الأمراض.

وقالت اللاجئة أم حسين إن مطالب النازحين السوريين الوحيدة في فصل الشتاء "مدافئ ومشمعات بلاستيكية تمنع دخول مياه الأمطار إلى داخل المخيمات والخيم، حيث بنام أطفالنا وأهلنا". وأضافت: "نحن نعيش هنا بحسرة كبيرة. وواقعا مؤلم جدا والبرد يلفحنا من كل صوب في هذه الحياة المزرية التي انتهينا إليها بفعل فاعل (لم تسمه)، وأسأل الله أن ينتقم منه".

يذكر أن أكثر من مليون و200 ألف لاجئ سوري، يتواجدون على الأراضي اللبنانية، غالبيتهم يعيشون في مخيمات عشوائية في مناطق ريفية وجبلية، في مختلف أنحاء البلاد، التي تعاني أصلا من أزمت اقتصادية وسياسية وأمنية عديدة.

ويتخوف اللاجئون من تكرار حوادث الموت بسبب موجة البرد الشديدة حيث تنخفض الحرارة إلى ما دون الصفر، كما حصل في عاصفة البسكا التي ضربت سوريا ودول الجوار العام الماضي وتسببت في وفاة أكثر من عشرين شخصا معظمهم من الأطفال. بالإضافة إلى الأمطار والثلوج يحمل الشتاء مشاكل أخرى، فاللاجئون في المناطق

” أم يوسف: لا حطب، ولا مواد تدفئة موجودة لدينا كي نحتمي من العاصفة وبرودتها ولو لساعات

التي تعيشها سوريا كي تعود إلى ديارها. واستمر الطقس العاصف في لبنان حتى يوم أمس الأربعاء، حيث ستغادر «أورسولا» البلاد، بعدما ترافقت مع موجة من البرد القارس، والأمطار الغزيرة، والرياح القوية، لتحل محلها عاصفة جديدة أكثر برودة، يوم السبت، تحمل اسم «تل عمارة»، وفقا لبيان صادر عن مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية. اللاجئة السيدة نوال قالت، وهي جالسة في إحدى زوايا خيمتها برفقة أطفالها عن هذا الوضع الصعب، «البرد أهون من الموت والبراميل المتفجرة والقصف والقذائف». وتبتهل اللاجئة منى إلى الله من أجل أن تتحسن الأوضاع قائلة، «وضعنا سيء جدا، ليست هناك تدفئة ملائمة، علي أن أبقى الأطفال في الداخل طوال اليوم في الخيمة لحمايتهم، لا نستطيع الحصول على أشياء كثيرة نحتاجها، كالعلاج مثلا. الأطفال مضابون بالإنفلونزا».

مانييف مورفي مسؤولة وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وصفت الوضع بهذه العبارات «قضاؤهم كل هذا العدد من الأعمار هنا يعني أنهم يواجهون مخاطر متزايدة، فكل مدخراتهم استنزفت، والعديد منهم انتقل إلى المخيمات لكونها أرخص ثمنا بدلا من الإقامة في الغرف والشفق في المدينة. وهؤلاء غير معتادين على مثل هذه الظروف، ومن المستحيل تقريبا العثور على وظيفة، وبالتالي فلا مداخيل مالية لهم، وهم تابعون بشكل كامل لوكالات العمل الإنساني».

يعاني الآلاف من اللاجئين السوريين في الدول المجاورة من التغيرات في كل الفصول، فحرارة الصيف تؤذيهم تحت خيامهم البلاستيكية، ليحل بعده فصل الشتاء وتبدأ معاناة البحث عن وسائل التدفئة والأدوية للأطفال والمرضى والغذاء لمقاومة شدة البرد التي تزداد هذه الأيام بتوالي العواصف الشديدة.

بعضها بفعل الرياح، فيما البرد القارس لم يستأنس ساكنيها ليفتك بالأطفال وكبار السن والمرضى، في ظل انعدام المساعدات الطبية والغذائية.

ويروي أحد الناشطين في مجال الإغاثة وشؤون اللاجئين قصة أرملة مسنة مع حفيدتها ذات الثمانية أعوام قائلاً «تخرجان كل نهار إلى أشعة الشمس، فهي الدفء الوحيد لهما، وتعودان مساء إلى خيمتهما بكل بؤس لتقضي ليلتهما الباردة».

بعض العائلات وجدت القليل من مواد التدفئة، التي تقيها البرد ولو لساعات، مطالبة في الوقت نفسه الهيئات الإغاثية بإبصال المساعدات الشتوية بشكل عاجل إلى مخيمها والمخيمات الأخرى، التي لا تقل حاجة عن مخيم «حوش الحرمة».

الحاجة أم يوسف تقول «لا حطب، ولا مواد تدفئة موجودة لدينا كي نحتمي من العاصفة وبرودتها»، مشيرة إلى أن «المساعدات الأممية قليلة جدا، بل معدومة». ووصفت أم يوسف، أوضاع اللاجئين في المخيمات، في هذه الأجواء بأنها «سيئة للغاية»، معربة عن أملها في إنهاء الأزمة

□ بيروت - لم تكن العاصفة «أورسولا»، التي تضرب لبنان منذ يوم الإثنين، أقل ضررا على مخيمات اللاجئين السوريين في منطقة البقاع، شرقي البلاد، فهي كسابقاتها تسببت في اقتلاع عدد من الخيام البلاستيكية بفعل الرياح القوية، والسيول الموحلة، في حين لم يجد الأطفال وكبار السن إلا القليل لدرء البرد عن أنفسهم.

أحد المخيمات في بلدة «حوش الحرمة» في منطقة البقاع، يلخص الحالة المأساوية التي يعيشها هؤلاء اللاجئون في خيامهم البلاستيكية التي اقتحمها المياه، وتطير



## «القشايبة» مضادة لبرد الشتاء في الأرياف التونسية

بما يتماشى ومتطلبات تحديث هذا اللباس الشتوي.

وتشتهر قلعة سنان والجريصة وساقية سيدي يوسف ونير من محافظة الكاف بحياكة القشايبة، التي تحاول أن تصمد أمام موجات التحديث والتجديد على اعتبار أن القشايبة أصبحت مرجعا لطبيعة العيش بالريف، إلا أن هذا النوع من اللباس أصبح اليوم مهددا بالاندثار لانعدام المراكز المختصة في تكوين الشباب في هذه الحرفة، فضلا عن عزوف الشباب وخاصة من سكان المدن عن ارتدائها لتقلها ولتعطيلها إياهم عن الحركة.

ويرجع الحرفي منجي الفضلاوي والمختص في تطريز القشايبة والجبنة عزوف الشباب عن هذه المهنة، إلى ضعف المردود المالي، فالقشايبة الواحدة يتطلب تطريزها عند المحترف المتمرس أربعة أيام ولا تدر إلا القليل من المال، علما وأن شراء الحرير يتطلب التنقل إلى العاصمة أو مدينة صفاقس لشراء المواد الأولية فضلا عن أجرة الصانع.

ولا تزال القشايبة تنسج في بعض المناطق، حيث أجبرت الحاجة المرأة على صنعها، إلا أنها بعد أسبوع أو أكثر من العمل الدؤوب تبيعها إلى السماسرة والوسطاء بسعر زهيد، لبيعوها بسعر أكثر خمس مرات من الثمن الذي اشتروها به من المرأة الريفية، تنافسها في ذلك القشايبة المصنوعة من القطن.

فيه على إعطاء الذوق الجمالي، فهو يزين القطعة المنسوجة بخيوط الحرير بلمسة تأخذ منه الوقت الطويل والجهد الذي ينال حتى من جسده بدءا من بصره نظرا إلى الدقة التي تتطلبها عملية التطريز، كما يجد تعباً في حركة أنامله وحتى في مفاصله بسبب جلوسه الطويل مفترشا الأرض، استنادا إلى ما أكده من تبقى من الحرفيين في مدينة الكاف. وتتضافر الجهود في البلاد التونسية للحفاظ على لباس القشايبة على غرار سائر المنسوجات الصوفية وتعزيز طابعها الوظيفي حتى تتناسب أكثر مع مقتضيات النشاط الفلاحي وما يتطلبه من حركة دؤوبة في فصلي الخريف والشتاء مع توفير الوقاية اللازمة من الصقيع.

ولا يزال صنع القشايبة يستأثر باهتمام الحرفيين كواحدة من أبرز الحرف المتوارثة منذ الآلاف من السنين من جيل إلى آخر نظرا إلى ما يلقاه هذا المنتج من رواج لدى الناشطين في الفلاحة بسائر ربوع الشمال والوسط الغربيين للبلاد التونسية.

وعموما حافظت حياكة القشايبة على طابعها التقليدي رغم مختلف التجديدات التي أدخلها الحرفيون عليها، إلا أن العناية تركزت في السنوات الأخيرة على الجانب الجمالي للقشايبة فأدخل عليها بعض الحرفيين إضافات هامة في مجال الزخرفة والألوان والصدارة (تطريز القشايبة بخيوط الحرير) والشكل العام من خلال إحداث جيوب داخلية

تتأقلم الشعوب مع المناخات التي تعيش فيها وتبتكر طرق مقاومة الحر والبرد من خلال حياكة الملابس المناسبة والأطعمة التي تختلف حسب الفصول، وعرفت البلاد التونسية حياكة البرنس و«القشايبة» على يد الأمازيغيين ولا تزال تحتفظ بهذه الثياب المقاومة للبرد القارس.

الكاف يفضلون ارتداء القشايبة ويفتخرون بها لأنها تحميهم من ويلات الشتاء القارس الذي تعرف به المنطقة خصوصا في الهضاب العالية التي تنزل فيها درجة الحرارة في هذا الفصل إلى ما دون الصفر.

وتشتهر مناطق محافظة الكاف بحياكة القشايبة التي تعد من الرموز الأصيلة للتراث التونسي الموروث لاقتزان هذا اللباس بطبيعة العيش في الريف المتسم عادة بظروف مناخية قاسية.

وتصنع القشايبة من وبر الإبل وصوف الغنم حيث تنسج على يد المرأة الريفية بطريقة يدوية بحثة تاركة التطريز واللمسات الأخيرة للرجل.

وتبدأ حياكة القشايبة من معالجة الصوف الخام بتنظيفه ونفقه وغسله وصبغه أحيانا ثم تحويله إلى لفائف من الخيط الخشن عن طريق الغزل ليصبح معدا للنسج، وهي مهام تقوم بها المرأة بفن وإتقان، مستعملة في ذلك معدات تقليدية «كالقرداش» و«المغزل والسداية» و«الرباط» و«الخلالة».

أما تطريز القشايبة فهو فن وإبداع وعمل دقيق أساسه الإتقان يقوم به الرجل ويحرص

□ تونس - اجتاحت مناطق الشمال الغربي من البلاد التونسية موجة ثلج وبرد قارس خاصة في محافظات جنوبية والكاف وسليانة، أجبرت سكان المناطق الريفية على ارتداء برانيسهم و«قشاشبيهم» لمواصلة عملهم.

والقشايبة لباس أمازيغي عريق جدا يعود تاريخه إلى ما قبل الميلاد، وهو لباس شعوب شمال أفريقيا (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)، حيث يعتبر ذا قيمة عالية في منظور عدد كبير من أبناء الريف في تلك المناطق الباردة، ويفضلون ارتدائه ويتفاخرون به، فهو رمز للفخر والأصالة والرجولة، فأهالي أرياف

” القشايبة تصنع من وبر الإبل وصوف الغنم حيث تنسج على يد المرأة الريفية بطريقة يدوية بحثة تاركة التطريز واللمسات الأخيرة للرجل





يساعد الموز على التخلص من الشعور بالتعب والافتقار للطاقة مع بداية اليوم، نظرا لتأثيره الإيجابي على الحالة المزاجية، كما أنه يزيد من درجة التركيز ونشاط المخ.

يستخدم ماء الورد لتهنئة تميح فروة الرأس، كما يساعد في تحفيز نمو الشعر وجعله لامعا وذا رائحة جميلة، وينصح بإضافته إلى الشامبو أو استخدامه لشطف الشعر.



# أسرة

## الرسم على وجوه الأطفال يمنحهم فرحا مؤقتا متبوعا بمعاناة لسنوات

### • أمهات في حرب دائمة مع الألوان الصناعية • العودة إلى مكونات الطبيعة لمواجهة خطر الصبغات



الرسم على وجوه الأطفال شر لا بد منه

الخطوط العريضة بغرض الترميم في رحلات الصيد وحتى لا تنتبه الحيوانات لوجوه الصيادين، والاختباء وراء الأشجار حتى لا يلاحظ وجودهم الأعداء في وقت الحرب. وقد تطورت بأشكال تدريجية مختلفة حتى وصلت إلينا اليوم على هيئة رسومات جميلة تزرع البسمة على وجوه الأطفال، والمشكلة أنها في الماضي كانت تصنع من مواد طبيعية، والآن تدخل المواد الكيميائية في تصنيعها. لذلك تنصح نورهان الأمهات بالعودة إلى الطبيعة وعمل الألوان في المنزل، من خلال إضافة "لوشن" مرطب إلى دقيق ذرة مع ألوان الطعام الموجودة في السوبر ماركت أو محلات العطارة ومزجها بماء الورد واستخدامها في تلوين الوجه، لكي يتمكن الأطفال من الحصول على رسومات ترضيهم بأقل قدر من الضرر الصحية.

تاريخ الصلاحية، وفضل استاذ الأمراض الجلدية الألوان المائية لسهولة إزالتها بالماء والصابون، وتجربة الدهان قبل استخدامه بيومين عن طريق وضع قدر ضئيل منه على الذراع، وهو ما يساعد على تجنب آثاره الضارة على البشرة، ويرى الحريري أن الرسم على الوجه يجب أن يتم من خلال فرشاة ناعمة ونظيفة، وأن تكون هناك فرشاة خاصة بكل طفل، لتجنب نقل الجراثيم والالتهابات. أوضحت نورهان كرم، وهي مدرسة بكلية التربية الفنية لـ "العرب"، أن الشكوى والتحذيرات من الرسومات لم تظهر إلا في العصر الحديث، مؤكدة أن فن الرسم على الوجوه والرؤوس والأجساد ليس تقاليع جديدة، فقد كشفت الدراسات الأنتروبولوجية أن جذوره تمتد لآلاف من السنين، خاصة عند بعض الشعوب الأفريقية. وأخذت شكل

لاختبارات معينة، ومعارها الأساسي الريح المادي، بغض النظر عن الأمراض التي تنقلها. وتقولها في الأسواق التي ينتشر فيها بيع تلك المنتجات، وجدت "العرب" أن بلد المنشأ لمعظمها يظل مجهولا، ولا توجد نشرات إرشادية صحية توضح مكوناتها أو مدة صلاحيتها، حتى أن بائعي المستحضرات لا يمتلكون معلومات دقيقة عما يعرضونه. وتجدد الإشارة إلى أن ما يطلق عليه دهانات الرسم على الوجه تتسبب في حساسية تظهر في صورة التهاب موضعي حاد ومؤلم تصاحبه حكة. وقال محمد الحريري استاذ الأمراض الجلدية لـ "العرب"، إنها تحتوي على مواد كيميائية تضر البشرة، وهناك شروط عامة يجب اتباعها، منها تكون الألوان الصالحة للاستعمال البشري، والتأكد من

في الوقت الذي تحظر فيه دول أوروبية كثيرة بيع الألوان المستخدمة في الرسم على وجوه الأطفال، تتحول تلك الرسومات إلى مهنة في بعض الدول العربية، كونها لا تعتمد على مهارات أو إمكانيات حقيقية.

#### شيرين الدياتموني

وجدير بالذكر أن المسألة لا تتوقف عند حد الصراخ والوعويل، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير النفسي الذي يكون بداية لعلاج طويل الأجل. وأوضحت مكي سعيد طبيبة تخاطب أطفال لـ "العرب"، أن منع الأطفال من خوض التجربة أسوة بأقرانهم يجعلهم دائما في حالة حزن وكآبة ويشعرهم بالدونية، لكونهم لا يستطيعون تحقيق رغباتهم مثل الآخرين. ومن خلال علاجها لأكثر من طفل، قالت مكي إن هذه الرسومات كانت حافزا لكي يستجيبوا للعلاج، فمنهم من فضل رسم شخصيات كرتونية مثل "سبايدر مان" و"بات مان" وغيرها من الأشكال، وهناك من الفتيات الصغيرات من فضلن رسم فراشة وعصفور بأجنحة أو قطة بعينين واسعتين.

لكن أحمد محمد حامد (سيديلي) اعترض على الالتفات إلى الجانب النفسي عند منع ضرر أكبر وأخطر عن الأطفال. وقال لـ "العرب" النتائج أثبتت بعد تحليل مختبري لبعض الأصباغ المستخدمة في تلوين الوجوه، أنها تحتوي على مادة الرصاص السام. وتكمن خطورة الرصاص علميا في قدرته على التراكم في النسيج العصبي للأطفال، ما يؤثر على المخ والكليتين والأعصاب، وربما يتسبب في حدوث فقر دم وضعف في حاسة السمع لديهم واضطراب نموهم، وقد تمتد الآثار السلبية إلى الرئة، لأن استنشاق الرصاص يهيج القنوات التنفسية. ونصح الأهالي بالتأكد من مصدر الألوان وأن يكون مصحرا بها من قبل لجنة المستحضرات الطبية بوزارات الصحة في الدول العربية المختلفة، حرصا على سلامة الأطفال.

وبدورها عيّنت مروة حسن كيميائية بإحدى شركات الأدوية الكبرى في مصر، على ذلك قائلة لـ "العرب"، إن المستحضرات تخضع إلى التحليل للتأكد من مطابقتها للمعايير الدولية، ولا يتم طرحها بالأسواق وإعطاء تصاريح بيعها قبل التأكد من أنها آمنة على البشرة. وأشارت إلى دخول العديد من تلك المنتجات إلى البلاد دون المرور على وحدة المواصفات والمقاييس، بالتالي لا تخضع

القاهرة - أصبح معتادا في الكثير من الأماكن الترفيهية والنوادي أن يستوقفك إعلان جذاب لإغراء الأطفال بالرسم على وجوههم، ثم تراهم بعد ذلك مصطفين حول رسام يسلمونه وجوههم وتذكيره بالشكل الذي يرغبون في أن يكونوا عليه، وهو بدوره يستمتع بتحويل الوجوه إلى ققط وفراشات وشخصيات كرتونية.

الظاهرة لم تقتصر على فئة عمرية محددة بل أضحت "تقاليع" يقوم بها الصغار والكبار، دون دراية بحجم المخاطر الصحية التي تنطوي عليها، حيث أكدت بعض الدراسات بموجب تحليل مكونات المواد المستخدمة في الرسم، أنها تحتوي على مادة الرصاص بما يفوق حد الأمان 30 مرة، وأن الفرحة الغامرة التي ترتسم على وجوه الأطفال لدقائق أو ساعات، قد تتحول إلى معاناة تدوم سنوات الغريب في الأمر ما رصدته "العرب" من آراء حول انتشار تلك الظاهرة، فمع أن قطاعا كبيرا من الأهالي يدركون مخاطرها، إلا أنهم لا يستطيعون منع أطفالهم من خوض التجربة وتكرارها، زاعمين أنها "شر لا بد منه".

حيرة الأمهات بين رسم البهجة على وجوه الأبناء وما ينتج عنها من أضرار صحية وصفتها عزة سليم (ربة منزل) لـ "العرب"، بأنها "مؤامرة على صحة الأطفال العرب". عزة قالت، ربة المنزل تقع بين خيارين إما أن تمتنع تماما عن النزول بابنائها إلى النوادي والمطاعم، أو أن تستحب للضغوط وتبلي المطالب، فهي لا تستطيع أن تحتل بكاء وصراخ أطفالها من أجل الحصول على متعة وقتية، خاصة في الأعياد والحفلات الترفيهية والكرنفالات.

### ◀ منع الأطفال من خوض التجربة أسوة بأقرانهم، يجعلهم دائما في حالة حزن وكآبة ويشعرهم بالدونية

## باختصار

كشفت مجموعة من الدراسات أن العام الماضي سجل حوالي 2.6 مليون حالة لرضع ولدوا ميتين في العالم، أي نحو 7200 حالة في اليوم الواحد، بالرغم من انخفاض سنوي نسبته 2 بالمئة بين 2000 و2015.

أظهرت صحيفة "واشنطن بوست" تسجيل 27 حالة وفاة مرتبطة بالنقاط صور "السيلفي" العام الماضي، نصفها وقع في الهند، مما دفع بالسلطات الهندية إلى دق ناقوس الخطر وحظر النقاط مثل هذه الصور في 10 مناطق سياحية موجودة في أكبر المدن الهندية.

أكدت دراسة علمية حديثة أن حوالي 10 ملايين من البالغين يقضون أكثر من 7 ساعات في اليوم وهم يستخدمون أجهزة الهاتف المحمول الذكية، وهذا يعرض صحتهم للخطر ويدمر حياتهم الجنسية.

قالت دراسة أميركية إن المعاهد الصحية الأميركية تنفق أكثر من 400 ألف دولار على بحث رسائل نصية عبر الهاتف للأشخاص الذين يعانون من أسباني لتشجيعهم على ممارسة الرياضة من أجل إنقاص الوزن.

حذرت دراسة أميركية الرجال من كثرة ركوب الدراجة الهوائية، حيث اعتبرت النشاط البدني الذي يساهم في خفض مستويات الحيوانات المنوية.

أكدت دراسة حديثة أن العديد من الأمهات اللاتي خضعن لعمليات تكبير الثدي، قادرات على إرضاع أطفالهن ولا يواجهن صعوبة، لكن الإجراء الجراحي يمكن أن يتلف بعض أنسجة صنع الحليب وقنواته والأعصاب في الثدي.

## اكتئاب الوالدين يعرض الأم لخطر الولادة المبكرة

المبكرة. ولدراسة تأثير اكتئاب الأب أيضا على صحة الأم والطفل في المستقبل، تابع الباحثون أكثر من 350 ألف حالة ولادة في السويد بين عامي 2007 و2012. ودرسوا العلاقة بين اكتئاب الوالدين وتعرض النساء لخطر الولادة المبكرة في الفترة بين 22 و31 أسبوعا من الحمل. ووجد الباحثون في دراستهم التي نشرت في المجلة الدولية لأمراض النساء، أن إصابة الأمهات بالاكتئاب المتكرر ارتبطت بزيادة خطر ولادتها مبكرا بحوالي 30 بالمئة إلى 40 بالمئة، فيما ارتبط اكتئاب الأب بزيادة تعرض الأمهات للولادة المبكرة بنسبة 38 بالمئة. وأشار الباحثون إلى أن إصابة الأب بالاكتئاب تؤثر على نوعية الحيوانات

المبكرة. ولدراسة تأثير اكتئاب الأب أيضا على صحة الأم والطفل في المستقبل، تابع الباحثون أكثر من 350 ألف حالة ولادة في السويد بين عامي 2007 و2012. ودرسوا العلاقة بين اكتئاب الوالدين وتعرض النساء لخطر الولادة المبكرة في الفترة بين 22 و31 أسبوعا من الحمل. ووجد الباحثون في دراستهم التي نشرت في المجلة الدولية لأمراض النساء، أن إصابة الأمهات بالاكتئاب المتكرر ارتبطت بزيادة خطر ولادتها مبكرا بحوالي 30 بالمئة إلى 40 بالمئة، فيما ارتبط اكتئاب الأب بزيادة تعرض الأمهات للولادة المبكرة بنسبة 38 بالمئة. وأشار الباحثون إلى أن إصابة الأب بالاكتئاب تؤثر على نوعية الحيوانات

المبكرة. ولدراسة تأثير اكتئاب الأب أيضا على صحة الأم والطفل في المستقبل، تابع الباحثون أكثر من 350 ألف حالة ولادة في السويد بين عامي 2007 و2012. ودرسوا العلاقة بين اكتئاب الوالدين وتعرض النساء لخطر الولادة المبكرة في الفترة بين 22 و31 أسبوعا من الحمل. ووجد الباحثون في دراستهم التي نشرت في المجلة الدولية لأمراض النساء، أن إصابة الأمهات بالاكتئاب المتكرر ارتبطت بزيادة خطر ولادتها مبكرا بحوالي 30 بالمئة إلى 40 بالمئة، فيما ارتبط اكتئاب الأب بزيادة تعرض الأمهات للولادة المبكرة بنسبة 38 بالمئة. وأشار الباحثون إلى أن إصابة الأب بالاكتئاب تؤثر على نوعية الحيوانات

## موضة

### أحدث صيحات نظارات 2016

قالت جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية، إن التصاميم الحديثة للنظارات الطبية والشمسية تمتاز بجسر أنف لافت للنظر، حيث تشهد الموضة حاليا عودة قوية لجسر الأنف المزوج بالنسبة إلى الموديلات الرجالية والنسائية على حد سواء.



كما يشهد جسر الأنف، الذي يتخذ شكل ثقب المفتاح رواجا كبيرا هذا الموسم أيضا. وأشارت الجمعية إلى إمكانية هذه الاختيار هذه الموديلات لزيادة أو تقليل طول الأنف بصريا، حيث تعمل النظارة ذات جسر الأنف المزوج على تقليل طول الأنف، بينما تسهم النظارة ذات جسر الأنف على شكل ثقب المفتاح في زيادة طول الأنف. وتتنوع الموديلات بين الكبيرة والصغيرة لتناسب جميع أشكال الوجوه، كما تتعد أوجه العدسات بين العاكسة كالمرآة والسوداء الداكنة.

## خذوا الحكمة من أدمغة حميركم

ليركبه عند التعب ويحمل عليه أغراضه، لكن الحمار يفاجئ صاحبه في إحدى لحظات الاستراحة، بالرد على سؤال كان يطرحه على نفسه، يتضح للشباب أن حماره قادر على الكلام، يعجب بذلك الحاد ويدخل معه في حوار طويل وفلسفي، حول مفهوم السعادة، الحياة، الأمل، الفقدان.. يتعلم الشاب من حماره كثيرا، تتغير نظرتة للأشياء، يصبح أكثر حكمة وتأملا، وتنتهي رحلته بأن يصبح صديقا مريدا للحمار، ليكتشف في النهاية أن ما يتقصه ليس امرأة بل جزيرة نائية يعيش فيها مع حماره بمعزل عن العالم الذي أصبح مشوها. هذه هي السعادة!

تكريس لفكرة التفوق والاستعداد. هؤلاء أحبوا الحيوان الذي يرى فيهم أسبادا، يكرس سلطتهم عليه، الذي يلاحظهم بشمسه، وتمسحه، وخصوعه، وحاجته إليهم، لكن ما أقصده بحب الحيوان هو أن نصادق هذا الكائن، وننظر إليه كشريك طبيعي في الحياة، وورث شرعي للأرض، مثلنا تماما، أن نتعامل معه على أنه مساو لنا، وجوده لا يقل أهمية عن جودنا، مصيرنا ومصيره واحد، ذكي، أنكى منا ربما، نكاه الفطرة والطبيعة، نكاه الكينونة المجردة والاستمرار، قادر على العطاء والمعرفة، بإمكاننا أن نتعلم منه الكثير. من رأى الحيوان على هذا الشكل، رأى العشب والشجرة، ورأى النملة والقطة، شركاء في المصير، أصدقاء وأحبة، وجودهم مكمل لنا، ووجودنا مكمل لهم، ليسوا عبيدا لنا، وللسنا أسبادهم، لسنا أفضل منهم في شيء، من رأى الحيوان والطبيعة بهذا الشكل، لن يقلل يوما أو يجرح. قالها بنزاكور، فخذوا الحكمة من أدمغة أحمرتكم وبغالكم، اتركوا الإنسان على جنب لوهلة، حتى يعود إلى فطرته، وأصله، فقد تشوه، ولم يعد مصدرا موثوقا فيه للمعرفة.. احموا أبناعكم قبل فوات الأوان.

قالت حاورت منذ فترة كاتبها هولنديا من أصل مغربي اسمه محمد بنزاكور حول رواية صادرة له حديثا. الحوار تطرق كعادة أغلب حواراتنا هذه الأيام إلى مواضيع نهم الشأن العام، والإرهاب ووضع الجاليات المسلمة في الغرب، والتحاق الشباب من أوروبا بداعش وغيرها من مواضيع الساعة. بنزاكور أب لطفل عمره تسع سنوات. سألته: كيف تحمي ابنك من الالتحاق بداعش عندما يصبح مرافقا؟ فقال: أربيه على حب الحيوان. إجابة تبدو للوهلة الأولى كما لو أنها لغرض التهكم أو السخرية، لكن بنزاكور جاد جدا كما اتضح لي لاحقا. كتاب بنزاكور الأخير يدور حول شاب هولندي من أصل مغربي، يقرر الذهاب في رحلة طويلة ومعقدة إلى المغرب، مسقط رأسه للبحث عن عروس، معتقدا أن هذا ما يتقصه ليكون سعيدا. وخلال رحلة بحثه في الجبال والمرتفعات وتنقله بين القرى والمدن بحثا عن المرأة المنشودة، تهدي له جارتته المغربية حمارا

#### لمياء المقدم



## رياضة



«أنا سعيد للغاية ولدي رغبة كبيرة في اللعب مع الفريق، بالنسبة إلي اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز كان حلمًا، في العام الماضي كانت أمامي فرصة لذلك..»

نور الدين أمرايط  
لاعب واتفورد الإنجليزي الجديد



«لن أسمح بوجود أي تهديدات للنادي، والزمالك أكبر من أي لاعب مهما كان، ولو تمتلكون عروضاً رسمية قدموها على الفور والإدارة ستوافق على رحيلكم مباشرة..»

مرتضى منصور  
رئيس نادي الزمالك المصري

## انقسام في مجلس إدارة الأهلي حول المدرب الجديد

● المجلس تجاهل اتفاهه مع البدري وحصر الاختيار بين جوزيه وهيرفي رينار

ضربت الانقسامات مجلس إدارة النادي الأهلي المصري لاختيار المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم بعد رحيل البرتغالي جوزيه بيسيرو لتولي تدريب فريق بورتو.

## محمد الفرماوي

القاهرة - تعقدت حسابات مجلس إدارة النادي الأهلي بخصوص اختيار المدير الفني الجديد للفريق، بعد رحيل البرتغالي جوزيه بيسيرو، رغم الاتفاق السابق مع حسام البدري.

رحيل بيسيرو في حد ذاته مثل ضغطا على المجلس الذي سبق وأن تحدى الجماهير للتعاقب مع المدرب والإبقاء عليه رغم الانتقادات المتعددة، قبل أن يقرر الأخير ترك الفريق مع أول عرض أوروبي تلقاه.

هذا الأمر خلق حالة من القلق لدى أعضاء مجلس الإدارة دفعهم إلى التردد في الإعلان عن إسناد المهمة للبدري الذي لا يحظى بقبول جماهيري. اجتماع مساء أمس الأول (الثلاثاء) الذي عقده محمود طاهر رئيس النادي بأحد فنادق مصر الجديدة للابتعاد عن الأجواء الغاضبة في النادي، شهد انقسامًا واضحًا بين الأعضاء، حيث طالب الثنائي طاهر الشيخ ومحمد عبد الوهاب بالتعاقد مع البرتغالي مانويل جوزيه باعتبار أنه المدخل الوحيد الذي يزيل الضغوط الجماهيرية عن مجلس الإدارة.

وأعلن الثنائي رفضهما القاطع للتعاقد مع حسام البدري الذي أصدر بيانًا ضد مجلس الإدارة السابق وقت رحيله دون إذن، الأمر الذي فتح أبواب النقد تجاه المجلس الذي يواجه حكما قضائيا بحله. فيما رفض الثنائي عماد وحيد وإبراهيم الكفراوي (عضوا مجلس الإدارة) التعاقد مع جوزيه، وأعلنوا رغبتهم في تولي حسام البدري المهمة، وفقا للاتفاق السابق مع مجلس الإدارة، خاصة أن الوقت غير مناسب من أجل استخدام مدرب أجنبي، في ظل ضغط المباريات.

الطريف أن رئيس النادي محمود طاهر ونائبه أحمد سعيد خرجا برأي ثالث خلال الاجتماع برفض التعاقد مع أي من جوزيه أو البدري، مفضلين استمرار عبدالعزیز عبدالشافي مدربا مؤقتا للفريق حتى فترة توقف الدوري في مارس المقبل، استعدادا

الأهلي تلقى عرضا للتعاقد مع فيريرا وهو ما يدرسه مجلس القلعة  
الحمراء حال فشل المفاوضات مع هيرفي رينار



## متعة الكرة مع الأهلي

وتلقى الأهلي عرضا من أحد وكلاء اللاعبين للتعاقد مع فيريرا وهو ما يدرسه مجلس القلعة الحمراء حال فشل المفاوضات مع الفرنسي هيرفي رينار. وقاد البرتغالي فيريرا نادي الزمالك المصري الموسم الماضي للفوز بالثنائية المحلية الدوري وكأس مصر بجانب بلوغ دور

تدريب الفريق الأحمر. ويذكر أن عصام سراج الدين مدير التعاقدات بالنادي الأهلي أجرى اتصالات مكثفة مع مدير أعمال رينار وحصل على موافقة الأخير مبدئيا لتولي قيادة الفريق الأحمر.

لمباراتي المنتخب الوطني ضد نيجيريا في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017. وعلمت "العرب" من مصادر أهلاوية أن طاهر يرغب في استغلال الوقت المتاح للتفاوض مع مدرب أجنبي، وهو يفاضل بين الفرنسي هيرفي رينار المدير الفني السابق لمنتخب زامبيا وكوت ديفوار، والبرتغالي فيريرا المدير الفني السابق لنادي الزمالك.

وقام المجلس بعمل تصويت نهائي على المرشحين، حيث حصل البرتغالي مانويل جوزيه على 6 أصوات، مقابل 3 أصوات لحسام البدري، فيما صوت الرئيس ونائبه لصالح الفرنسي رينار، ليقرر المجلس في ظل حالة الانقسام عقد جلسة أخرى الجمعة، وسط أطروحات من بعض الأعضاء بمنح الفرصة لعبدالعزیز عبدالشافي (زيرو) لاستكمال المهمة حال الفوز بمواجهتي الإسماعيلي والاتحاد.

في سياق متصل، يصل القاهرة يوم الجمعة المقبل عمرو السولية لاعب الشعب الإماراتي للانضمام لصفوف الأهلي، حيث دفع اللاعب مبلغ 200 ألف دولار للنادي الإماراتي تمثل القيمة المتبقية من عقده من أجل الحصول على الاستغناء.

وحصل مسؤولو النادي الأهلي المصري في الساعات الماضية على موافقة مبدئية من المدرب الفرنسي هيرفي رينار المدير الفني السابق لمنتخب كوت ديفوار لكرة القدم، لتولي قيادة الفريق الأحمر خلفا للبرتغالي جوزيه بيسيرو.

ورحل بيسيرو عن تدريب الأهلي المصري بعد فسخ عقده بالتراضي، ليتولى قيادة فريق بورتو البرتغالي مؤخرا.

ويذكر أن عصام سراج الدين مدير التعاقدات بالنادي الأهلي أجرى اتصالات مكثفة مع مدير أعمال رينار وحصل على موافقة الأخير مبدئيا لتولي قيادة الفريق الأحمر.

ويكتف الأهلبي المفاوضات للتعاقد مع رينار في المرحلة المقبلة، حيث كان مجلس الأهلي قد استبعد الثنائي حسام البدري والبرتغالي مانويل جوزيه من حسابات تدريب الفريق الأحمر.

## متفرقات

اعتبر رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الإيطالي بيارلويجي كولينا أن كأس أوروبا 2016 المقررة الصيف المقبل في فرنسا فرصة جيدة من أجل تجربة تكنولوجيا خط المرمى.

وقال كولينا "أعتقد أن الوقت قد حان أمام اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي باتخاذ هذا القرار" علما بأنها ستجتمع يومي الخميس والجمعة المقبلين ومن المتوقع أن تحيز اللجوء إلى تكنولوجيا خط المرمى. ورأى الحكم السابق أن "تكنولوجيا خط المرمى عنصر مكمل لعمل حكام المنطقة".

تألق الثنائي كيفن دورانت وراسل ويستبروك مجددا ليقودا فريقهما أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى فوز جديد في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بتغلبه على مضيفه ديترويت ناغتس.

وسجل دورانت 30 نقطة و12 متباعة كما سجل زميله ويستبروك 27 نقطة و12 تمريرة حاسمة ليقودا ثاندر إلى الفوز الخامس على التوالي في المسابقة. كما تألق التركي أنيس كانتر في صفوف ثاندر وسجل 25 نقطة وثمانى تمريرات حاسمة ليكون أعلى رصيد له من النقاط في أي مباراة خاضها هذا الموسم.

قالت ماريا شارابوفا إنها نفضت عن نفسها إصابة في الساعد أرققتها مؤخرا، وذلك بعد بلوغها الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس. وانسحبت المصنفة الخامسة من بطولة برزبين بسبب الإصابة قبل أن تسحق اليكسندرا ساسنوفيتش لاعبة روسيا البيضاء في مليونر. وقالت وصيفة بطلة العام الماضي "نعم أشعر أنني في حالة أفضل. شعرت بثقة أكبر عندما لعبت بيدي اليسرى". وأضافت

"هذا أمر مهم خاصة عندما تكون في منطقة المعصم فهي يشغل تفكيرك دائما". وتابعت "شعرت بالثقة وأني في حالة جيدة".

## اختبار صعب للكويت أمام كاظمة

الكويت - تنتظر الكويت حامل اللقب والمصدر مهمة صعبة للغاية عندما يستقبل كاظمة غدا الجمعة في المرحلة الرابعة عشرة، الأولى من جولة الإياب، ضمن بطولة الكويت في كرة القدم.

وتفتتح المرحلة اليوم فيلعب الفحيحيل مع الساحل، والقادسية مع الشباب، على أن يلتقي غدا أيضا السالمية مع الجهراء، وتختتم السبت بلقاء العربي مع البرموك وخطان مع الصليبخات، يترك مدرب الكويت محمد إبراهيم مدى صعوبة مواجهة كاظمة وذلك لأسباب عدة أبرزها أن فريقه لم يعد يرهب الخصوم بسبب تراجع مستواه بشكل كبير عما كان عليه في الأسابيع الأولى من الدوري، وذلك على الرغم من انتزاعه لقب بطل الذهاب المعنوي برصيد 32 نقطة، كما أنه الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن.

ويعمل الجهازان الفني والإداري في الكويت على رفع معنويات اللاعبين بعد خسارة الكأس قبل أيام أمام السالمية بهدف وحيد في المباراة النهائية، وهو ما لم يتحقق حتى الآن خصوصا أن الفريق خاض مباراة واحدة بعدها فاز فيها بصعوبة وبهدف مشكوك في صحته على خطان ضمن المرحلة الماضية من الدوري أمن له البقاء في الصدارة التي كان قريبا من فقدانها.

وستتقرب السالمية نتيجة للكويت مع كاظمة التي تقام ساعات قبل مواجهته ضيفه الجهراء في اليوم نفسه. السالمية الذي يعتبر بحق أفضل الفرق في الموسم الراهن وأكثرها إقناعا على المستوى الفني يشغل المركز الثاني برصيد 31 نقطة، ولا شك في أن الفوز بالكأس بعد 15 عاما بعيدا عن منصات التتويج منح لاعبيه دفعة معنوية كبيرة، وهو يتحين الفرصة للانتفاض على صدارة الدوري، علما أنه قادم من فوز مقنع على النصر بثلاثية نظيفة.

في المقابل، تحمّل المباراة بالنسبة إلى الجهراء عناوين عدة، فهو يسعى إلى الثأر من السالمية الذي أسقطه بهدف في المرحلة الأولى، وإلى إعلان انطلاق جديدة بعد النتائج السيئة التي حققها في الآونة الأخيرة.

## أوجييه يتحدى الجميع في رالي مونتي كارلو

غضون عامين وكان ذلك عندما توج نوفيل بلقب رالي ألمانيا نهاية صيف 2014. ويبرز أيضا فريق ام-سبورت الإنجليزي وسيارات فورد فيبستا، ولكن ليس لديهم نفس ميزانية منافسيهما الألماني والكوري الجنوبي، وبالتالي سيراهنون على مؤهلات سائقيهم لتحقيق الانتصارات. وبالنسبة إلى عام 2016، قام مالك الفريق مالكولم ويلسون بتغيير كل شيء: أعاد النرويجي مادس أوستبرغ (سائق سبورتين السابق) إلى صفوف الفريق ومنح الثقة للفرنسي الجديد "إريك مامبلي (28 عاما) الحائز سابقا على رالي الشباب الذي ينظمه الاتحاد الفرنسي لسباقات السيارات.

فولكسفاغن هو سائق سبورتين، البريطاني كريس ميك الذي فاز برالي الأرجنتين. وحاول فريق تويوتا التعاقد مع ميك بيد أن قرر في النهاية البقاء مع الفريق الفرنسي الذي سيخوض بعض الراليات فقط في عام 2016، وذلك في إطار استعداداته لعام 2017.

وسيكون فريق هيونداي المنافس الأبرز لفولكسفاغن هذا العام بسيارته الجديدة "أي 20" وسائقه الثلاثة المتكاملين جدا البلجيكي تيبيري نوفيل والأسباني داني سورودو والنرويجي هايدن بادون. ويبدو الفريق الكوري الجنوبي الوحيد الذي يملك وسائل مماثلة لفولكسفاغن، لكن عودته إلى الاستثمار تبقى محدودة، وهو حقق فوزا واحدا فقط في

## سيباستيان أوجييه

توج الفرنسي بلقب بطل العالم للراليات للمرة الثالثة على التوالي

رالي



31 عاما

فولكسفاغن بولو آر



السجل
بطولة العالم للراليات
حامل اللقب: 2013 - 2014 - 2015
الملاح: جوليان إينغراسيا
المركز الثالث: 2011
خاض 94 سباقا ضمن بطولة العالم للراليات
عدد الإنتصارات: 31
أول لقب: البرتغال (2010)
آخر لقب: أستراليا (2015)
44 منصة
الفرق
سبورتين (2009 - 2011)
سكودا (2012)
فولكسفاغن (منذ 2013)
بداياته في الرالي
2006
أول رالي ضمن بطولة العالم للراليات
المكسيك: 2008

باريس - يبدو سائق فولكسفاغن الفرنسي سباستيان أوجييه بطل العالم في الأعوام الثلاثة الأخيرة مرشحا فوق العادة لإحراز المركز الأول في النسخة الرابعة والثمانين من رالي مونتي كارلو، المرحلة الأولى من بطولة العالم للراليات، والتي تنطلق اليوم الخميس بالقرب من نيس.

وسبق لأوجييه أن توج برالي مونتي كارلو 3 مرات، الأولى عام 2009 على متن سيارة بيجو 207 في سباق تحدي إنتركونتيننتال عندما كان وقتها سائقا واعد، قبل أن يتوج به عامي 2014 و2015. ونال أوجييه لقب العام الماضي على حساب مواطنه الأسطورة سباستيان لوب، بطل العالم 9 مرات، والذي شارك استثناء في رالي مونتي كارلو الموسم الماضي بعدما اعتزل المشاركة في بطولة العالم عام 2012.

ومنذ اعتزال الأخير، فرض أوجييه نفسه بطلا عالميا جديدا مع فريقه فولكسفاغن ويبدو أنه في طريقه إلى الاستمرار في فرض الهيمنة على الرغم من أن الفرق المنافسة أعادت تنظيم صفوفها هذا الشتاء.

وقال أوجييه في ديسمبر الماضي "يكل تواضع، أعتقد أن فولكسفاغن يملك أفضل ثلاثة سائقين في الوقت الحالي"، مضيفا "نحن نتمتع بنفس المواد ذات الجودة العالية. الشفافية عالية جدا في الفريق. وحتى اختياراتنا للإطارات في آخر دقيقة معروفة لدى زملائنا. والفرق لا يمكن أن يحدث سوى في القيادة".

في العام الماضي، فاز أوجييه بثماني مراحل من أصل 13 مرحلة في بطولة العالم، وفاز زميلاه في الفريق الفنلندي ياري ماتي لاتفالا ثلاث مرات، والنرويجي أندريس ميكلسن مرة واحدة. سائق وحيد خرق تفوق

سائق وحيد خرق تفوق فريق فولكسفاغن هو سائق سبورتين، البريطاني كريس ميك الذي فاز برالي الأرجنتين

## باختصار

تواجد الثنائي العربي، الجزائري فوزي غلام، مدافع نابولي، وإسلام سليمان، مهاجم سبورتنغ لشبونة، والتونسي وهبي الخزري، لاعب وسط بوردو، ضمن التشكيلة المثالية للاعبين الأفارقة في الملاعب الأوروبية المختلفة.

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم رفض السماح بعودة حراس المرمى الأجانب للعب في فرق الدوري المغربي للمحترفين بالدوريتين الأولى والثانية. وقرر الاتحاد أيضا الالتزام بالعمل بنظام يسمح بالتعاقد مع أربعة لاعبين أجانب كحد أقصى.

تتوجه بعثة المنتخب الليبي لكرة القدم يوم غد إلى القاهرة، لإقامة معسكر استعدادي بمصر قبل أسبوع من مقابلة منتخب مصر في مباراة ودية استعدادية بأسوان للاستحقاقات المقبلة.

وضع مسؤولو نادي سموحة السكندري الأربعة، اسم اللاعب محمد حمدي زكي مهاجم الفريق المعار مؤخرا من النادي الأهلي ضمن قائمته المحلية على حساب عثمان واتارا.

استبعد فابيو كانافارو المدير الفني لفريق النصر السعودي، ماركينوس ونايف هزازي، من قائمة العالمي لمباراة الدرجة، نظرا لحاجتهم إلى المزيد من التأهيل.

تنطلق اليوم فعاليات بطولة أمم أفريقيا لكرة اليد في نسختها الـ22 والتي يستضيفها ملعب القاهرة، حيث تجمع المباراة الافتتاحية بين منتخبي مصر والجزائر ضمن منافسات المجموعة الأولى.



«من خلال رؤيتي لبعض مباريات تشيلسي شعرت أن الفريق بحاجة لدماء جديدة في كل المراكز، حقا إنه لأمر غريب، قبل عام كانت لدى تشيلسي تشكيلة قوية».

فرانك لامبارد  
لاعب فريق تشيلسي السابق

«دائما أقول برشلونة هو بيتي، وأريد أن أعتزل في هذا النادي، لكنني أتحدث عن مسيرتي في أوروبا، في الحقيقة، لن أعب لناد أوروبي آخر غير برشلونة».

ليونيل ميسي  
نجم نادي برشلونة الإسباني



## غوارديولا: يجب أن نفوز بكل شيء

### ● المدرب الأسباني يحلم بتكرار إنجاز الثلاثية

يأمل الأسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني، في تكرار نفس الإنجاز الذي حققه بعد سبعة أعوام من قيادة برشلونة للثلاثية التاريخية، وسط مسيرة حافلة بالإنجازات والأرقام القياسية مع الفريق الكتالوني، في ختام مسيرته المثيرة مع الفريق البافاري.

ميونخ - يبدأ غوارديولا العد التنازلي لمسيرته مع بايرن غدا الجمعة على ملعب هامبورغ، لكنه يأمل الآن في أن ينهي مسيرته مع الفريق في مدينة ميلانو الإيطالية التي تستضيف نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وخلال النصف الثاني من الموسم الحالي، سيكون على غوارديولا قيادة بايرن في 27 مباراة على الأكثر، إذا أراد تحقيق الثلاثية التاريخية مع الفريق وإحراز القاب دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا في نهاية الموسم الحالي الذي يختتم به مسيرته مع بايرن والتي امتدت لثلاث سنوات.

وفي 2009، قاد غوارديولا فريق برشلونة للفوز بالثلاثية (دوري وكأس أسبانيا ودوري الأبطال) لتكون المرة الأولى التي يحرز فيها برشلونة هذه الثلاثية قبل أن يصبح أول فريق يحرز الثلاثية مرتين من خلال تكراره لنفس الإنجاز في الموسم الماضي بقيادة مدربه الأسباني الآخر لويس إنريكي.

لغوارديولا، ثم اختتم هاينكس مسيرته بهذا الإنجاز التاريخي. وقاد غوارديولا فريق بايرن للفوز بلقب البوندسليغا في الموسم الماضي، كما فاز مع الفريق بلقب الكأس في 2014، لكنه خرج من المربع الذهبي لدوري الأبطال في الموسم الماضي على يد ريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين على الترتيب.

كما قاد غوارديولا فريق برشلونة للفوز بالثلاثية (دوري وكأس أسبانيا ودوري الأبطال) لتكون المرة الأولى التي يحرز فيها برشلونة هذه الثلاثية قبل أن يصبح أول فريق يحرز الثلاثية مرتين من خلال تكراره لنفس الإنجاز في الموسم الماضي بقيادة مدربه الأسباني الآخر لويس إنريكي.

ومع فارق الثماني نقاط الذي يتفوق به بايرن على بوروسيا دورتموند أقرب منافسيه على صدارة البوندسليغا، يبدو الفوز بلقب البطولة مسألة وقت فقط، ولكن الفريق سيواجه اختبارا صعبا للغاية مع استئناف مسيرته في دوري الأبطال حيث أوقعته قرعة الدور الثاني (دور الستة عشر) مع يوفنتوس الإيطالي وصيف حامل اللقب. ورغم هذا، أكد غوارديولا أن مباراته المرتقبة مع هامبورغ غدا هي الأهم بالنسبة إليه.

ونجح غوارديولا في تدعيم وتعزيز أداء بايرن وهيمنته على البطولة المحلية من خلال أسلوب الاستحواذ على الكرة والذي كان أحد أسباب تفوق برشلونة في عهد غوارديولا أيضا.

ويرى المهاجم توماس مولر نجم الفريق أن الإعلان في الشهر الماضي عن رحيل غوارديولا قد يساعد الفريق ويحفزه مثلما حدث لدى الإعلان عن رحيل هاينكس قبل ثلاث سنوات.

وقال مولر "حتى يحين وقت رحيل غوارديولا، سيبدل كل لاعب أقصى ما بوسعه.. أتمنى أن نسير على نفس النهج مثلما فعلنا مع يوب هاينكس في آخر سنة شهوهر له مع الفريق. ولكن لا يمكن التنبؤ بهذا".

وقال مانويل نويير حارس مرمي الفريق إن الفريق يحتاج إلى الظهور بمستواه العالي في المباراة المرتقبة أمام يوفنتوس في 23 فبراير المقبل في ذهاب الدور الثاني بدوري الأبطال.

كما قاد المدرب الكبير يوب هاينكس فريق بايرن للفوز بالثلاثية التاريخية للمرة الأولى في مسيرة النادي، وذلك في 2013 قبل أن يترك مهمة تدريب الفريق لغوارديولا الذي يحلم بتحقيق الإنجاز مع بايرن هذا الموسم قبل الرحيل عنه في يونيو المقبل، تاركا المهمة للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي أعلن النادي البافاري أنه سيخلف غوارديولا بعد انتهاء الموسم.

ويأمل غوارديولا ولاعبوه في خوض 27 مباراة بداية من يوم غد وحتى موعد المباراة النهائية لدوري الأبطال في 28 مايو القادم ليتوج المدرب الأسباني مسيرته الرائعة مع بايرن، علما بأن هاينكس أحرز الثلاثية مع الفريق في ظروف مشابهة عام 2013، حيث جرى الإعلان أيضا في منتصف الموسم عن رحيله بنهاية الموسم وتسليم القيادة

◀ مولر يرى أن الإعلان عن رحيل غوارديولا قد يساعد الفريق ويحفزه مثلما حدث لدى الإعلان عن رحيل هاينكس

## ريال مدريد يخسر جهود غاريث بيل لأسبوعين

مدريد - أكدت إدارة نادي ريال مدريد الأسباني أن المهاجم الويلزي غاريث بيل، سيغيب عن الفريق لأول لكرة القدم لفترة بسبب إصابة عضلية.

وقال النادي الأسباني بعد خضوع بيل لفحوصات طبية "الفحوصات أكدت معاناته من إصابة عضلية في كاحل القدم اليمنى". ولم يكشف ريال مدريد عن مدة غياب اللاعب الويلزي عن المباريات بشكل محدد، واكتفى

بالقول إن هذا الأمر سيتحدد على حسب تطور مرحلة التعافي، بيد أنه من المعتاد أن مثل هذه الإصابات تحتاج لفترة لا تقل عن أسبوعين للتخلص من آثارها. وأثارت إصابة بيل الأخيرة قلق الأطباء في النادي الملكي، حيث أن الإصابات أصبحت لعنة تطارد اللاعب من وقت إلى آخر. وخلال مسيرته مع ريال مدريد، عانى بيل من خمس إصابات في كاحل القدم اليسرى، ويعاني الآن من الإصابة العضلية الأولى له في كاحله الأيمن.

وقادت الأمور أن تزداد حدة بين المدرب الأرجنتيني واتحاد تشيلي لكرة القدم بعد أن أوشك الطرفان على إحالة الأمر برمته أمام القضاء، إثر قرار الاتحاد بتجميد المفاوضات مع سامباولي، عقب رفض الأخير كل العروض التي قدمت له خلال الأسابيع الأخيرة لتسهيل رحيله عن منصب المدير الفني للمنتخب التشيلي الأول لكرة القدم.

ورغم ذلك، نجح الطرفان في الوصول إلى اتفاق ودي يفضي إلى إنهاء العلاقة التعاقدية بينهما، بعد أيام من توقف المفاوضات في هذا الشأن.

ويرحل المدرب الأرجنتيني (55 عاما) عن منتخب تشيلي بعد أن حقق معه أهم أهدافه الكروية بالحصول على لقب كوبا أميركا 2015 للمرة الأولى في تاريخ هذا البلد، ليصبح بعد ذلك أحد أكثر المدربين نجاحا في قيادة المنتخب التشيلي. وبدد الخلاف بين سامباولي واتحاد تشيلي لكرة القدم قبل عدة

أسابيع، عندما تم تسريب معلومات للصحف المحلية هناك عن تفاصيل الراتب الضخم الذي يتقاضاه المدرب الأرجنتيني، بالإضافة إلى اتهامه بامتلاك حسابات بنكية في جزر



رقعة أحلامنا اتسعت

## هيدينك: المنافسة في الدوري باتت أشرس

لكن تشيلسي يبقى على بعد ست نقاط فقط من منطقة الهبوط بعد بداية كارثية للموسم خسر خلالها تسع مرات في أول 16 مباراة خاضها بالدوري. ونقل عن هيدينك قوله "أعتقد أن المنافسة في الدوري باتت أشرس ويمكنك مشاهدة الكثير من الأندية الآن التي تستطيع المنافسة على أعلى المستويات نظرا لقدرتها المالية على التعاقد مع اللاعبين". وتابع "الآن تشاهد فرقا تتصدر الدوري كنا في الماضي نستغرب لوجودها أصلا في البطولة مثل كريستال بالاس وواتفورد وليستر سيتي".

لنسان - أوضح غوس هيدينك مدرب تشيلسي أن المنافسة بين أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم باتت أشرس مقارنة بفترة الأولى مع الفريق في 2009، حيث يسعى كل فريق إلى خطف الأسماء اللامعة عبر أوروبا. وتولى هيدينك - الفائز بكأس الاتحاد الإنكليزي في الفترة الأولى- المسؤولية خلفا لجوزيه مورينيو الشهر الماضي وقاد تشيلسي لخوض ست مباريات دون هزيمة في الدوري، ما ساعد حامل اللقب على الارتقاء إلى المركز 14 برصيد 22 نقطة.

## طلاق بالتراضي بين سامباولي ومنتخب تشيلي



### ألم الرحيل!

الكاربي، كونها تتمتع بنظم ضريبية أفضل. واتهم سامباولي مسؤولي اتحاد تشيلي بتسريب المعلومات والبيانات المذكورة للصحف.

عندما تم تسريب معلومات للصحف المحلية هناك عن تفاصيل الراتب الضخم الذي يتقاضاه المدرب الأرجنتيني، بالإضافة إلى اتهامه بامتلاك حسابات بنكية في جزر

### باختصار

◀ بات المهاجم البرازيلي الدولي السابق الكسندر باتو على مقربة من إعلان انتقاله إلى تشيلسي الإنكليزي. واتفق باتو شفويا مع مسؤولي النادي اللندني ولم يبق سوى توقيع العقد الجاري تجهيزه.

◀ وضع يورغن كلوب مدرب ليفربول حدا لكلام المشككين في قدرة كريستيان بنيتيكي على التأقلم مع أسلوب لعب الفريق، بالقول إن المهاجم ينتظره مستقبل كبير في ملعب إنفيلد.

◀ قال الاتحاد الألماني لكرة القدم، إنه سيدعم جيانى إيفانتينو المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي في مسعاه إلى قيادة الفيفا للخروج من أسوأ أزماته. والسويسري هو واحد من خمسة مرشحين لخلافة سيب بلاتر.

◀ أقال رين سادس الدوري الفرنسي مدربه فيليب مونتانييه وتعيين رولان كوربيس بدلا منه. وتأتي إقالة مونتانييه بعد خروج الفريق من دور ال16 لكأس فرنسا.

◀ سافر ريكاردو غاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو إلى الولايات المتحدة الأميركية للتحديث مع المدافع الأميركي أندرو فاريل للوقوف على إمكانية انضمامه للمنتخب البيروفي.

◀ قرر الاتحاد الدولي لكرة السلة رفع الإيقاف المفروض على المكسيك حتى تتمكن من العودة للمشاركة في البطولات الدولية، مما يعني أنها ستخوض المرحلة الفاصلة من التصفيات المؤهلة لأولمبياد 2016.

## صباح العرب



سعید ناشید

اطفئوا الأضواء  
لكي نرى النجوم

لا تشك قيد أنملة في أن الإعلام يستطيع أن يصنع نجما ساطعا في سماء الغناء أو الرقص أو الموسيقى، لكن بؤنا أن نتساعل في المقابل، هل يستطيع الإعلام أن يصنع فنانا حقيقيا في أي مجال من تلك المجالات، وبكل ما تعنيه كلمة فنان من قدرة على الإبداع والتميز وإعادة توجيه الأذواق؟ بكل بداهة وبكل تأكيد تستطيع الأضواء أن تمنح الشهرة لأي شخص يمتلك بعض القدرات في مجالات الغناء أو الرقص أو الموسيقى أو حتى في مجالات الطبخ أو عرض الأزياء أو نحو ذلك، لكن هل تستطيع تلك الأضواء أن تجعله فنانا مبدعا في مجاله، أي فنانا بالفعل؟

هكذا أتساعل كلما وجدتنني أمام التلفاز أشاهد برنامجا من برامج "صناعة النجوم". لربما بسبب المفعول السحري للأضواء أصبح الكثيرون مشاهير في لمح البصر لكنهم سرعان ما أقل نجمهم بعد إسدال ستار الفرجة، ليسقطوا في قعر النسيان. لكن، هل يمكن للشهرة السريعة أن يصنعنا فنانا يستطيع أن يتبق بنفسه طريقه في كل الظروف متكئا على طاقته الإبداعية الذاتية، بالطبع لا أكر أن بعض الفنانين الكبار خرج من هكذا برامج منذ أن كان عددها محدودا ومجالها محصورا ولم يكن عنصر الفرجة والتشويق فيها هو الحاسم، وهنا قد تعود بنا الذاكرة إلى سنوات السبعين، مع "استوديو الفن" الذي كان يقدمه سيمون أسمر في لبنان، و"مواهب" الذي كان يقدمه عبد النبي الجاربي في المغرب، وغير ذلك، وهذا في زمن لم تكن فيه الفضائيات موجودة ولا الرسائل النصية، وكان التلفاز "الشناحب" متشحا بالأبيض والأسود. غير أننا اليوم إذا حاولنا التعرف على نسبة النجوم التي بقدر لها أن تستمر، فإننا سنكتف أمام نتجة مخيبة لا تتعدى خمسة في المئة أو ما دون ذلك. هذا يعني أننا نضع نجوما تلعب بسرعة ثم سرعان ما تنطفئ أمام أول عائق يعترض سبيلها. بمعنى أننا أبعد ما نكون عن صناعة فنانيين حقيقيين قادرين على الاستمرار وتحويل محنتهم إلى فرص للإبداع والتميز والتفوق. لقد انطفأ نجم معظم الفائزين بالمراتب في برامج ستار أكاديمي وإكس فاكستور وأراب أيدول بعد لحظات قصيرة من المجد الورقي، وهذا ما دفع بعضهم إلى أحضان الباس والكتابة. كثيرون منهم يكتفون اليوم بالغناء في العلب الليلية مقابل مال يسد الرمق.

خلاصة القول، إن الفن، بما يعنيه ذلك من القدرة على تحجير الطاقة الحيوية للإنسان، والقدرة على إبداع الصور والأصوات بالنحو الأكثر تفردا وتميزا، والقدرة على إعادة تدوير الأشياء الهامشية والمتلاشية، ليس ثمرة مسار سلس ناعم ومفروش بالورود، لكنه ثمرة معاناة إنسانية، ومخاطر حياتية، وكفاح وجودي ووجداني مستميت، وحسد ذاتي عميق لا تكشفه الأضواء. عدا هذا تكون النجومية مجرد لحظة وميض خاطف، لا تترك من أثر يذكر غير ذكرى حلم قد لا يتكرر. الأضواء لا تصنع النجوم. لذلك، عندما تنطفئ الأضواء تسطع النجوم الحقيقية في السماء. فلا تكثروا من الأضواء رجاء، دعونا نرى النجوم.

## سيارات ودراجات نادرة تعود بذاكرة الأردنيين إلى الزمن الجميل



## سيارات ملكية تروي ذكريات تاريخية

مفرج إن المتحف يضم الكثير من السيارات المميزة. وقال مدير المتحف إن نحو عشرة آلاف شخص يزورون المتحف شهريا. وسيضم المتحف قريبا السيارة روفر التي استخدمت في تصوير فيلم هوليوود الشهير "ذا مارشمن" في وادي رم بالأردن المُدرج في قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو.

عبدالكريم قاسم إنه وأطفاله استمتعوا بمشاهدة كل السيارات القديمة المختلفة في المتحف.

وأضاف "زرت اليوم بالصدفة حدائق الحسين صحبة أطفالي فقررنا زيارة المتحف أيضا وتفاجأت بما شاهدت. هذه السيارات نادرة في الوطن العربي وقد استمتعنا بالنظر إليها". وقال زائر أردني للمتحف يدعى محمد بن

وبوسع الزوار مثلا مشاهدة السيارة مرسيدس بنز 280 جي إي التي حملت نعش الملك حسين في شوارع عمان أثناء مراسم جنازته في عام 1999. وبوسع زوار المعرض أيضا مشاهدة السيارة التي أقلت الملك الحالي عبدالله الثاني وعقبته الملكة رانيا في الشوارع عقب زفافهما عام 1993. وقال زائر للمتحف من اليمن يدعى

يعرض متحف السيارات الملكية في العاصمة الأردنية عمان مجموعة نادرة من السيارات والدراجات ذات الطراز القديم لكنها تحمل تراثا عتيقا.

عمان - يجذب متحف السيارات الملكي بالأردن زوارا يتطلعون لرؤية مجموعته من السيارات الملكية التاريخية. وفتح للزائرين فرصة مشاهدة سيارات نادرة لم يصنع من طرزها تلك سوى عدد محدود للغاية. يشمل ذلك سيارات من أنواع استون مارتن ومرسيدس بنز وفانتوم رولزرويس مملوكة للعائلة الهاشمية الحاكمة في الأردن. وأوضح مدير متحف السيارات الملكي محمد درويش أبو سيف أن المتحف افتتح في عام 2003 تكريما للملك الراحل حسين بن عبدالله الذي كان عاشقا للسيارات. وقال أبو سيف "تأسس المتحف سنة 2003 بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني. وكان ذلك تخليدا لذكرى الملك حسين. ويضم المتحف سيارات كلاسيكية نادرة ودراجات نارية. معظم هذه السيارات تحكي عن تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية من بداية عقد الملك المؤسس عبدالله الأول وحتى عهد الملك عبدالله الثاني". وتعرض في المتحف أكثر من 60 سيارة و50 دراجة نارية يعود تاريخ بعضها إلى عام 1885.

وإضافة إلى السيارات الملكية يضم المتحف أيضا نسخة طبق الأصل من أول دراجة نارية اخترعت على الإطلاق وأول سيارة أجيّزت على الإطلاق أيضا. ويمثل المتحف أيضا بعض المعالم الهامة في تاريخ الأردن. فأحدى السيارات المعروضة فيه من نوع رولزرويس موديل عام 1915 استخدمت في الأردن أثناء الثورة العربية الكبرى. ويضم المتحف كذلك سيارات أحدث،

## الكولومبيات ممنوعات من الحمل بقرار حكومي

عن 2200 متر بالامتناع عن السفر حتى يوليو المقبل على أقرب تقدير إلى المناطق الواقعة على علو أدنى نظرا إلى الخطر الأكبر للإصابة بهذا المرض فيها. وتنتقل عدوى فيروس زيكا إلى الإنسان بلسعة البعوض المصري المسبب أيضا لحمى الضنك وشيكونغونيا والذي يجب الوقاية منه خلال النهار خصوصا. وتشبه أعراضه تلك العائدة لمرض الإنفلونزا مع طفح جلدي وهي تظهر في فترة تمتد بين ثلاثة أيام و12 يوما على السبعة. وسجلت كولومبيا أكثر من 11 ألف حالة مؤكدة من هذا الفيروس فضلا عن حوالي ألفي حالة محتملة، أغلبيتها في منطقة الكاريبي.

بوغوتا - طلبت الحكومة الكولومبية من الأزواج المقيمين في البلاد تفادي حالات الحمل خلال الأشهر المقبلة بسبب تفشي فيروس زيكا الذي من شأنه التسبب في تشوهات خلقية لدى المواليد الجدد. وقالت وزارة الصحة الكولومبية "نوصي جميع الأزواج المقيمين على الأراضي الوطنية بتفادي حالات الحمل" خلال المرحلة الحالية من انتشار الفيروس "التي قد تمتد حتى شهر يوليو 2016"، مضيفة في بيان "نعتبر أن البلاد تشهد مرحلة انتشار لعدوى فيروس زيكا أي تفشي الوباء". وأوصت الوزارة جميع النساء الحوامل اللواتي يعيشن في مناطق لا يقل ارتفاعها

## حداد في فيتنام لنفوق سلحفاة عمرها 120 عاما

عمرها يزيد على 700 عام. ورغم أنه كان يطلق عليها "الجد الأكبر" إلا أنها سلحفاة أنثى. ويعتقد أنه لم يعد في العالم سوى ثلاث سلحفاة أخرى من هذا النوع، إحداها تعيش في بحيرة أخرى في فيتنام والأخرى تعيشان في الصين. ويعتقد أنه تم نقل هذا النوع إلى البحيرة منذ قرون. وكان السكان يعتبرون كوروا رابطا بينهم وبين السلحفاة "العبقرية" الأسطورية التي منحت الإمبراطور لوي في الأزمان القديمة سيفا سحريا مكنه من قهر أعداء فيتنام. وسوف يتم حفظ جسد كوروا في متحف فيتنام الوطني، حسبما أفادت تقارير إخبارية.

هانوي - تسبب نفوق سلحفاة مائبة شهيرة في هانوي في انتشار حالة من الحزن على مستوى الدولة أمس. وكانت السلحفاة، المعروفة باسم "كو روا" أو (الجد الأكبر)، تعيش في بحيرة هوان كيم في هانوي منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وتسببت انبعاث نفوقها الثلاثاء في انتشار حالة من الحزن بين المواطنين الذين قاموا بحرق الجثث. وبلغت كوروا من العمر نحو 120 عاما، حسبما أفاد أستاذ علم الأحياء، ها دينه دوك، الذي كان يتولى علاج السلحفاة الكبيرة خلال الأعوام الأخيرة، ومع ذلك يعتقد البعض أن



## بامبلا أندرسون تثير فوضى في البرلمان الفرنسي بسبب الإوز

وتصنع وجبة الفوا-غرا من كبد الإوز والبط مملئ الحجم الذي عادة تتم تغذيته قسرا. وسواء ببيع كاملا أو مقطعا فهو يعتبر طعام الذواقة في المطعم الغربي والآسيوي لكن التغذية القسرية طالما كانت محل انتقاد لاعتبارها ممارسة قاسية ضد الحيوان.

وجاء ظهور أندرسون في البرلمان الفرنسي في وقت يعاني فيه قطاع الدواجن من تراجع حجم الإنتاج بسبب انتشار إنفلونزا الطيور في جنوب غرب فرنسا الذي يعد أكبر إقليم منتج لمنتجات الدواجن. ويقول القائمون على الصناعة إن الإجراء سيكلفهم نحو 350 مليون يورو.

وقالت ماري-بيير بيير بي المسؤولية برابطة منتجي الفوا-غرا "نتفهم أن بعض الناس لا يريدون تناول الفوا-غرا لكن عليهم ألا يمنعوا محبيها من تناولها". وتنتج فرنسا نحو 22 ألف طن من الفوا-غرا سنويا. وتصدر بشكل رئيسي إلى أسواق اليابان وأستراليا وبلجيكا. وتقول رابطة منتجي الفوا-غرا إن نحو 30 ألف أسرة في فرنسا تعتمد على هذا القطع.

باريس - تسببت الممثلة بامبلا أندرسون نجمة مسلسل "باي ووتش" السابغة في مشاهد فوضوية داخل البرلمان الفرنسي يوم الثلاثاء بعد أن تصارع الصحفيون وتدافعوا لسماع حملتها بشأن حظر التغذية القسرية للبط والإوز بغرض الاستفادة منها في صناعة كبد الإوز (الفوا-غرا).

وتشابك مصور فوتوغرافي ومصور تلفزيوني عندما تزاخم المجتمعون في غرفة الإعلام لتصوير أندرسون خلال مؤتمر صحفي. وعلق 25 آخرون خارج الغرفة لعدم وجود مكان كاف لهم بالداخل. وكانت الممثلة كندية المولد تشارك في حملة لدعم مشروع قانون مقدم من مشرعة مدافعة عن حماية البيئة يبدو أن الأمل في إقراره ضعيف في غياب دعم كل أعضاء البرلمان الآخرين تقريبا. وقالت أندرسون "كمواطنة كندية أخجل من المعاملة الوحشية لصغار الفقمة وبالتالي أعاطف مع الكثير من المواطنين الفرنسيين الذين يشعرون أيضا بالخزي والحزن للمعاناة المأساوية لتلك الطيور المستأنسة".

